

بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرك

الآيات النازلة في شأن سيدنا أمير المؤمنين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، سيد الأولين والآخرين بعد سيد النبيين ، ابي الحجج الطاهرين مولانا وامامنا على بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

قد تقدم ذكر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في المجلدات السالفة . المجلد الثاني والمجلد الثالث والمجلد الرابع عشر . من كتابنا هذا ، وذكرنا هناك الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير هذه الآيات مع ذكر المصادر من كتب العامة وضبط الصفحات وتعيين محل الطبع.

واستدركنا في هذا المجلد . وهو المجلد العشرون . من المآخذ التي لم نذكرها قبل من كتب القوم ، وأشرنا أيضا الى صفحات المجلدات السابقة ليكون كالفهرس ومستدرك عليها . ونحمد الله تعالى شأنه على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله .

الآية الاولى

قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ سورة المائدة : ٥٥ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
في ج ٢ ص ٣٩٩ وج ٣ ص ٥٠٢ وج ١٤ ص ٢ عن أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك
النقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
وفيه أحاديث :

الاول

حديث ابي ذر الغفاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن جلال الدين احمد الحسيني الشافعي
الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٧) قال :
روى الزرندي عن الأعمش عن عباد بن الربيع ، قال : بينا ابن عباس

رضي الله تعالى عنه جالس على شفير زمزم يحدث عن رسول الله ﷺ وبارك وسلم ، فجعل لا يقول قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم إلا قال رجل مثلثم قريب منه قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم. فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : سألتك بالله من أنت؟ قال : فكشف العمامة من وجهه وقال : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البصري أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ بهاتين والا فصمتا ورأيت بهاتين والا فعميتا يقول : علي قائد البرة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ، أما اني صليت مع رسول الله ﷺ يوما من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سأل في مسجد رسول الله «ص» فلم يعطني أحد شيئا وعلي كان راكعا ، فأومى بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي «ص» ، فرفع النبي رأسه عند ذلك الى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى سألني فقال : ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ * وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * الآية ، فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ ، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري.

قال أبو ذر : فو الله ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال : يا محمد اقرأ. قال : وما أقرأ؟ قال : اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في «غاية المرام» (ص ٧٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :

وروى الثعلبي قال : بينا عبد الله بن عباس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله ﷺ إذ جاء رجال متعمم بعمامة ، فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله ﷺ الا قال الرجل كذلك. قال ابن عباس : سألتك بالله من أنت؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه وقال : أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ بهاتين والا فصمتا ورأيت بهاتين والا فعميتا يقول : علي قائد البرة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ، أما اني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فسأل سأل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء فقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئا ، وكان علي راكعا فأومى اليه بخصره اليمنى وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل وأخذ الخاتم من يده وذلك بمراى النبي ﷺ .

فلما فرغ من الصلاة رفع رأسه الى السماء قال : انهم ان أخي موسى سألك فقال : ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ الآية ، فأنزلت قرآنا ناطقا ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ ، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري.

قال أبو ذر : فما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل وقال : يا محمد اقرأ. قال : وما اقرأ؟ قال : اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد صلى الله عليه وعليهم»
(ص ٥٦ . والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الثعلبي في تفسيره بسنده عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ أنه قال ﷺ :
اللهم ان أخي موسى سألَكَ فقال : ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ
فِي أَمْرِي﴾ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قَرَأْنَا : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ
إِلَيْكُمَا﴾ ، اللهم واني محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل
لي وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري.

ثم قال أيضا :

اخرج أبو اسحق الثعلبي في تفسيره بسنده عن أبي ذر الغفاري قال : صليت مع
رسول الله ﷺ يوما من الأيام الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا ، فرفع
السائل يديه الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك محمد
ﷺ فلم يعطني أحد شيئا ، وكان علي في الصلاة راکعا ، فأومى اليه
بخنصره اليمنى وفيها خاتم ، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمراى من النبي
ﷺ وهو في المسجد ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه الى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى .
الى آخره.

قال أبو ذر ﷺ : فما استتم دعاءه حتى نزل جبرئيل ﷺ من عند الله ﷻ وقال
: يا محمد اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ . نقله ابو اسحق في تفسيره.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البروني الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص ٤٨ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبو في تركيا) قال :

ورد عن أبي ذر رضي الله عنه قال : صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فسأل سائل في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطه احد شيئا ، وكان علي رضي الله عنه راکعا فأومى اليه بخصره اليمنى وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده وذلك بعين رسول الله ﷺ ، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى سألك فقال : **«رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي»** الى قوله **«وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي»** ، فأنزلت **«سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا»** ، اللهم وانا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به ازري.

قال أبو ذر : فما استتم رسول الله ﷺ حتى نزل جبرئيل يقول له : اقرأ **«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»**.

ومنهم العلامة [صاحب] كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٨ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

وقال أبو ذر : صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر ، فسأل سائل في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئا ، وكان علي راکعا فأومى اليه بخصره اليمنى وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل

فأخذ الخاتم من يده وذلك بعين رسول الله ﷺ ، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان أحبي موسى سألك فقال : ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ ، فأنزلت : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾. اللهم وانا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به أزرى. قال أبو ذر : فما استتم رسول الله ﷺ حتى نزل جبريل يقول له : اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية.

الثاني

حديث ابن عباس

رواه جماعة من اعلام العامة :

منهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري المتوفي سنة ٤٩٩ في «الامالي» (ج ١ ص ١٣٧ ط القاهرة) قال :

(وبإسناده) قال حدثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .
(وبإسناده) قال حدثنا حصين ، عن عبد الوهاب عن مجاهد ، عن أبيه عن ابن عباس مثله .

(وبه) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ،

قال حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة ، قال حدثنا أحمد بن زهير التستري وعبد الرحمن بن أحمد الزهري ، قالا حدثنا أحمد بن منصور ، قال حدثنا عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس : **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾** قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبه) قال أخبر محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال حدثنا محمد بن الأسود ، عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس ، وان قومنا لما رأونا آمنوا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا ، فقال له النبي ﷺ : **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** ، ثم ان النبي ﷺ خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل ، فقال له النبي ﷺ : هل أعطاك أحد شيئا؟ فقال : نعم ، خاتما من ذهب ، فقال له النبي ﷺ : من أعطاك؟ قال : ذاك القائم . وأوماً بيده الى علي عليه السلام . فقال النبي ﷺ : على أي حال أعطاك؟ فقال : أعطاني وهو راکع ، فكبر النبي ﷺ ، ثم قرأ : **﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾** فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهوى ومسارع

أيذهب مدحي والمحبر ضائعا وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکعا زكاة فدتك النفس يا خير راکع
فأنزل فيك الله خير ولاية يبينها في محكمات الشرائع
وقيل في ذلك :

أو في الزكاة مع الصلاة مقامها والله يرحم عبده الصابرا
من ذا الذي بخاتمه تصدق راکعا وأسرره في نفسه اسراراً
من كان بات على فراش محمد ومحمد أسرى يؤم الغاراً
من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يساراً
من كان في القرآن سمي مؤمن في تسع آيات جعلن كباراً
ومنهم الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في
«ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص
٦٤ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا ابراهيم بن أحمد المقرئ ، قال حدثنا أحمد بن نوح ، قال حدثنا أبو عمر
الدوري ، قال حدثنا محمد بن سروان [عن] الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس
عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۖ ﴾ .

قال [ابن عباس] : ان رهطا من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد
وأسيد وثعلبة لما أمرهم النبي ﷺ [وسلم] أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى فعلوا [ذلك] ،
فقال بنو قريضة والنضير : فما لنا نواد أهل دين

محمد وقد تبرعوا من ديننا ومودتنا فو الذي يحلف به لا يكلم رجل منا رجلا دخل في دين محمد ولا نناكحهم ولا نبايعهم ولا نجالسهم ولا ندخل عليهم ولا نأذن لهم في بيوتنا ، ففعلوا.

فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فأتوا رسول الله ﷺ [وسلم] عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا : يا رسول الله ان بيوتنا قاصية من المسجد فلا نجد متحدثا دون هذا المسجد ، وان قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم أظهروا لنا العداوة فأقسموا أن لا يناكحونا [ظ] ولا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا علينا ولا ندخل عليهم ولا يخاطبونا بشيء ولا يكلونا فشق ذلك علينا ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعده المنازل.

فبينما هم يشكون لرسول الله ﷺ [وسلم] أمرهم إذ نزلت [هذه الآية] ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها عليهم [رسول الله ﷺ] فقالوا : قد رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين ولينا.

وأذن بلال فخرج رسول الله صلى الله وآله [وسلم] والناس في المسجد يصلون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد ، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل الناس فدعاه رسول الله ﷺ [وسلم] فقال : هل أعطاك أحد شيئا؟ قال : نعم. قال : ما ذا أعطاك؟ قال : خاتم فضة. قال : من أعطاكه؟ قال : ذاك الرجل القائم. فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو علي بن أبي طالب فقال : على أي حال أعطاكه؟ قال : أعطانيه وهو راکع. فقال رسول الله ﷺ : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ] وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الى آخر الآية.

حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن

سعيد ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قول الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ [قال :] يريد [الله تعالى من قوله : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾] الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ علي بن أبي طالب . قال عبد الله بن سلام : يا رسول الله انا رأيت علي بن أبي طالب قد تصدق بخاتمه . وهو راکع . على محتاج فنحن نتولاه .
وروى أيضا في ص ٧٩ قال :

حدثنا محمد بن المظفر ، قال حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ، قال حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي ، قال حدثنا الخطيب بن ناصح ، قال حدثنا عكرمة ابن ابراهيم ، عن الكلبي ، عن أبي صالح :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتوضأ للصلاة فنزلت عليه : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ الآية ، فتوجه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الى المسجد فاستقبل سائلا فقال له : من تركت في المسجد؟ قال : رجلا تصدق علي بخاتمه وهو راکع ، فدخل النبي صلي الله عليه وآله المسجد فإذا هو علي عَلَيْهِ السَّلَام .
وروى أيضا في ص ٨٠ قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، وعبد الرحمن بن أحمد الزهري ، قالا حدثنا أحمد بن منصور ، قال حدثنا عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه .

عن ابن عباس رضي الله عنه [في قوله تعالى] : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

ومنهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في اهل البيت» (ص ٩ ونسخة مصورة من إحدى مكتبات روسيا في طاشكند) قال : حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحبري ، قال حدثنا حسن بن حسين ، قال حدثنا حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ نزلت في علي عليه السلام خاصة.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن السيد جلال الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٨ والنسخة في مكتبة الملي بفارس) قال :
وروى الزرندي أيضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : اقبل عبد الله ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المسجد ، وان قومنا لما رأونا آمنا بالله وبرسوله رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ، ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم خرج الى المسجد والناس من بين قائم وراكع وجالس ، فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : هل أعطاك احد شيئا؟ قال : نعم خاتم من ذهب. فقال : من أعطاكه؟ قال : ذلك القائم ، وأوماً بيده الى علي عليه السلام ، فقال النبي صلى

الله عليه وآله وبارك وسلم : على أي حال أعطاك؟ قال : أعطاني وهو راع ، فكبر النبي ﷺ وبارك وسلم ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ، فأنشأ حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه (شعر):

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي فكل بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبر ضائعا وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعا فدتك نفوس القوم يا خير راع
وأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع

الثالث

حديث أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري المتوفي سنة ٤٩٩ في «الامالي» (ص ١٣٧ ط القاهرة).

روى بسنده : عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصبهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عثمان أبي شيبة ، قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال حدثنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو نائم . أو يوحى إليه . وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظته ، فاضطجعت بينه وبين الحية فان كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ

وهو يتلو هذه الآية : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ، قال : الحمد لله ، فرآني الى جانبه ، فقال : ما أضجعتك هاهنا؟ فقلت : لمكان هذه الحية ، قال : قم إليها فاقتلها ، فقتلتها ، فأخذ بيدي فقال : يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقليه ، ليس وراء ذلك شيء.

وفي ص ١٣٨ :

وبإسناده قال : حدثنا حصين عن هارون بن سعيد عن محمد بن عبيد الله الرافعي عن أبيه عن جده عن أبي رافع انما نزلت في علي عليه السلام.

ومنهم الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي سماه «النور المشتعل» (ص ٦١ ط وزارة الإرشاد بطهران) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد [الطبراني] قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة [حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع] قال : حدثنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده [أبي رافع] قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم . أو يوحى اليه . وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظته فاضطجعت بينه وبين الحية ، وقلت : ان كان منها شيء يكون بي لا برسول الله ، فاستيقظ [رسول الله] وهو يتلو هذه الآية : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية.

[ثم] قال : الحمد لله. [قال] فرآني الى جانبه فقال : ما أضجعتك هاهنا؟ قلت :
لمكان هذه الحية. قال : قم إليها فاقتلها. فقتلتها [فحمد الله] ثم أخذ بيدي وقال : يا أبا
رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حق على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده
فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فقلبه ، ليس وراء ذلك [شيء].

[قال أبو نعيم : و] رواه مخول عن عبد الرحمن [بن] الأسود عن محمد بن عبيد الله
وقال : الحمد لله الذي أتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله إياه.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن السيد جلال الدين عبد الله الحسيني
الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٧ والنسخة مصورة من المكتبة الملية بفارس) قال :
وبالاسناد المذكور عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه قال : دخلت على رسول الله
ﷺ وبارك وسلم وهو نائم وحية في جانب البيت ، فكرهت ان أثب عليها فأوقظ النبي
ﷺ وبارك وسلم ، وخفت أن يكون موحى اليه ، فاضطجعت بين الحية وبين النبي
ﷺ وبارك وسلم لئن كان منها سوء كان النبي ﷺ وبارك وسلم دونه ساعة واستيقظ النبي
ﷺ وبارك وسلم وهو يقول : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. الحمد لله الذي أتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي فضل الله إياه.

الرابع

حديث جابر بن عبد الله الانصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٧٩ ط وزارة الإرشاد الإسلامي في طهران) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا ابراهيم بن عيسى التنوخي ، قال حدثنا يحيى بن يعلى ، عن عبيد الله بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :

جاء عبد الله بن سلام وأناس معه فشكوا مجانية الناس إياهم منذ أسلموا ، فقال النبي ﷺ : ابغوني سائلا ، فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه فقال له النبي ﷺ : هل أعطاك أحد شيئا؟ قال : نعم مررت برجل راکع فأعطاني خاتمه. قال : فاذهب معي فأره هو لي ، فذهبنا وإذا علي قائم يصلي ، فقال السائل : هذا القائم أعطاني خاتمه وهو راکع ، فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

الخامس

حديث الامام علي بن ابي طالب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي سماه «النور المشتعل» (ص ٧١ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن سالم ، قال حدثنا محمد ابن يحيى بن الضريس الفيدي.

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثني سعيد بن سلمة النوري ، قال حدثنا محمد بن يحيى الفيدي ، قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ [وسلم] : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

[قال :] فخرج رسول الله ﷺ [وسلم] فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راعع وساجد ، فقام يصلي فإذا سائل فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئا؟ قال : لا الا ذلك الراكع . [مشيرا] لعلي . أعطاني خاتمه.

السادس

ما ذكره القوم في كتبهم :

وذكر جماعة من اعلام القوم في كتبهم وتفاسيرهم أن الآية الكريمة نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

منهم العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن عمار المهدوى التميمي القيرواني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ في «التحصيل لفوائد كتاب التفصيل» (ص ١٧٢ ، والنسخة مصورة من مكتبة جامع سليمان باشا في اسلامبول) قال :

عن مجاهد والسدي نزلت في علي عليه السلام ، انه أعطى مسكينا خاتما من فضة وعلي راع عليه السلام.

ومنهم العلامة الثعلبي في تفسير «الكشف والبيان» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلند) قال :

وقال السدي وعتبة بن حكيم وغالب بن عبد الله : انما نزل ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام ، مر به سائل وهو راع في المسجد وأعطاه خاتم.

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكفوى المتوفى سنة ٩٩٠ هـ في «اعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار» (ص ١٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلند) قال :

لا بأس بالسؤال والإعطاء ، لان السؤال كانوا يسألون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، حتى أن عليا عليه السلام تصدق بخاتمه في الركوع فمدحه الله تعالى بقوله ﴿يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

ومنهم العلامة الشيخ محمود ابو ربيعة الحنفي في «تعليقاته على الاختيار لابن مودود» (ج ٤ ص ١٧٦ ط مصطفى الحلبي بمصر).
ذكر مثل ما قاله الكفوى السابق.

ومنهم العلامة الاسكافي في «المعيار والموازنة» (ص ٢٢٨ ط بيروت) قال :
وفيه [علي عليه السلام] نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية : تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله «من كنت مولاه فعلي مولاه» إذا قرن الله ولايته بولاية رسوله.

ومنهم العلامة الشريف المرتضى لدين الله محمد بن يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في «مسائل عبد الله بن الحسن» (مصورة من مخطوطة مكتبة صنعاء في اليمن ج ٥ ص ١٦) قال :
ان هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فيقال :
انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وهو في منزله ، قال : لقد نزلت علي آية عجبت
أمرها فانظروا من ذا الذي أدى الزكاة وهو راکع ، فإذا بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قد جاءته مسكينة وهو راکع فسألته المنفعة فمد يده إليها فأخذت خاتمه من يده
فوجده معها فقلبه في يدها ، فكان صلوات الله عليه المتزكى في صلاته فتصدق في ركوعه
دون جميع أهل دهره.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن جلال الدين الحسيني الشافعي الشيرازي
في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال الامام الصالحاني رحمه الله تعالى عليه : سبب نزوله [أي الآية الكريمة . **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾** . إلخ] ان المرتضى عليه السلام كان يصلي وسائل يسأل الناس فلم يعطه أحد شيئا ، فلما تجرع كأس اليأس وهم السائل مع فرط سورة الجوع خائبا على الرجوع أعطاه علي خاتمه وهو راکع ، فنزلت هذه الآية في شأنه ورجح بها على الاقران رجحان ميزانه وزاد بهذا الإحسان أجمه برهانه ومدح حسان هذا الإحسان في شعره :

أو في الصلاة مع الزكاة فقامها والله يرحم عبده الصابرا
من ذا بخاتمته تصدق راکعا وأسره في نفسه اسرارا
من كان بات على فرش محمد ومحمد أسرى يؤم الغارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا في تسع آيات جعلن كبارا
وروى الامام الواحدي : لما دخل النبي ﷺ وبارك المسجد والناس بين نائم وراکع
وساجد وأبصر سائلا فسأله : هل أعطاك أحد شيئا؟ قال : نعم خاتم من ذهب. قال
ﷺ : على أي حالة أعطاكه هو؟ قال : أعطاني وهو راکع ، فكبر النبي ﷺ وبارك وسلّم
وقرأ الآية.

وقال أيضا في ص ١٥٧ :

وروى الامام الحافظ أبو بكر الخطيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الآية قال : نزلت في علي عليه السلام . وروى الطبري عن الواحدي أيضا .
ومنهم العلامة حسام الدين المروي في «آل محمد ص» (ص ٥٦ نسخة السيد الاشكوري) قال :

ونقل الواحدي في تفسيره بسنده عن ابن عباس [انه قال] : كان مع علي أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية ، فأنزل الله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري الاندونسي الجاوي المتولد سنة ١٣٢٤ هـ ق في «الامام المهاجر» (ص ١٥٨ ط دار الشروق بجدة) قال :
قال ابن عباس : ما أنزل الله في أحد من كتاب الله ما أنزل في علي ، وقال : نزلت في علي ثلاثمائة آية .

قال العلماء : منها قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ .
وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ .
وقوله تعالى : «أفمن كان مؤمنا كمن كافرا» نزلت فيه وفي الوليد بن عتبة .
وقوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ نزلت فيه وفي حمزة .

ومنهم العلامة محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ج ٢ ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي في ايرلند) ، قال في ترجمة علي عليه السلام :

ومن خواصه أنه ولي الله وولي رسوله وولي المؤمنين ، قال الله **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾** الآية. نزلت في علي حين كان يصلي في المسجد وهو راکع ، فقام سائل يسأل فمد علي يده الى خلفه وأوماً الى السائل بخاتمه فأخذه.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» (ص ٧٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم).

قال بعد عنوانه ان عليا عليه السلام ولي الله وولي رسوله وولي المؤمنين : قال الله تعالى **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** نزلت في علي بن أبي طالب حين كان يصلي في المسجد وهو راکع ، فقام سائل يسأل فمد علي عليه السلام يده الى خلفه وأوماً الى السائل بخاتمه فأخذه من إصبعه.

وقد قال النبي ﷺ «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» رواه جمع كثير عن رسول الله ﷺ.

الآية الثانية

قوله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ سورة البقرة : ٤٣ .
قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الامام علي بن أبي طالب عليه السلام
في ج ٣ ص ٣٠٠ وج ١٤ ص ٢٧٦ عن جمع كثير من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل
هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في كتابه «ما نزل من القرآن في أهل البيت
عليهم السلام» (ص ٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب طاشكند في روسيا).
حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحبري ، قال حدثنا الحسن بن حسين ، قال
حدثنا حسان ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قوله ﴿ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ انها
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وعليه بن أبي طالب عليه السلام ، وهما أول من صلى وركع.

ومنهف المافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى الشافعى المتوفى سنة ٤٣٠ فى
«ما نزل من القرآن فى على ؑائلا» تخريج العلامة المعاصر الشىخ محمد باقر الموموى وسماه
«النور المشتعل» (ص ٤٠ ط وزارة الإرشاد الإسلامى بطهران) قال :
قال المصنف المافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق : حدثنا محمد
بن أحمد بن على بن مخلص ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ، قال حدثنا منجاب
بن الحارث ، قال حدثنا الحسن بن على ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبى صالح ،
عن ابن عباس ؓ [فى قوله تعالى ﴿وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾] قال : [انها نزلت فى رسول
الله ﷺ وعلى خاصة ، وهما أول من صلى وركع.

الآية الثالثة

قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة المجادلة : ٢٢ .
قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ١٤ ص ٥٩٧ عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في كتاب «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٥٤ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا علي بن الحسين بن حيان ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن [محمد بن] عمر بن علي ابن أبي طالب ، قال حدثني أبي [عن أبيه] عن جده ، عن علي [قال :] قال سلمان : فلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن [وأنا معه] الا ضرب بين كتفي وقال : هذا وحزبه هم المفلحون.

الآية الرابعة

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ سورة البينة :

.٦

قد تقدم في نزولها ما ورد من الأحاديث في شأن الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٨٧ وج ١٤ ص ٢٥٨ عن جماعة من علماء العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٧٤ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، قال حدثنا حيوة . يعني إسحاق بن اسماعيل . عن عمر ابن هارون ، عن عمرو ، عن جابر ، عن محمد بن علي وقيم بن حذلم ، عن ابن

عباس عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : هم أنت وشيعتك ، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين.

وقال ايضا في ص ٢٧٦ :

وفيما أخبرني أبو إسحاق ابراهيم بن المروزي ، قال حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث قال : قال لي علي عليه السلام : نحن أهل بيت لا نقاس [بالناس].

فقام رجل فأتى عبد الله بن عباس [فذكر له ما سمعه من علي عليه السلام] فقال ابن عباس عليه السلام : صدق علي ، أو ليس كان النبي صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس؟

ثم قال ابن عباس : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧٠ والنسخة من مكتبة الملي بفارس) قال : قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ بالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وعليه وآله وبارك وسلّم لعلي : هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عداك غضابا مقمحين. فقال كرم الله تعالى وجهه : يا رسول

الله ومن عدوي؟ قال : من تبرأ منك ولعنك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم : من قال رحم الله عليا ف رحم الله . رواه الامامان الصالحاني والزرندي.

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، فأقبل علي رحمة الله ورضوانه عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. قال : انه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله عز وجل وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله منزلة. قال : فنزلت **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** . رواه الامام الخطيب والصالحاني.

وقد أورد الصالحاني في كتاب فوائد الموائد عن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم كان يوعك وانه دخل حائطاً لرجل من الأنصار وقعد رسول الله وجبريل عليهما الصلاة والسلام ، فقال : اتى شفاؤك في غدق أبي طالب يحنيه لك خير أمتك.

الآية الخامسة

قوله تعالى ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ سورة التوبة : ١٩ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن سيدنا علي امير المؤمنين عليه السلام في ج ٣
ص ١٢٢ وج ١٤ ص ١٩٤ عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا
عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في
«توضيح الدلائل» (ص ١٦١ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

عن انس بن مالك قال : قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران
، فقال العباس رضي الله تعالى عنه : انا اشرف منك انا عم رسول الله صلی الله علیه و آله وبارك وسلم
وصنوا أبيه وسقاية الحجيج لي ، فقال له شيبة : بل انا اشرف منك انا أمين الله على بيته
وخازنه ا فلا ائتمنك كما ائتمني ، وفيما هما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن
أبي طالب عليه السلام ، فقال له العباس رضي

الله تعالى عنه يحكمه ، قال : نعم قد رضيت. فلما جاءهما قال له العباس رضي الله تعالى عنهما : ان شيبة فاخري وزعم انه أشرف مني. قال عليه السلام : فما قلت له يا عماء. قال له رضي الله تعالى عنه : قلت له انا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم ووصي أبيه وساقى الحجيج انا اشرف. فقال عليه السلام : ما قلت يا شيبة؟ قال : قلت بل انا اشرف منك أنا أمين الله تعالى وخازنه أفلا أئتمنك كما أئتمني. قال : فقال رضي الله تعالى عنه لهما اجعل لي معكما فخرا. قالا : نعم. قال عليه السلام : فأنا اشرف منكما ، انا اول من آمن بالوعد والوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد. فانطلقوا ثلاثتهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم فبحثوا بين يديه وأخبره كل واحد منهم بفخره ، فما أجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم ، بشيء ، فنزل الوحي بعد ايام فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم ، فأتوه فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ﴾ إلخ. رواه الامام الزندي.

ومنهم العلامة ابو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفى سنة ٧٨٩ في

كتابه «تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله» (ص ١٥٠):

قال أبو محمد بن عطية في التفسير ، قال محمد بن كعب : ان العباس وعلياً وعثمان بن طلحة تفاخروا ، فقال العباس : أنا ساقى الحاج ، وقال عثمان : أنا عامر البيت ولو شئت بت فيه ، وقال علي : أنا صاحب جهاد الكفار مع النبي صلى الله عليه وآله . والذي آمنت وهاجرت قديما ، فنزلت الآية ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ

وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

ومنهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٩٨ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر [الشعبي] قال : نزلت ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في علي عليه السلام والعباس عليه السلام وطلحة بن شيبه.

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغني بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس عليه السلام . وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [قال :] نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس عليه السلام وطلحة بن شيبه.

ومنهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد في «تفسير در غرر المعاني» (نسخة مكتبة مدرسة سپه سالار الجديدة في طهران ص ٨) قال :

وقال الحسن والشعبي والقرطبي : نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبة ، افتخروا فقال طلحة : انا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بت فيه ، وقال العباس : انا صاحب السقاء والقائم عليها ولو أشاء بت في المسجد ، وقال علي : ما أدري ما تقولان لقد صليت القبلة ستة أشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد ، فأنزل الله سبحانه ﴿أَجْعَلُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلخ.

الآية السادسة

قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ سورة هود : ١٧ .
قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام عن
جماعة من أعلام العامة في (ج ٣ ص ٣٥٢ وج ١٤ ص ٣٠٩) ، ونستدرك النقل هاهنا
عمن لم نقل عنهم :
منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما
نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه
«النور المشتعل» (ص ١٠٦ ط وزارة الإرشاد بطهران) قال :
حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا ابراهيم بن نائلة ، قال حدثنا اسماعيل بن عمرو
البجلي ، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم ، قال حدثني المنهال بن عمرو ، قال
حدثنا عباد بن عبد الله الأسدي ، قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه

السّلام وهو يقول : ما أحد من قريش الا وقد نزلت فيه آية وآيتان.

فقال له رجل : وما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال : فغضب ثم قال : أما والله لو لم تسألني على رؤس القوم ما حدثتك [به] ثم قال [له] : هل تقرأ سورة هود؟ ثم قرأ : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله ﷺ على بينة من ربه وأنا الشاهد منه.

وبالاسناد ايضا قال : ورواه عيسى بن موسى [الحافظ] غنجار [من رجال البخاري والقزويني] عن أبي مریم مثله.

ورواه أيضا الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو.

ومنهم العلامة المؤرخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٤٢٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا سعيد بن احمد بن محمد ، أنبأنا ابو بكر [محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا] الجوزقي ، أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي ، أنبأنا احمد بن الحسن الحرار ، أنبأنا ابي ، أنبأنا حسين بن مخارق ، عن ضمرة ، عن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : رسول الله ﷺ على بينة من ربه وأنا الشاهد منه.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ وبالاسناد المذكور

عن الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : بينا أنا عند علي رحمة الله ورضوانه عليه في الرحبة فأتاه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾؟ فقال علي عليه السلام : والله لان تكونوا تعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الامي أحب الي من أن يكون لي مثل هذه الرحبة ذهباً وفضة ، والله ان مثلها في هذه الآية كمثل سفينة نوح وان مثلها في هذه الآية كمثل باب حطة في بنى إسرائيل. رواه الامام الصالحاني.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ رسول الله ﷺ ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ علي بن أبي طالب خاصة. رواه الزرندي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد ﷺ» (ص ١١٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن كتاب «مودة القري» عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى أيد هذا الدين بعلي عليه السلام ، وانه مني وأنا منه ، وفيه انزل ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ الآية.

وقال أيضا في ص ٣٠٩ :

قال ﷺ : «كان علي بينة من ربه وانا التالي الشاهد منه».

أخرجه الحموي يرفعه بسنده عن ابن عباس وعن علي ، الحموي بسنده عن جابر وعن البخاري هما عن علي.

أخرجه موفق بن محمد بسنده عن ابن عباس.

أخرجه أبو نعيم والثعلبي والواقدي هم بسندهم عن ابن عباس وعن جابر

كلهم عن علي.

أخرجه ابن المغازلي بسنده عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا كرم الله وجهه
 وﷺ يقول في خطبته : ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد علمت متى أنزلت وفي من
 أنزلت ، وما من قريش رجل الا وقد أنزلت فيه آية من الله عز وجل تسوقه الى جنة أو نار. قال
 رجل : يا امير المؤمنين فما نزل فيك؟ قال : ا ما تقرأ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ
 شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ الآية ، فرسول الله ﷺ على بينة من ربه وانا التالي الشاهد منه.

الآية السابعة

قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ سورة السجدة : ١٨ .
قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٦٧ وج ١٤ ص ٣٠٠) عن جماعة من محدثي العامة ، ونستدرك
النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن جلال الدين عبد الله الحسيني الشيرازي
الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الوليد بن عقبة قال لعلي بن ابي طالب
عليه السلام : انا ابسط منك لسانا وأحد منك سنانا واملاً للكتيبة منك. فقال له علي عليه السلام :
اسكت فإنما أنت فاسق ، فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿أَفَمَنْ﴾

كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» رواه الامام الصالحاني ورواه الامام الزرندي أيضا بزيادة : يعنى بالمؤمن علي بن ابي طالب وبالفاسق الوليد بن عقبة.

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب» (ص ٨٦ مخطوط).

الامام أبو إسحاق الثعلبي أيضا في تفسيره : ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام وفي الوليد بن عقبة بن ابي معيط أخي عثمان لأمه ، وذلك أنه كان بينهما تنازع في شيء ، فقال الوليد لعلي عليه السلام : أسكت فإنك صبي وأنا والله ابسط منك لسانا وأحد سنانا وأملا للكتيبة منك. فقال له علي : اسكت فإنك فاسق ، فأنزل الله سبحانه وتعالى تصديقا لعلي عليه السلام **﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾** يعنى بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد.

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٦٤ ط وزارة الإرشاد في طهران) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا إسحاق بن بنان ، قال حدثنا حبيش بن مبشر ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال الوليد بن عقبة لعلي

عليه السلام : أنا أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأملأ منك حشوا للكثيية. فقال [له] علي عليه السلام : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزلت ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ . قال [ابن عباس] : يعني [الله تعالى] بالمؤمن عليا عليه السلام وبالفاسق الوليد بن عقبة.

الآية الثامنة

قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

سورة القصص : ١٦ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن علي عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٦٣ وج ١٤ ص

٤٣١) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى :

فمنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي

الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .

قال مجاهد : الآية نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ، وكان الممتع أبا جهل .

رواه الامام الطبري والزرندي .

الآية التاسعة

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ سورة الطور

: ٢١.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ١٤ ص ٦٧٦) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي من اعلام المائة (١٤) في «آل محمد ﷺ» (ص ١٨٣ والنسخة مصورة من مكتبة المحقق السيد الاشكوري) قال :

ان الله تعالى يقول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

ففاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته وعلي معهما.

الآية العاشرة

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ سورة التوبة : ٢٠ ، ٢١ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ١٤ ص ٤٨٨) عن جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في اهل البيت عليه السلام» (ص ١٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب طاشكند في روسيا).
ذكر أن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب خاصة.

الآية الحادية عشر

قوله تعالى : ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ سورة آل عمران : ١٧٣ ، ١٧٤ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأنه عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٧٣ وج ١٤ ص ٣٢٦) عن جماعة من علماء العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى : فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم وجه عليا في نفر معه رضي الله تعالى عنه وعنهم في طلب ابي سفيان ، فلقيهم أعرابي من خزاعة وقال : ان القوم قد جمعوا لكم. فقال ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فنزل ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ...﴾ الآية. رواه الصالحاني.

الآية الثانية

عشر قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة : ٢٤٧.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الامام علي بن أبي طالب عليه السلام عن جماعة من العامة في كتبهم (ج ٣ ٢٤٦ وج ١٤ ص ٢٤٩) ، ونستدرك هاهنا النقل عن كتب القوم التي لم ننقل عنها :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس).

قال بعد ذكر الآية الكريمة : وروى الصالحاني أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام وقال : وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الآية قال : كان لعلي بن أبي

طالب عليه السلام أربعة دنانير فتصدق بدينار نهارا وبدينار ليلا وبدينار سرا وبدينار علانية ،
فأنزل الله تعالى هذه الآية. رواه الامام الحافظ أبو بكر الخطيب.

وفي رواية أخرى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية في علي
بن أبي طالب عليه السلام ، كان معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما
وفي العلانية درهما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الآن لك ذلك فنزلت. رواه
الطبري ورواه الزرندي أيضا عنه ، ورواه أيضا الامام الواحدي ولفظه فقال عليه السلام :
ألا لك ذلك.

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في كتابه «منال الطالب» (ص ١٤١) قال

:

نقل الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : ان علي بن أبي
طالب كان يملك أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية
، فنزلت فيه قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد المعطى محمد بن علي النووي الجاوي التناوي المعاصر

في «مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد» (ج ١ ص ٨٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨).

قال في تفسير الآية الكريمة : وقال ابن عباس : ان عليا رضي الله عنه ما يملك غير أربعة

دراهم ، فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية ،

فقال ﷺ : ما حملك على هذا؟ فقال : أن أستوجب ما وعدني ربي. فقال : لك ذلك ،
فأنزل الله تعالى هذه الآية.

ومنهم العلامة عبد الحق بن أبي بكر في «تفسيره» (ص ٢١٢ نسخة مكتبة جامع
السلطان محمود العثماني باسلامبول) قال :

[قال :] عبد الله بن عباس نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ﷺ ، كانت له
أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية.

ومنهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في أهل البيت» (ص
٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب طاشكند في روسيا).

حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن
عباس قوله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ نزلت في علي خاصة في
أربعة دنائير كانت له تصدق بعضها نهارا وبعضها ليلا وبعضها سرا وبعضها علانية.

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون في «التذكرة الحمدونية»
(ج ١ ص ٧٠ ط بيروت) قال :

وروي أنه ﷺ ملك أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلا وبآخر نهارا وبدرهم سرا
وبآخر علانية ، فأنزل الله ﷻ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ
أُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

ومنهم العلامة المفسر أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨ في «الوجيز في تفسير القرآن العزيز» (ج ١ ص ٨٠ طبع بهامش «مراح لبيد» للنووي في دار احياء الكتب العلمية في القاهرة) قال :

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآية ، نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ، كان عنده أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم سرا ودرهم علانية ودرهم ليلا ودرهم نهارا.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٤٣ ط وزارة الإرشاد بطهران) قال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال حدثنا أحمد بن علي الخزاز ، قال حدثنا محمود ابن الحسين المروزي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد ابن يحيى بن مالك الضبي ، قال حدثنا محمد بن سهل الجرجاني .

وحدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قالا حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس عليه السلام في قوله عَنْ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا.

وقال سلمة [بن شبيب] : وسرا درهما وعلانية درهما.

الآية الثالثة عشر

قوله تعالى : ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ سورة ق : ٢٤ .

قد تقدم ما ورد في تفسيرها في (ج ١٤ ص ٤٦٧) عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى عن النبي ﷺ أنه قال : إذا جمع الناس في صعيد واحد وكنت أنا وأنت يا علي يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول ربنا لي ولك : القيا في جهنم من أبغضكما وكذبكما . وفي هذه الصفحة أيضا قال :

وفي المناقب عن محمد بن حمران عن جعفر الصادق في تفسير ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ

كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد ﷺ وعلي علي

الصراط ، وينادى مناد : يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار بنبوتك يا محمد وعنيد بولايتك يا علي .

وفي ص ٣٤ قال :

الحديث من رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعلي بن أبي طالب : أدخلوا النار من أبغضكما وأدخلوا الجنة من أحبكما ، وذلك قوله تعالى ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ أي كفار بنيوتي وعنيد عن إطاعة علي .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»

(ص ١٦٧) قال :

قوله تعالى ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ وبالسناد المذكور روى عن عباية ابن ربيعي رضي الله تعالى عنه أن المأمورين بالإلقاء النبي وعلي صلى الله على النبي وعلي وآلهما وبارك وسلم . رواه الامام الصالحاني .

الآية الرابعة عشر

قوله تعالى : ﴿الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ سورة
العنكبوت : ٢.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٦٩ وج ١٤ ص ٦٢٠) عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ،
ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل»
(والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى : ﴿الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾.

عن علي عليه السلام : قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة؟ قال ﷺ وبارك وسلم : يا علي
انك مبتلى ومبتلى بك وانك مختصم فأعد للخصومة. رواه الصالحاني.

الآية الخامسة

عشر قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾
سورة مريم : ٩٦ .
قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام في (ج ٣ ص ٨٢ وج ١٤ ص ١٥٠) عن جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا
عمن لم ننقل عنهم :
ويشتمل على أحاديث :

الاول

عن ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابو البدر محسن بن كرامة الجشمي البيهقي في كتابه «التهذيب في التفسير» (ص ٨٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله افندى في اسلامبول تركيا) قال :

عن ابن عباس : نزلت الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام ، فما من مؤمن الا ولعلي في قلبه محبة.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني الشافعي المتوفي سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه الشيخ محمد باقر الحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٢٩ ط وزارة الإرشاد بطهران) قال :

حدثنا الفضل أحمد بن عبد الله ، حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، قال حدثنا جدي أبو حصين ، [محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي] ، قال حدثنا عون بن سلام ، قال حدثنا بشر بن عمارة.

وحدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله الحضرمي ، قالا حدثنا عون بن سلام ، قال حدثنا بشر بن عمارة الحنفي عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نزلت في علي عليه السلام **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾** قال [ابن عباس : يعني يثبت لهم] محبة في قلوب المؤمنين.

حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي ، قال حدثنا محمد بن [أيوب بن مسكان] ،

قال حدثنا عبد السلام بن عبيد ، قال حدثنا قطبة بن العلاء ، عن الأعمش ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال : حب علي عليه السلام في قلب كل مؤمن.

الثاني

عن ابن الحنفية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وروى الطبري عن ابن الحنفية ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال : لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته. قال أخرجه الحافظ السلفي.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» أخرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٣٢ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، قال حدثنا اسماعيل بن أبان ، عن مندل بن علي ، عن

اسماعيل ، عن سليمان ، عن أبي عمر مولى بشر بن غالب ، عن محمد بن علي ابن الحنفية في قوله تعالى عَزَّجَلَّ ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال : لا يلقي مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ أنه قال : لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته ، وصح انه قاله .

وقال أيضا في ص ٢٨٠ :

اخرج الحافظ السلفي يرفعه بسنده عن محمد بن الحنفية . فذكر مثله بعينه .

الثالث

البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٢

والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ

وبارك وسلم لعلي : اللهم اجعل لي عندك ودا وفي صدور عبادك ودا ، واجعل لي في صدر المؤمنين مودة. قال : فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال محمد : فلا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب. وفي رواية : اجعل لي عندك عهدا مكان ودا. رواه الامام الصالحاني.

ورواه الامام الزرندي أيضا ، ولفظه عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي : يا علي قل «اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة» فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

قال : روى الواحدي في تفسيره عن عطاء عن ابن عباس : انها نزلت في علي ابن أبي طالب ، فما من مؤمن الا ولعلي في قلبه محبة.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخبار» (ص ٣٥ نسخة مكتبة واتيكان) قال :

أخبرنا عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان ، أنبا أحمد بن الحسن الطواف أنبا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان ، نبا اسحق بن بشر الكوفي ، نبا خالد ابن يزيد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي اسحق ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه لعلي : يا علي قل «اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المسلمين مودة» ، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ أنزل في علي رضي الله عنه.

الآية السادسة عشر

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ سورة الأنبياء

: ١٠١.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن مولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٩٠ وج ١٤ ص ٦٢٧) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم نقل عنهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام : أنا منهم. رواه الصالحاني.

الآية السابعة عشر

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنَّهُمْ﴾ سورة المؤمنون :

٧٤.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٥٧ وج ١٤ ص ٤٢٠) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنَّهُمْ﴾ قال : عن ولايته. رواه الامام الصالحاني.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٣٥) قال : وفي تفسير ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنَّهُمْ﴾ أخرجه الحموي بسنده عن الأصمغ بن نباتة عن علي في هذه الآية قال : الصراط ولايتنا أهل البيت.

ومنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الاصبهاني الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» (ص ١٤٩ ط وزارة الإرشاد في طهران) قال :

ومما نزل فيه عليه السلام من الذكر الحكيم الآية (٧٤) من سورة «المؤمنون» ٢٣ وهو قوله جل جلاله : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنَّهُمْ﴾.

حدثنا أبو محمد بن حيان عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال حدثنا الحسين بن علوان ، قال : حدثنا سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنُهُمْ﴾ قال : عن ولايتنا.

الآية الثامنة عشر

قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ سورة الرعد : ٧.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأنه ﷺ في (ج ٣ ص ٨٨ وج ١٤ ص ١٦٦) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة حسام الدين المردي في «آل محمد ص» (ص ٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

وفي تفسير الثعلبي وفي «الكشاف» بالاسناد عن عطاء بن السائب وعن سعيد ابن جبير وعن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال : أنا المنذر وعلي الهادي.

ومنهم الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١١٧ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق [التستري] ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال حدثنا حسن بن حسين العري ، قال حدثنا معاذ بن مسلم بياح الهروي [الفراء] ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أومى النبي ﷺ [وسلم] بيده الى منكب علي فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدى المهتدون من بعدي.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ، قال حدثني محمد بن أحمد بن ثابت القيسي قال حدثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة ، قال حدثنا [حسن بن] حسين ، عن معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] : أنا المنذر وعلي الهادي ، يا علي بك يهتدى المهتدون.

ومنهم العلامة شهاب الدين السيد احمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٦١ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : أنا النذير ، الهادي علي بن أبي طالب. رواه الامام الصالحاني.

وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم يقرأ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي وهو يقرأ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ قال النبي ﷺ وبارك وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدى المهتدون. رواهما الامام الزرندي.

الآية التاسعة عشر

قوله تعالى : ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة التوبة :

٣٠١.

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٢٧ وج ١٤ ص ٤٩٩ و ٦٤٦) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في اهل البيت» (ص ١١ نسخة طاشكند) قال :

حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري ، قال حدثنا حسن بن حسين ، قال حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة ، وقوله ﴿أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام ، أذن بأربع : لا يدخل الجنة الا مؤمن ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أجل فأجله الى مدته ، ولكم ان تسيحوا في الأرض أربعة أشهر.

ومنهم العلامة الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق ابن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٩٤ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن المظفر إملاء ، قال حدثنا جعفر بن الصقر ، قال حدثنا حميد ابن داود بن إسحاق بن ابراهيم الرملي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء ، قال حدثني الوليد بن محمد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : أرسل رسول الله ﷺ [وسلم] أبا بكر ب «براءة» يقرأها على أهل مكة ، فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ [وسلم] فقال : يا محمد لا يبلغ عن الله الا أنت أو رجل منك ، فلحقه علي عليه السلام فأخذها منه.

الآية العشرون

قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ سورة الفاطر : ٣٢.

قد تقدم النقل منا في (ج ٣ ص ٣٦٦ وج ١٤ ص ٦٥٨) عن علماء العامة في

كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح

الدلائل» (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

وبالاسناد المذكور عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في هذه الآية قال : «نحن هم». رواه

الامام الصالحاني.

الآية الحادية والعشرون

قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ﴾ سورة آل

عمران : ١٥٤ .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام»

(ص ٦ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب طاشكند في روسيا) قال :

حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحبري ، قال حدثنا حسن بن حسين ، قال

حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ

بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ﴾ الآية ، نزلت في علي عليه السلام ، غشيه النعاس

بواحد^(١).

(١) وقال فخر الدين الرازي في «التفسير الكبير» (ج ٩ ص ٤٤ ط القاهرة)

في ذيل الآية الكريمة :

واعلم أن الذين كانوا مع الرسول ﷺ يوم أحد فريقان :

أحدهما : الذين كانوا جازمين بأن محمدا عليه الصلاة والسلام نبي حق من عند الله وأنه ﴿مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ ، وكانوا قد سمعوا من النبي ﷺ أن الله تعالى ينصر هذا الدين ويظهره على سائر الأديان ، فكانوا قاطعين بأن هذه الواقعة لا تؤدي الى الاستئصال ، فلا جرم كانوا آمنين وبلغ ذلك الأمن الى حيث غشيهـم النعاس ، فان النوم لا يجيء مع الخوف ، فمجيء النوم يدل على زوال الخوف بالكلية ، فقال هاهنا في قصة أحد في هؤلاء ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نُّعَاسًا﴾ وقال في قصة بدر ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ﴾ ففي قصة أحد قدم الأمانة على النعاس ، وفي قصة بدر قدم النعاس على الأمانة.

وأما الطائفة الثانية وهم المنافقون الذين كانوا شاكين في نبوته عليه الصلاة والسلام ، وما حضروا الا لطلب الغنيمة ، فهؤلاء اشتد جزعهم وعظم خوفهم ، ثم انه تعالى وصف حال كل واحدة من هاتين الطائفتين ، فقال في صفة المؤمنين ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نُّعَاسًا﴾. وقال في قصة بدر ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ﴾ ففي قصة أحد قدم الأمانة على النعاس وفي قصة بدر قدم النعاس على الأمانة.

الآية الثانية والعشرون

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة
التحریم : ٤ .
قد تقدم النقل منا في (ج ٣ ص ٣١١ وج ١٤ ص ٢٧٨) عن جماعة في كتبهم أنها
نزلت في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم
ننقل عنهم :
ويشتمل على أحاديث :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم المؤرخ الشهير ابن عساكر في تاريخه القيم «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤٢٥ ط بيروت)
قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحافظ
، أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري ، أنبأنا عبد الرحمن ابن عمران
الشياني ، أنبأنا أبو قتيبة المسلم بن الفضل ، أنبأنا محمد بن يونس الكديمي ، أنبأنا أحمد بن
معمر الأسدي ، أنبأنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن ابن عباس في قوله عَزَّوَجَلَّ
﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قال : هو علي بن أبي طالب.

الساا

اااا اااااا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة المؤرخ الكبير المااا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص
٤٢٦) قال :

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن محمد بن سهل بن الماا العمري الصوفي ، أنبأنا أبو
بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، أنبأنا المااا الامام أبو عبد الله المااا
، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن علي العلوي النقيب بالكوفة ، أنبأنا أبو الحسن علي
بن ابراايم المااا ، أنبأنا محمد بن أبي السوداء النهدي ،

عن وكيع ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، قال : دخلت على النبي ﷺ فقال : كيف أنتم إذا اختصم السلطان والقرآن؟ فقلنا : وأنى يكون ذلك؟ قال : إذا قالوا القرآن مخلوق برئ الله منهم . وأنا منهم بريء . وصالح المؤمنين. قال رسول الله ﷺ : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.

الثالث

حديث اسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :
منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب» (ص ٦٩ خ) قال :
نقل الامام أبو اسحق الثعلبي يرفعه في تفسيره بسنده الى أسماء بنت عميس قالت :
لما نزل قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
وعن أسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها قالت : سمعت رسول الله صلى

الله عليه وآله وبارك وسلم يقرأ هذه الآية قال ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب. رواه الصالحاني والزرندي واللفظ له.

ومنهم الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٢٥٥ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر النسائي ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا الحسين ابن الحكم ، قال حدثنا حسن . يعني ابن حسين . قال حدثنا حفص بن راشد ، عن يونس بن أرقم ، عن ابراهيم بن حيان ، عن [أم جعفر] بنت عبد الله بن جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قال : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.

وذكر كثير من أعيان القوم ان المراد من ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي عليه السلام .
منهم العلامة الشيخ أبو سعيد الخادمي في «البريقة المحمودية» (ج ١ ص ٢١١ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

حادي عشرها قوله تعالى في حق النبي ﷺ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، المراد بصالح المؤمنين علي عليه السلام كما نقله كثير من المفسرين.

الآية الثالثة والعشرون

قوله تعالى : ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ سورة الفتح : ٢٩.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأنه عَلَيْهِ السَّلَامُ في (ج ٣ ص ٣٥٩ وج ١٤ ص ٣٢٢) عن جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في
«توضيح الدلائل» (ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
وبالاسناد المذكور عن جعفر بن محمد والحسن رضي الله تعالى عنهم ان هذه الكلمة
في شأن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ، لأن دين الإسلام استوى بسيفه. رواه الامام
الصالحاني.

ومناهم الااظأ أبو نعاأ أأما بن عبا الله الاابهاأا الشافعا فف «ما نزل من القرآن فف علف ءالفا» ارفا العلاما المعاصر الشفا ماما باقر الماموا وسما «النور المشتعل» (ص ٢٣٠ ط وزارة الإرشاا الإسلامف بطهران) قال :

ااأأ أأما بن منصور ، ااأأا سلما بن سلفما ، عن المبارك بن فضالة ، عن الاسن البصري فف قوله تعالى ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ ، قال : اسأوى الإسلام بسفف علف بن أبف طالب.

الآية الرابعة والعشرون

قوله تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ الآية. سورة النور : ٣٦ .
قد تقدم ما ورد من الأحاديث في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب
عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٥٨ وج ٩ ص ١٣٧ وج ١٤ ص ٤٢١) عن جماعة من أعيان العامة
في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشافعي في كتاب
«توضيح الدلائل» (ص ١٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
وبالاسناد المذكور عن انس وبريدة قالا : قرأ رسول الله ﷺ وبارك وسلم هذه الآية
﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ﴾ الى قوله تعالى ﴿وَالْأَبْصَارُ﴾. فقام اليه رجل فقال : أي بيوت هذه يا
رسول الله؟ قال ﷺ وبارك وسلم : بيوت الأنبياء. فقام اليه أبو بكر فقال : يا رسول الله
هذا البيت منها أي بيت علي وفاطمة عليهما السلام . قال ﷺ وبارك وسلم : نعم من أفاضلها.
رواه الامام الصالحاني .

الآية الخامسة والعشرون

قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

سورة القصص : ٦١.

قد تقدم في نزولها ما ورد من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٦٣ وج ١٤ ص ٤٣١) عن جم غفير من أعيان العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل ها هنا عمن لم نقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال : قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال مجاهد : الآية نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ، وكان الممتع أبا جهل. رواه الامام الطبري والزرندي.

الآية السادسة والعشرون

قوله تعالى : ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ سورة الرعد : ٤٣ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا علي بن أبي طالب ؑ في (ج ٣ ص ٢٨٠ و ٤٥١ وج ١٤ ص ٣٦٢) عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة ابو إسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ في «الكشف والبيان» (ج ١ ص ٢٥٨ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

بإسناده عن عبد الله عطا قال : كنت جالسا مع أبي جعفر في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحية ، فقلت لأبي جعفر : زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام. فقال : انما ذلك علي بن أبي طالب.

وذكر ايضا بإسناده عن ابن الحنفية قال ﴿مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾؟ قال : هو علي بن ابي طالب ؑ .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن عبد الله بن سلام عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.

قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما ذلك علي بن أبي طالب.

رواه الامام الثعلبي يرفعه بسنده عن عبد الله بن سلام في تفسيره.

وقال أيضا في ص ٢٤١ :

وسألته عن قول الله عز وجل ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ

الْكِتَابِ﴾. قال : ذلك أخى علي بن أبي طالب.

أخرجه الثعلبي في تفسيره ، وكذا أبو نعيم هما يرفعانه بسنديهم عن عطية العوفى وعن

أبي سعيد الخدري عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية الذي ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ

الْكِتَابِ﴾ عن الفضيل بن يسار عن الباقر قال : هذه الآية نزلت في علي انه عالم هذه

الامة.

وفي رواية عنه قال : إيانا عنى وعلي أفضلنا وأولنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وأبي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر

، وروى علي بن فضال والفضيل بن يسار وأبي بصير عن الصادق ، وروى أحمد بن محمد

الحلي ومحمد بن فضيل عن الرضا ، وقد روى عن موسى ابن جعفر وعن زيد بن علي وعن

محمد بن الحنفية عن سلمان الفارسي وعن أبي

سعيد الخدري واسماعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ هو علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٣) قال :

وبالاسناد المذكور عن ابي جعفر رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال : علي بن ابي طالب. رواه الامام الصالحاني.

عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه في قوله ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال : سألت رسول الله ﷺ وبارك وسلّم فقال : انما ذلك علي بن ابي طالب أورده الشيخ الامام العالم العارف الرباني السيد شرف الدين علي الهمداني في كتابه رواه الثعلبي.

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٢٥ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن شيبه ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا اسماعيل بن سليمان ، عن [محمد] بن الحنفية في قوله عز وجل ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

الآية السابعة والعشرون

قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ سورة الشورى : ٢٣ .
 قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام عن جماعة من علماء
 العامة في (ج ٣ ص ٢ الى ص ٢٢ وص ٢٣١ الى ص ٥٣٣ وج ٦ ص ٩٢ الى ص ١٠١
 وج ١٤ ص ١٠٦ الى ص ١١٥) ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
 منهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق ابن موسى
 الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة
 المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٠٧ ط وزارة الإرشاد
 الإسلامي بطهران) قال :
 حدثنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثنا أبو الجارود ، قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
 ، قال حدثنا يحيى ، قال حدثني حسين بن الحسن ، عن قيس بن الربيع ،

عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما أنزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٣٩ نسخة مكتبة الواتيكان) قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان ، نبأ أبو عمرو بن السماك في كتابه ، أنبأ الحسن ابن سلام ، أنبأ أبو نعيم ، أنبأ سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال : أن تصلوا قرابتي ولا تكذبوني.

ومنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن ابن عباس : لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من قراباتك هؤلاء الذين يجب علينا هذا؟ قال ﷺ وبارك وسلم : علي وفاطمة وابناهما. قالها ثلاث مرات. رواه الامام الصالحاني ، ورواه الامام الطبري ايضا وقال أخرجه أحمد في المناقب.

وقال أيضا : روى انه ﷺ وبارك وسلم قال : «ان الله جعل اجرى عليكم المودة في أهل بيتي واني سائلكم غدا عنهم. أخرجه الملا في سيرته.

الآية الثامنة والعشرون

قوله تعالى ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ سورة القمر : ٥٥ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٩٦ وج ١٤ ص ٣٣٤) عن جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى : ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ وبالسناد المذكور عن جابر رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم ، فتذاكر أصحابنا الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : ان اول الجنة دخولا الجنة بعد الأنبياء علي بن أبي طالب.

وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم قال : لله تعالى لواء من نور وعمود من ياقوت مكتوب على ذلك النور «لا اله الا الله محمد رسول الله علي خير البرية وصاحب اللواء وامام القيامة» ، وضرب بيده الى علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ، فسر بذلك علي وقال : الحمد لله الذي شرفنا بك. فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم : ابشر يا علي فانه ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الا بعثه الله تعالى يوم القيامة معي في مقعد صدق عند مليك مقتدر. رواه الامام الصالحاني.

الآية التاسعة والعشرون

قوله تعالى : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ الآية ، سورة يونس : ٥٨ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٤٦ وج ١٤ ص ٤٠١) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة المؤرخ المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٣٢٦) قال :
أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، أنبأنا وأبو منصور بن خيرون ، أنبأنا الخطيب .
(حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، قالا أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ، أنبأنا يعقوب بن يوسف ابن زياد ، أنبأنا نصر بن مزاحم ، أنبأنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي

صالح ، عن ابن عباس قال في قوله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ بفضل الله النبي وبرحمته علي.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٠ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال : قوله تعالى : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ عن ابن عباس قال : بفضل الله النبي ﷺ وبارك وسلّم وبرحمته علي عليه السلام . رواه الامام أبو بكر الخطيب.

الآية الثلاثون

قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾
سورة آل عمران : ٦١.

قد تقدم ما ورد من الأخبار نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٦ وج ١٤ ص ١٣١) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل
ها هنا عن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين
عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٥ المصور من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
بالاسناد المذكور عن الشعبي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : قدم على النبي
ﷺ وبارك وسلّم العاقب والطيب ، فدعاهم الى الإسلام فقالوا :

أسلمنا يا محمد. فقال «ص» : كذبتما ان شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالوا : هات أنبئنا. قال ﷺ وبارك وسلم : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير. قال : فتلاحيا وردا عليه ، فدعاهما الى الملاعنة فوعدها على علي ان يغادياه الغداة. قال : فغدا رسول الله ﷺ وبارك وسلم : فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم ، ثم أرسل إليهم فأبيا ان يجيئا وأقرأ له بالخراج قال : فقال رسول الله ﷺ وبارك وسلم ، والذي بعثني بالحق نبيا لو قالوا لا مطر عليهما الوادي نارا. قال جابر : فنزلت فيهم ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ أي الحسن والحسين ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة ﴿وَأَنفُسَنَا﴾ النبي وعلياً صلى الله على النبي وعلي وبارك وسلم عليهم.

ورواه الطبري أيضا عن سعد رضي الله تعالى عنه في حديث جامع لما أمره معاوية بمقتضى شمائله بسب أمير المؤمنين وامتناع سعد عن ذلك يذكر بعض فضائله قال : ولما نزلت ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية ، دعا رسول الله ﷺ وبارك وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : اللهم هؤلاء الأربعة أهلي أخرجهم مسلم والترمذي.

ورواه الواحدي أيضا قال في الآية : نزل في نصارى نجران حيث كانوا يحاجون النبي ﷺ وبارك وسلم آخذاً بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليه السلام خلفه ودعاهم الى المباهلة وأحجموا ، فقال ﷺ وبارك وسلم : والذي نفسي بيده ان الهلاك تدلى على أهل نجران ، ولو تلاعنوا

لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا.

وروي ان أسقفهم قال : انى لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا عن مكانه لأزاله فلا تبتهلوا ، وصالحوا النبي ﷺ وبارك وسلّم على ألفى حلة وثلاثين درعا عادية كل سنة. ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٠ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول) قال : وعن سعد بن أبي وقاص أنه قال : ولما نزلت آية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية ، دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال ﷺ : اللهم هؤلاء أهلي.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر الحمودي (ص ٤٩ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا أحمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي ، قال حدثنا بشر بن مهران الخصاف ، قال حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب ، فدعاهما الى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد قبلك. فقال : كذبتما ان شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالا : فهات أنبئنا. قال : حب

الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير.

قال جابر : فدعاهما الى الملاعنة ، فواعده أن يغادياه بالغداة ، فغدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأرسل إليهما ، فأبيا أن يجيباه وأقرا بالخراج فقال : رسول الله ﷺ [وسلم] : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي نارا.

قال جابر : [و] فيهم نزلت ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾.

قال الشعبي : قال جابر : ﴿أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ رسول الله وعلي ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة صلى الله عليهم.

ومنهم العلامة [صاحب] كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧ نسخة مكتبة جستريتي) قال في حديث ابن عمر :

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي.

الآية الحادية والثلاثون

قوله عزوجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ﴾ سورة الرحمن : ٢١ . ١٩ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ في
(ج ٣ ص ٢٧٤ وج ٩ ص ١٠٧ وج ١٤ ص ٢٥٦) عن جماعة من العامة ، ونستدرك
النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في «ما
نزل من القرآن في علي ؑ» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه
«النور المشتعل» (ص ٢٣٦ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

أخبرني أبو إسحاق ابن حمزة إجازة ، قال حدثنا القاسم بن خلف ، قال حدثنا أحمد
بن محمد بن يزيد ، قال حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا الحكم بن

ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي وفاطمة عليهما السلام ﴿يَنْتَقِيَانِ﴾ لا يَغِيَانِ النبي صلى الله عليه وآله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن ابن عباس وانس رضي الله تعالى عنهما ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ يعني عليا وفاطمة كرم الله تعالى وجههما ﴿يَنْتَقِيَانِ﴾ لا يَغِيَانِ قدم النبي صلى الله عليه وآله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين. رواه الامام الصالحاني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٠٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى صاحب كتاب «الدرر» بسنده عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي وفاطمة ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : «الحسن والحسين» عليهما السلام .

وقال أيضا في ٢٧٩ :

أخرج أبو نعيم الحافظ والثعلبي والمالكي بسندهم ويروي سفيان الثوري هم جميعا عن أبي سعيد الخدري ، وعن أنس بن مالك ، وروى سفيان بن عيينة عن

جعفر الصادق وعن امام المفسرين ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ هذه الآية قالوا : علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ، وبينهما برزخ هو رسول الله ﷺ ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين.

وقال أيضا في ص ٢٨٠ :

في «المناقب» عن جعفر الصادق قال : كان أبو ذر يقول : ان هذه الآية ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ نزلت في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر ، فكونوا مؤمنين بحبهم ولا تكونوا كفارا يبغضهم فتلقون في النار.

الآية الثانية والثلاثون

قوله تعالى : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ سورة الأحزاب : ٢٣ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٦٣ وج ١٤ ص ٣٢٣) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن أبي الورد عن أبي جعفر رضي الله تعالى عنه قال ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا﴾ حمزة وعلي وجعفر ، ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أى عهده وهو حمزة وجعفر ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ قال علي بن أبي طالب رواه الامام الصالحاني .

الآية الثالثة والثلاثون

قوله تعالى ﴿وَنَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾ سورة الحاقة : ١٢ .

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٤٧ وج ١٤ ص ٢٢٠) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عن من لم ننقل عنهم :

منهم العلامة حسام الدين المردي في كتابه «آل محمد ص» (ص ٣٨ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن جابر عن الباقر عليه السلام عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : اذنك يا علي ، وقال علي عليه السلام : اذن الأذن الواعية.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن بريد الاسلامي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلّم لعلي رضي الله ورضوانه عليه : أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وإن أعلمك وإن تسمع وقعى. قال : فنزلت ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعِيَّةٌ﴾ قال علي كرم الله وجهه : ما سمعت من نبي الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم أنسه. رواه الصالحاني.

وعن مكحول عن علي رحمة الله ورضوانه عليه في قوله تعالى ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعِيَّةٌ﴾ قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : سألت الله تعالى أن يجعلها اذنك ففعل. رواه الزرندي.

وقال أيضا في ص ٢١٠ :

عن مولانا أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : يا علي إن الله أمرني أن أدنيك فأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعِيَّةٌ﴾ فأنت اذن واعية لعلمي. رواه الحافظ الامام أبو نعيم في الحلية.

ورواه سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة الشيخ شهاب الدين أبو حفص عمر السهروردي في العوارف بإسناده الى عبد الله بن الحسن عليه السلام ، ولفظه قال : حين نزلت هذه الآية ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعِيَّةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم لعلي رضي الله تعالى عنه : سألت الله أن يجعلك اذنك يا علي. قال علي كرم الله تعالى وجهه : فما نسيت شيئا بعد ، وما كان لي أن أنسى.

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤٢٣) قال :

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الفقيه ، أنبأنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد الواحدي ، أنبأنا أبو بكر التميمي . يعني أحمد بن الحرث . أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، أنبأنا الوليد بن أبا ن ، أنبأنا العباس الدوري ، أنبأنا بشر بن آدم ، أنبأنا عبد الله بن الزبير قال : سمعت صالح بن ميثم يقول : سمعت بريدة.

وأخبرناه عاليا أبو القاسم الواسطي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، أنبأنا محمد ابن غالب تمام ، أنبأنا بشر بن آدم ، أنبأنا عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن صالح ابن ميثم قال : سمعت بريدة الأسلمي يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي : ان الله امرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وتعي . وقال الواسطي : وأن تعي . وحق على الله أن تعي ، فنزلت . وقال الواسطي : قال : ونزلت . ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٢٦٦ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ، قال حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن

جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال حدثني أبي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن عبد الله ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عمر ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله عز وجل أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي .

وقال أيضا في ص ٢٦٨ :

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد [بن محمد] المقدسي ، قال حدثنا إسحاق ابن ابراهيم الغزي القاضي ، قال حدثنا أبو عمير علي بن سهل الرملي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب ، عن مكحول ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾ قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ٨٥) .

روى الامام أبو إسحاق الثعلبي رحمته الله في تفسيره يرويه بسنده قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام : سألت الله تعالى أن يجعلها اذنك يا علي . قال علي عليه السلام : فما نسيت شيئا بعد ذلك .

ومنهم الشيخ محمد بن داود البازلي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلند).

ذكر مثل ما تقدم عن «منال الطالب» وفي آخره : قال وما كان لي أن أنسى .
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٧٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول).

ذكر بعين ما تقدم عن «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» .
ومنهم العلامة جمال الدين اسماعيل بن الحسين الشافعي الموصللي المتوفى سنة ٦٣٠ في «نهایة البيان في تفسير القرآن» (ج ٨ ص ٤٠ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلند) قال :

ولما نزلت هذه الآية يعني ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . قال علي كرم الله وجهه : فما نسيت شيئاً بعد .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياحوري الجاوي المتولد سنة ١٣٢٤ في كتاب «الامام المهاجر» (ص ١٥٨ ط دار الشروق بجدة) قال :

ولما نزل قوله تعالى ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي ﷺ : اللهم اجعلها اذن علي .
قال علي كرم الله وجهه : ما شئت بعد ذلك شيئاً . وقال : علمني رسول الله

ألف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باب من العلم باب من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب.
ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله عليهم اليه في كثير من الوقائع ، واستند العلماء في
كثير من العلوم اليه كالأصول والتفسير ، فان ابن عباس تلميذه ، وهو مرجع المشايخ في
تصفية الباطن ، وعلم النحو انما ظهر منه .

الآية الرابعة والثلاثون

قوله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ سورة النمل : ٨٩ ، ٩٠ .

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٢٩١ وج ١٤ ص ٦٣٥) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ .

وبالاسناد المذكور عن أبي عبد الله الخدلي قال : قال لي علي عليه السلام : أتدري ما معنى هذه الآية يا أبا عبد الله ، الحسنة حبنا والسيئة بغضنا . رواه الامام الصالحاني .

الآية الخامسة والثلاثون

قوله تعالى : ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضَلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ سورة الرعد : ٤ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام في (ج ١٤ ص ٤٩٦)

عن جماعة من العامة ، ونستدرك هاهنا النقل عن من لم ننقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس).

وبالاسناد المذكور عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول : الناس من شجر شتى وانا وأنت يا علي من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ . رواه الامام الصالحاني .

ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع الشافعي النيشابوري المولود سنة ٣٢١ والمتوفى سنة ٤٠٥ في «مستدرک الصحيحين» (ج ٢ ص ٢٤١) قال :

أخبرني الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، ثنا هارون ابن حاتم ، أنبأ عبد الرحمن بن أبي حماد ، حدثني إسحاق بن يوسف ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ **﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾** . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ١١٢ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال حدثنا عبد الله بن يونس السمناني .
وحدثنا مخلد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد ، قال حدثنا هارون ابن حاتم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن إسحاق العطار ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى

الله عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، قال حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عجيل ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي ان الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

الآية السادسة والثلاثون

قوله تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ سورة الواقعة.

قد تقدم ما ورد من الأخبار في شأن نزولها في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١١٤ ، وج ١٤ ص ١٩٠) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ وبالسناد المذكور عن مجاهد عن ابن عمار رضي الله تعالى عنهم في هذه الآية : يوشع بن نون سبق الى موسى بن عمران ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى بن مريم ، وعلي بن أبي طالب سبق الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليهما وعليهم ، وكل

رجل منهم سابق أمته وعلي أفضلهم. رواه الامام الصالحاني.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : السباق ثلاثة : سبق يوشع بن نون الى موسى ، وصاحب ياسين الى عيسى ، وعلي الى النبي صلى الله عليه وعلى آلهم وبارك وسلم. رواه الطبري.

ومنهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٤٠ ط وزارة الإرشاد الإسلامي في طهران) قال: حدثنا مسلم بن أحمد بن مسلم الدهان ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ظهير العامري ، قال حدثني أبي ، عن السدي ، عن أبي مالك الغفاري ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الى آخر القصة. قال : سابق هذه الامة علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد صلى الله عليه وآله» (ص ١٧٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أبو الحسن بن المغازلي يرفعه بسنده عن مجاهد وعن ابن عباس هو امام المفسرين تفسير في قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال : سبق يوشع بن نون وسبق مؤمن الى فرعون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي الى

محمد ﷺ .

أيضا نحوه موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن مجاهد وعن امام المفسرين ابن عباس قال
الحسن بن علي في خطبته : فكان أبي أولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين
علي المتأخرين ، كذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

الآية السابعة والثلاثون

قوله تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ سورة التوبة : ١٠٠ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١١٤ وج ١٤ ص ١٩٠) عن كتب جماعة من العامة ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قابوسراي باسلامبول) قال :
عن عبد الرحمن بن عوف في قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ قال : هم عشرة من قريش كان أولهم إسلاما علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي المكي امام
مسجدى الحرام والقدس المولود سنة ٩٧٦ والمتوفى سنة ١٠٣٣ في كتابه «عيون المسائل في
أعيان الرسائل» (ص ٨٤ طبع مطبعة السلام بمصر سنة ١٣١٦ هـ) قال :

وروى الواحدى بسنده الى أبي سعيد وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ
الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ وهو علي بن أبي طالب ، وبذلك قال ابن عباس وجابر
بن عبد الله الأنصاري وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعة ، وأشار الى ذلك علي
رضي الله عنه في قوله :

محمد النبي وأخي وصنوي	وحمة سيد الشهداء عمي
وبنت محمد سكني وعرسي	منوط لحمها بدمي ولحمي
سبقتكم الى الإسلام طفلا	صغيرا ما بلغت أوان حلمي
فويل ثم ويل ثم ويل	لمن يلقي الإله غدا بظلمي

الآية الثامنة والثلاثون

قوله تعالى : ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ سورة محمد آية : ٤٧ .

قد تقدم من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١١٠ وج ١٤ ص ١٨٨) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

في قوله تعالى : ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ وبالسناد المذكور في الآية عن أبي سعيد ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ببغضهم علي بن أبي طالب . رواه الصالحاني .

ومنهم العلامة أبو القاسم الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤٢١) قال :

وانبأنا حصين ، عن الخليل من لطيف ، عن أبي هرون ، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قال : بغضهم علي بن أبي طالب.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٢٧ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا الحسن بن علان ، قال حدثنا هيثم بن خلف ، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن يزيد بن سلم مولى بني هاشم ، قال حدثنا الحسين بن الأشقر ، قال حدثني علي بن القاسم الكندي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قال : يبغضهم عليا عليه السلام .

الآية التاسعة والثلاثون

قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ سورة البقرة : ٢٠٧ .
قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في
(ج ٣ ص ٢٣ وج ١٤ ص ١١٦) عن جماعة من العامة في كتبهم ونستدرك هاهنا عمن لم
ننقل عنهم :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في كتابه «توضيح
الدلائل» (ص ١٥٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال : وبالسناد
المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعلي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما قالا :
ليلة بات علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وروى الامام الحافظ الخطيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولفظه

قال : بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الى المشركين على فراشه ليعمي على قريش ، وفيه نزلت هذه الآية.

وروى أيضا عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما قال : أول من شرى نفسه عجل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما ، كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقام عن فراشه وانطلق هو وأبو بكر واضطجع علي عليه السلام فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في مكانه ، فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم. قال الامام الصالحاني : وكان علي رضوان الله تعالى عليه تلبس بالدواج الأخضر اليماني الذي كان يلبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقت المنام ، ونام مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، فقد جزم عزمه على أن يفدي نفسه ويذل مهجته دون رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، وكذا قال علي عليه السلام عند مميته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال :

وقيت بنفسي خير من وطى الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف أن يمكروا به	فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا	موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
فبت أراعيهم وما يثبتونني	وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

ومنهم علامة الأدب والبلاغة عمرو بن بحر الحافظ في كتابه «العثمانية» (ص ٣٢٥ ط القاهرة) قال :

وقد روى المفسرون كلهم أن قول الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ أنزلت في علي عليه السلام ليلة المبيت على الفراش.

ومنهم العلامة أبو الجود الروني الحنفي في «الكوكب المضي في فضل ابى بكر وعمر وعثمان وعلي» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلند) قال :

ان رسول الله ﷺ لما أمر بالجللاء من مكة الى مدينة أمر عليا أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو ، فنام علي مكان الرسول ، فأوحى الله الى جبريل ومكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله إليهما : أفلا كنتما مثل علي؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فاهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجليه وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي الله عز وجل الملائكة بك ، وأنزل الله تعالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٤٥) قال :

في الاحياء للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن الغزالي : بات علي بن

أبي طالب على فراش رسول الله «ص»، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام :
 اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ،
 فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله عز وجل : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليهما السلام ، آخيت
 بينه وبين محمد هو مسجاة على فراشه ففدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا إلى الأرض
 فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي : بخ بخ
 من مثلك يا بن أبي طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن
 يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

ومنهم العلامة أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في «تلخيص
 المتشابه» (ج ١ ص ٤١٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا ابن أبي بكر ، أخبرنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، قال أخبرنا علي بن
 الحسن بن فضال ، قال نا الحسن بن نصر بن مزاحم ، قال حدثنا أبي ، قال نا عبد الله بن
 جبیر ، عن قيس بن ربيع ، عن حكيم بن جبیر ، عن علي بن الحسين في قول الله تعالى
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب
 حين خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى الغار وكان علي بن أبي طالب على فراشه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلند) قال :

قال ابن الأثير : لما اتشح علي بردته ﷺ ليلة المحجة أوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ لك من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله ﷻ الملائكة بك ، فأنزل الله ﷻ على رسوله وهو متوجه الى المدينة في علي ﷺ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ الآية.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩١ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٤١٤ ط دمشق) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، قال نا علي بن الحسن بن فضال ، قال نا الحسن بن نصر بن مزاحم ، قال حدثني

أبي ، قال نا عبد الله بن جبیر ، عن قيس بن ربيع ، عن حكيم بن جبیر ، عن علي ابن الحسين ، في قول الله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب حين خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر الى الغار ، وكان علي بن أبي طالب على فراشه.

الآية الأربعون

قوله تعالى : ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ سورة الرعد : ٤٣ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الأمير عليه السلام من كتب أعلام العامة في (ج ٣ ص ٢٨٠ وص ٤٥١) ، ونستدرك هاهنا النقل عن كتبهم التي لم نرو عنها :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٥٠ ونسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الامام الثعلبي بسنده عن عبد الله بن سلام في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال : سألت رسول الله ﷺ قال : انما ذلك علي بن أبي طالب .

الآية الحادية والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ سورة الشعراء : ٨٤ .

قد تقدم ما ورد من الاخبار في شأن نزولها في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٨٠ وج ١٤ ص ٣٣٠ عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٤) قال :

وعن علاء بن فضيل قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن هذه الآية قال : هو علي بن أبي طالب ، ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عرضت ولايته عليه فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك. رواه الامام الصالحاني ، واني وجدت في بعض الكتب المصنفة لبعض السلف الحنفية في فضائل النبي والصحابة ان المراد بآية ﴿وَجْعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ﴾ عليا هو أمير المؤمنين علي عليه السلام والال نسيبت اسمي المصنف والكتاب. والله اعلم بالصواب.

الآية الثانية والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ سورة العصر : ١ - ٣ .

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخرىج العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي (طبع وزارة الإرشاد الإسلامي في طهران) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن الصبيح ، قال حدثنا حجاج بن يوسف [بن قتيبة] قال حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك ، [عن ابن عباس] في قوله تعالى ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني أبا جهل لعنه الله ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قال : [هو] علي عليه السلام .

ومنهه العلامه شهاب الدين اءمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٧١ والنسخه مصوره من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعنى أبا جهل بن هشام و ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعنى عليا وسلمان. رواه الصالحاني.

الآية الثالثة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ سورة الشعراء : ٢١٤ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٦٠ وج ١٤ ص ٤٢٣) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة الشيخ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن زرع الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٤٧ في كتابه : «السيرة النبوية» (ج ١ ط دار الاحياء في بيروت) قال :

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي في الدلائل : أخبرنا محمد بن عبد الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال فحدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل ، استكتمني اسمه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه

الآية على رسول الله ﷺ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ* وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قال رسول الله ﷺ : عرفت أني ان بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره ، فصمت فجاءني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان لم تفعل ما أمرك به ربك عذبك بالنار. قال : فدعاني فقال : يا علي ان الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فاصنع لنا يا علي شاة على صاع من طعام ، وأعد لنا عس لبن ، ثم اجمع لي بني عبد المطلب. ففعلت ، فاجتمعوا له يومئذ ، وهم أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون فيهم أعمامه : أبو طالب ، وحمة ، والعباس ، وأبو لهب الكافر الخبيث. فقدمت إليهم تلك الجفنة ، فأخذ رسول الله ﷺ منها حذية فشققها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال «كلوا بسم الله» ، فأكل القوم حتى نهلوا عنه ، ما نرى الا آثار أصابعهم ، والله ان كان الرجل ليأكل مثلها. ثم قال رسول الله ﷺ «اسقهم يا علي» فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا ، وأيم الله ان كان الرجل ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بדרه أبو لهب لعنه الله فقال : لهد ما سحركم صاحبكم. فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله ﷺ. فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : عد لنا مثل الذي كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشراب ، فان هذا الرجل قد بدر الى ما سمعت قبل

أن أكلم القوم.

ففعلت ، ثم جمعتهم له وصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس ، فأكلوا حتى نخلوا عنه وأيم الله ان كان الرجل ليأكل مثلها ، ثم قال رسول الله ﷺ : اسقهم يا علي ، فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نخلوا جميعا وأيم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله أن يكلمهم ، بدره أبو هب لعنة الله الى الكلام فقال : لهد ما سحركم صاحبكم؟ فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله ﷺ .

فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : يا علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت بالأمس من الطعام والشراب ، فان هذا الرجل قد بدرني الى ما سمعت قبل أن أكلم القوم. ففعلت ، ثم جمعتهم له ، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس فأكلوا حتى نخلوا عنه ، ثم سقيتهم من ذلك القعب حتى نخلوا ، وأيم الله ان كان الرجل ليأكل مثلها وليشرب مثلها.

ثم قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب اني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه : بأفضل مما جئتمكم ، اني قد جئتمكم بأمر الدنيا والآخرة. هكذا رواه البيهقي من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن شيخ أجهم اسمه ، عن عبد الله بن الحارث.

وقد رواه أبو جعفر بن جرير ، عن محمد بن حميد الرازي ، عن سلمة بن الفضل

الأبرش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار أبو مرثم بن القاسم ، عن المنهال ابن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس عن علي فذكر مثله ، وزاد بعد قوله «واني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة» وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فأياكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي . وكذا وكذا.

قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلت ولاني لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا ، وأعظمهم بطنا ، وأحمشهم ساقا : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه . فأخذ بربقي فقال : ان هذا أخي . وكذا وكذا . فاسمعوا له وأطيعوا .

قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لا بنك وتطيع!

ولكن روى ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه : عن الحسين عيسى بن ميسرة الحارثي ، عن عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : قال علي : لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام ، وإناء لبنا ، وادع لي بني هاشم . فدعوتهم وانهم يومئذ لأربعون غير رجل ، أو أربعون ورجل .

فذكر القصة نحو ما تقدم الى أن قال : وبدرهم رسول الله ﷺ الكلام فقال : أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي؟.

قال : فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله ، قال : وسكت أنا

لسن العباس.

ثم قالها مرة أخرى ، فسكت العباس ، فلما رأيت ذلك قلت : أنا يا رسول الله. قال : أنت؟ قال : واني يومئذ لأسوؤهم هيئة ، واني لأعمش العينين ، ضخم البطن ، خمش الساقين.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢٠) قال :

وعن علي قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ : يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن ، وكان القعب قدر ري رجل. قال : ففعلت فقال رسول الله : يا علي اجمع بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل.

فدعى رسول الله «ص» بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا ، وان منهم لمن يأكل الجدة بأدامها ، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا وبقي فيه عامته ، فقال بعضهم : ما رأيناه اليوم في السحر. يرون أنه أبو لهب.

ثم قال : يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام واعد بقعب من لبن ، ففعلت فجمعهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرّة الأولى وشربوا مثل المرّة الأولى وفضل منه ما فضل المرّة الأولى ، وقال بعضهم : ما رأيناه اليوم في السحر.

وقال الثالثة : اصنع رجل شاة بصاع من طعام فأعد بقعب من لبن ، ففعلت

فقال : اجمع بني هاشم ، فجمعتهم فأكلوا وشربوا ، فبدرهم رسول الله بالكلام فقال : أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي.

قال : فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله الكلام وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله الثالثة. قال : واني يومئذ أحشم الساقين أعمش العينين ضخم البطن ، فقلت : أنا يا رسول الله. قال : أنت يا علي ، أنت يا علي. ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد المكي في «الغرر والدرر» (ص ١٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا) قال :

روى بإسناده عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي : يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الأقربين . إلخ.

ومنهم المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥ في «كنز العمال» (ج ١٥ ص ١٣١ ط حيدرآباد الدكن) قال :
عن علي عليه السلام قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
علي يقضي ديني وينجز بوعدي (ابن مردويه).

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٥٥ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا أحمد بن بندار ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عباد بن يعقوب [قال] حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ابن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ : علي يقضي ديني وينجز مواعيدي.

الآية الرابعة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ سورة يونس ٢٠ .
 قد تقدم ما ورد من الأخبار في شأن نزولها في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٢١ وج ١٤ ص ٣٤٧) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل
 هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»
 (ص ١٦٠) قال :

وبالاسناد المذكور في «توضيح الدلائل» عن جابر رضي الله تعالى في قوله تعالى
 ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال : ولاية علي بن أبي طالب . رواه
 الصالحاني .

الآية الخامسة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ الآية سورة الانعام : ٥٤ .

قد تقدم ما ورد من الاخبار في شأن نزولها في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ١٤ ص ٤٩١) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في أهل البيت» (ص ١٠ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب طاشكند في روسيا) قال :

حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحبري ، قال حدثنا حسن بن حسين ، قال حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ الآية ، نزلت في علي عليه السلام وحمزة وجعفر وزيد .

الآية السادسة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ سورة : طه ٢٩ .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصبهاني المشتهر بأبي نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٣٨ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا الهيثم بن خلف ، قال حدثنا أحمد بن موسى قال حدثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني ، حدثني أبي ، عن شعبة ، عن الحكم عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب ونحن بمكة وييدي [كذا] وصلى أربع ركعات

ثم رفع يده الى السماء فقال : اللهم ان موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به أوزري وأشركه في أمري. قال ابن عباس فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

الآية السابعة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ سورة الأحزاب : ٥٨.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في (ج ٣ ص ٤١٧ وج ١٤ ص ٣٤٦) عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٨٨ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو أحمد يوسف بن عبد الله وأحمد بن أبي عمران ، قالا حدثنا عبد الخالق

ابن محمد بن الحسن بن مرزوق ، قال حدثنا عبد الله بن ثابت ، قال حدثني أبي قال حدثنا الهذيل ، عن مقاتل بن سليمان في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ [قال :] نزلت في علي بن أبي طالب ، وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه.

الآية الثامنة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ سورة الحديد : ١٩ .

قد تقدم ما جاء في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٢٤٣ وج ١٤ ص ٥٤٥) عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٢٤٥ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي

إلا كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

حدثنا أبو بكر ابن خلد ، قال حدثنا محمد بن يونس . وحدثنا ابراهيم بن أبي [أحمد بن] حصين ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الانصاري ، قال حدثنا عمر بن جميع ، عن [ابن] أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٨٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿اتَّقُوا رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

وقال ﷺ : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار وهو المؤمن الذي قال ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿اتَّقُوا رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

وقال ﷺ : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار وهو من آل ياسين ، وحزقيل وهو من آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

وقال ﷺ : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب

النجار صاحب آل يس ، وعلي بن أبي طالب.
وقال ﷺ : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار الذي جاء من أقصى المدينة يسعى ،
ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتُم إيمانه ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

الآية التاسعة والأربعون

قوله تعالى : ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْئِلُونَ﴾ سورة الصافات : ٣٧.

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٠٤ وج ١٤ ص ١٨٢) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن مجاهد رضي الله تعالى عنه في الآية قال : يعني مسئولون عن ولاية علي ابن أبي طالب.

وعن أبي بردة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ذات يوم ونحن حوله : والذي نفس محمد بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن

حبنا أهل البيت.

قال : فقال عمر : يا نبي الله وما آية حبكم من بعدك؟ فوضع ﷺ يده على رأس علي عليه السلام وهو على جنبه ، فقال : آية حبنا من بعدي هذا وأولاده. رواه الصالحاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» (نسخة مكتبة الاسلامبول) قال :

وروى في قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ أي عن ولاية علي وأهل البيت.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٩٦ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن المظفر ، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن القاسم البزاز ، قال حدثني الحسين بن الحكم ، قال حدثني الحسين بن نصر بن مزاحم ، قال حدثنا القاسم بن عبد الغفار ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس في قوله عَجَلًا ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قال : عن ولاية علي بن أبي طالب.

[و] حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، قال حدثنا الحسين بن أبي صالح ، قال حدثنا أحمد بن هارون البردعي ، قال حدثنا الحسين بن الحكم مثله.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي في كتابه «الفردوس» وأبو نعيم الحافظ ومحمد بن اسحق المطلبى صاحب كتاب «المغازي» هم جميعا باسنادهم [في] تفسير قوله تعالى ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ ، وعن الشعبي وعن سعيد بن جبير وعن امام المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في هذه الآية : عن ولاية علي بن أبي طالب.

أيضا نحوه صاحب كتاب «المغازي» والأعمش والحاكم وجماعة أهل البيت جميعا قالوا : انهم مسئولون عن حب أهل البيت.
وقال أيضا في ص ٢٩٥ :

روى في كتاب «مودة القرى» بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : في قوله تعالى ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن ولاية علي .
وقال أيضا :

روى الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده عن أبي سعيد وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال في قوله تعالى ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن الإقرار بولاية علي .

ومنهم العلامة المولوی ولی الله اللکنهوی فی «مرآة المؤمنین مناقب أهل بیت سید المرسلین» (ص ۱۳ نسخة الهند) قال :

قوله تعالى ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ روایت کرده است واحدی آنکه معنی آیه مسئولون عن ولاية علي وأهل البيت ، زیرا که خدای تعالی امر فرمود نبی خود را آنکه آگاه سازد خلق بر اینکه مسئول نمی کند رسول خدا ایشان از تبلیغ رسالت أجری مگر مودت در قری و مولاة با ایشان حق مولاة چنانچه وصیت کرد ایشان را نبی خدا آیا عمل می کند وصیت را یا ترك میکنند آنرا فیکون علیهم المطالبة والبیعة ودر این باب أحادیث بسیار وارد شده اند.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجیابخوری بخوری فی کتابه «الامام المهاجر» (ص ۲۱۶ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قال الواحدی : مسئولون عن ولاية أهل البيت .

الآية الخمسون

قوله تعالى : ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ سورة الأحزاب : ٢٥ .

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٧٦ وج ١٤ ص ٣٢٧) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هنا عما لم ننقل عنهم :

منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤٢٠) .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود ، قالوا أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا اسماعيل بن عباد البصري ، أنبأنا عباد بن يعقوب ، أنبأنا الفضل بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن زيد ، عن مرة ، عن عبد الله أنه كان يقرأ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»
(ص ١٦٥ نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور «في توضيح الدلائل» عن سفيان الثوري عن زبير عن مرة وكان مرضيا قال : كان ابن مسعود يقرأ هذا الحرف ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي بن أبي طالب ، وفي رواية الأعمش عن أبي وائل قال : كان ابن مسعود يقرأ هذه الآية في الأحزاب ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي بن أبي طالب ﴿وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾. رواهما الامام الصالحاني.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢١) قال :
قال ﷺ : ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم ، فنزلت آية ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي. قال الحافظ جلال الدين السيوطي : في مصحف ابن مسعود «كفى الله المؤمنين القتال بعلي».
أيضا محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود أورد هذا الحديث أيضا عن جعفر الصادق قال : قوله تعالى «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي» لأنه قتل عمرو بن عبد ود.

في المناقب عن ابن مسعود قال : لما برز علي الى عمرو بن عبد ود قال النبي ﷺ : برز الايمان كله الى الشرك كله ، فلما قتله قال له : ابشر يا

علي . إلخ. رواه الحافظ جلال الدين السيوطي وأبو نعيم الحافظ هما يروونه بسنده عن ابن مسعود.

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن حمد بن اسحق ابن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٧٢ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو بكر بن القمص ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص [بن عمر الخثعمي الأشثاني الكوفي] ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا أبو القاسم الفضل ابن القاسم البزار ، قال حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد اليامي ، عن مرة [الهمداني] ، عن عبد الله [بن مسعود] انه كان يقرأ هذه الآية ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي ابن أبي طالب عليه السلام .

الآية الحادية والخمسون

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ سورة الفرقان: ٢٤.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٢٩٤ وج ١٤ ص ٢٦٨) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٥) قال :

وبالاسناد المذكور عن كثير بن كلثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : هو علي وفاطمة. رواه الصالحاني.

وعن محمد بن سيرين رحمته الله في هذه الآية : انها نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام هو ابن عمه

وزوج ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وكان نسبا وصهرا. رواه الامام الزرندي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٩٨

والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ انما نزلت في النبي ﷺ وعلي

بن أبي طالب هو ابن عم رسول الله ﷺ وزوج فاطمة ، فكان نسبا وصهرا ، تفسير هذه الآية في الخمسة لأهل العباء.

أخرجه أبو نعيم الحافظ وأبو الحسن المعروف بابن المغازلي هما يرفعه بسنديهما الى سعيد بن جبير وعن امام المفسرين ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العباء ،

ثم قال : المراد من الماء نور النبي ﷺ الذي كان قبل خلق الخلق ، ثم أودعه في صلب آدم ﷺ ، ثم نقله من صلب الى صلب الى أن وصل صلب عبد المطلب ، فصار جزءين جزء الى صلب عبد الله فولد النبي ﷺ وجزء الى صلب أبي طالب فولد عليا ، ثم ألف النكاح فزوج عليا بفاطمة فولد حسنا وحسينا ﷺ . أخرجه في تفسير الثعلبي وأبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي هما يرفعه بسنده عن أبي صالح وعن امام المفسرين ابن عباس. وأيضا ابن مسعود وعن جابر وعن البراء وعن انس وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنهم قالوا : نزلت في الخمسة من أهل العباء.

الآية الثانية

والخمسون قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ سورة الزخرف : ٥٧.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٩٧ وج ١٤ ص ٣٣٧) عن كتب جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم نقل عنهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٦) قال : وبالسناد المذكور عن الأصبغ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال النبي ﷺ وبارك وسلم : ان فيك مثلاً من عيسى ، أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه. فقال المنافقون : أما رضي له مثلاً عيسى ، فنزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ رواه الامام الصالحاني.

وعن ربيعة بن ناجد قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : في نزلت هذه الآية **﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾** رواه الامام الزرندي.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٢٢٠ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى الرازي ، قال حدثنا ابن أبي الثلج ، قال حدثنا الحسن بن حماد ، قال حدثنا يحيى بن يعلى ، عن صباح المزني ، عن الحارث ابن حصيرة ، عن أبي صادق ، قال حدثنا ربيعة بن ناجد ، قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : في أنزلت هذه الآية **﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾**.

[وأيضاً] حدثنا عبد الله بن محمد [بن] جعفر ، قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابن سالم السلولي ، عن جده ، قال حدثنا يحيى بن يعلى. وحدثنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي الرازي ، قال حدثنا ابن أبي الثلج ، قال حدثنا الحسن بن حماد ، قال حدثنا يحيى بن يعلى ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، قال حدثنا ربيعة بن ناجد ، قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : في نزلت هذه الآية **﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾**.

الآية الثالثة والخمسون

قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ سورة الزمر : ٣٣.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٧٧ وج ١٤ ص ٢٤٢) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤١٨ وص ٤١٩) قال :

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنبأنا محمد بن المظفر الشامي ، أنبأنا احمد ابن محمد العتيقي ، أنبأنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ، أنبأنا محمد بن عمرو العقيلي ، حدثني محمد بن محمد الكوفي ، أنبأنا محمد بن عمرو السوسي ، أنبأنا نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن سعيد [كذا] عن ليث ، عن مجاهد في قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال :
الذي جاء بالصدق محمد والذي

صدق به علي.

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي العلاء ، أنبأنا أبو القاسم ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا ابراهيم بن سليمان بن حازة ، أنبأنا الحسن ابن الحسين الانصاري ، أنبأنا علي بن القاسم ، عن ابن مجاهد ، عن أبيه في قوله **﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾** قال : الذي جاء بالصدق هو رسول الله ﷺ وصدق به علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن مجاهد رضي الله تعالى عنه في الآية قال : وصدق به علي بن أبي طالب. رواه الامام الصالحاني.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٤٠ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

أخبرنا ابراهيم بن محمد إجازة ، قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي ، [أخبرنا محمد بن الحسن السلولي] ، قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى **﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾** قال : [الذي صدق به] علي بن أبي طالب عليه السلام .

الآية الرابعة والخمسون

قوله تعالى : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ سورة الحج : ١٩ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٥٢ وج ١٤ ص ٤٠٧) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩١ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب «تلخيص المتشابه في الرسم» (طبع دمشق) قال :
أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، أنا أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد الحافظ ، قال حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن النقاشي بشيء من كتابه ، قال نا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي ، نا عبد العزيز ابن محمد بن الحسن المخزومي ، نا محمد بن عبد الله المخزومي ، نا محمد بن

إدريس الشافعي ، نا موسى بن هارون ، نا محمد بن مروان السدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، ابن عباس في قوله تبارك وتعالى ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. قال : ثلاثة من وسط القلادة : حمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث رضي الله عنه ، وثلاثة من المشركين من وسط القلادة : شيبه ، وعتبة ، والوليد.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ الى قوله تعالى ﴿وَهُذُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾.

عن أبي ذر يقسم أنه أنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط يوم بدر في علي وحمزة عليه السلام وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. رواه الطبري ورواه الزرندي عن علي عليه السلام قال : نزلت فينا هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾ الى قوله تعالى ﴿الْحَرِيقِ﴾.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي المعروف بابن معين في كتابه «الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين» (والنسخة مصورة من مخطوطة جستریتی) قال :

قال قيس بن عباد : فيهم نزلت ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ، قال :

هم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق ابن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي.

حدثنا أحمد بن محمد بن حيلة ، قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال حدثنا أحمد بن منيع ، قال حدثنا هشيم بن بشير ، قال : حدثنا أبو هاشم يحيى بن دينار الواسطي ، عن أبي مجلز لاحق بن حميد ، عن قيس بن عباد ، عن علي عليه السلام قال : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل ، فينا نزلت هذه الآية في مبارزتي يوم بدر ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ الآية.

الآية الخامسة والخمسون

قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرِهِ وَيَالْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الأنفال : ٢٦ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٩٤ وج ١٤ ص ٥٨٥) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٤١٩) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي ، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العوفي النصيبي ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المهري (كذ) ، أنبأنا عباس بن بكار ، أنبأنا خالد بن أبي عمرو الأسدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش «لا اله الا الله وحدي لا شريك لي ،

ومام عباا ورسولا ، أاااا باعا « وذاا قولا فا اابا **﴿هُوَ الَّذا أاَا بَنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنا﴾** عالا واه.

ومناا العلاما الااظأ أبو نعا أام با عبا الله الاابهااا الشافعا الماوا سنا ٤٣٠ فا «ما نزل من القرآن فا عالا **﴿عَلّا﴾** الاا ارااا العلاما المعاصر الشاا مام باقر الماموا وسما «النور الماشاا» (ص ٨٢ ط وزارة الإرشاا الإسلاما باااا) قال:

اااا أبو بكر با االا ، قال ااااا الاااا با اسماعاا الماا ، قال ااااا عباس با بااا ، قال ااااا االا با أبا عمرو الأسا ، عن مام با السابا الكاا ، عن أبا صالا ، عن أبا ارااا قال : مكااب عالا العرا «لا اله الا الله واه لا شراا له ، مام عباا ورسولا ، أاااا باعا با أبا طالب» ، وذاا قولا اعالا فا اابا **﴿هُوَ الَّذا أاَا بَنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنا﴾** عالا عالا با أبا طالب **﴿عَلّا﴾**.

ومناا العلاما الشاا اسام الااا الماا فا ااب «آل مام» (ص ١٤٤ نساا ماصورا من مكااا الساا الااااا) قال :

أااا أبو نعا الاابهااا الااظأ بسناا عن أبا ارااا وعن أبا صالا وعن أنس وعن ااااا الصاا **﴿عَلّا﴾** وعن امام الماااااا باا عباس فا قولا اعالا **﴿هُوَ الَّذا أاَا بَنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنا﴾** قالوا : نزلت فا عالا ، وان رسول الله **﴿ﷺ﴾** قال : رأاا مكاابا عالا العرا «لا اله الا الله واه لا شراا له ، مام عباا ورسولا ، أاااا باعا ونصراا باعا با أبا طالب».

الآية السادسة والخمسون

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ الآيات. سورة الإنسان : ٥٠.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٥٧ وص ٥٨٣ وج ١٤ ص ٤٤٦) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ الآيات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : آجر علي كرم الله تعالى وجهه نفسه وسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح ، فقبض الشعير وطحن منه فجعلوا منه شيئاً

ليأكلوه يقال له الحريرة دقيق بلادهن ، فلما تم إنضاجه أتى مسكين يسأل فأطعموه إياه ، ثم صنعوا الثلث الثاني فلما تم أتى يتيم فسأل فأطعموه إياه ، ثم صنعوا الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه إياه وطووا يومهم فنزلت . وهذا قول الحسن وقتادة . قال اهل العلم : وهذا يدل على أن الثواب مرجو فيهم وان كانوا من غير أهل الذمة ، وهذا إذا أعطوا من غير الزكاة والكفارة .

وقال سعيد بن جبير : الأسير المحسوس من أهل القبلة ، رواه الطبري وقال : خرجه الواحدي .

وفي فرائد التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان حسنا وحسينا رضي الله تعالى عنهما مرضا ، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ان يصوموا ثلاثة أيام ان برءا عما بهما ، فشفيا واختبزت فاطمة رضي الله تعالى عنها خمسة أقراص من دقيق الشعير على عددهم ، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : «السلام عليكم يا أهل بيت رسول الله محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة» فآثروه ولم يذوقوا الا الماء وأصبحوا صياما ، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك ، فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله تعالى عنه بيد حسن وحسين وأقبلوا الى رسول الله ﷺ ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع وقال : ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم .

فانطلق عليه السلام معهم فرأى فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها ، فسأه ذلك فنزل جبرئيل وقال : خذها يا محمد هنأك الله تعالى في أهل بيتك فافقرأ السورة.
وفي ص ٣٢٢ قال :

قوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ الآية ، قال الواقدي في كتاب أسباب النزول : ان عليا عليه السلام آجر نفسه يسقي نخيلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحنوا ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة ، فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا اليه الطعام ، ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ، ثم عمل الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت فيهم هذه الآيات ، والله سبحانه أعلم. وروى الطبري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان نزولها في شأنهم.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

فمن ذلك ما قال الامام الصالحاني : قرأت على استاذي الحافظ أبو موسى المدني عودا على بدء قلت له : أخبركم الامام أبو نصر احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ رحمته الله تعالى ، انا الحاكم أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بنوقان طوس ، انا أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري ، انا عبد الله بن حامد ، انا أبو محمد

أحمد بن عبد الله المزني ، نبا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل الباهلي بالبصرة ، حدثني محمد بن زكريا البصري ، حدثني شعيب بن واقد المزني ، نبا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعنهم في قوله الله عَزَّوَجَلَّ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ ، قال : مرض الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ، فعادهما رسول الله ﷺ وبارك وسلّم وعادهما عامة العرب ، فقالوا : يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك نذرا وكل نذر لا يكون علي وفاء فليس بشيء. فقال أمير المؤمنين علي ع: ان برئنا مما بهما صمت لله عَزَّوَجَلَّ ثلاثة أيام شكرا ، وقالت فاطمة ع: ان برئ ولداي مما بهما صمت لله سبحانه وتعالى ثلاثة أيام شكرا ، وقالت جارية لهم يقال لها فضة نوبية : ان بريء سيدي مما بهما صمت لله عَزَّوَجَلَّ ثلاثة أيام شكرا ، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد ﷺ وبارك وسلّم قليل ولا كثير ، فانطلق علي رحمة الله ورضوانه عليه الى جار يقال له شمعون بن حابا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.

وفي رواية ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : فأجر نفسه ليلة يسقي النخيل بشيء من الشعير معلوم.

وفي رواية ابن مهران : استقرض علي ان يعطيه جزء من صوف تغزلها فاطمة ع ، فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة ع بذلك فقبلت وأطاعت ، فقامت الى صاع فطحنته واختبرت منه خمسة أقرص لكل واحد منهم

قرصا ، وصلى علي مع النبي ﷺ وبارك وسلّم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السّلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من أولاد المسلمين اطعموني أطعمكم الله تعالى علي موائد الجنة. فسمعه علي رضوان الله تعالى عليه فأنشأ يقول :

فاطمة ذات الجحد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويسكتين يشكو إلينا الجائع الحزين
كل امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة رضي الله تعالى عنها :

أمرك سمع لي وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة
أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو لئن أشبع من مجاعة
أن الحق الأخيار والجماعة وأدخل الخلد ولي شفاعة
قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا الا الماء ، فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة ؓ الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي ﷺ وبارك وسلم ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب فقال : السّلام عليكم أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني أطعمكم الله تعالى علي مائدة الجنة. فسمعه علي ؓ فأنشأ يقول :

فاطمة بنت سيد الكريم بنت نبي ليس بالليليم
 قد جاءنا الله بهذا اليتيم من رحم اليوم فهو رحيم
 قد حرم الخلد على اللئيم يزل في النار الى الجحيم
 شرا به الصديد والحميم

فقال فاطمة عليها السلام :

أطعمه اليوم ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
 امسوا جوعا وهم أشبالي يكفيني الرحمن ذو الجلال
 فأعطوه الطعام فمكتوا يومين وليلتين ولم يذوقوا الا الماء ، فلما كان في اليوم الثالث
 قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحته واختبرته ، وصلى على مع النبي صلَّى الله عليه وآله وبارك وسلم ،
 ثم أتى المنزل ووضع الطعام بين يديه فأتاها أسير فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل
 بيت النبوة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا أطعموني فاني أسير محمد ، فأنشأ علي عليه السلام :

فاطمة بنت النبي أحمد بنت النبي السيد المسود
 هذا أسير النبي المهتد مقفل في غلبه مقيّد
 يشكو إلينا الجوع في تمدد من يطعم اليوم يحده في غد
 عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد

فقال فاطمة عليها السلام :

لم يبق مما جئت غير صاع قد دميت كفى مع الذراع

ابنـاي والله مـن الجـيـاع أبـوهـما في المـكـرمـات سـاع
يـصـطـنـع المـعـرـوف بـابـتـداع عـبـل الذـراعـين شـديـد البـاع
يا رب لا تتركهما ضياع

قال : فأعطوه الطعام ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا الا الماء ، فلما كان في اليوم الرابع
وقد قضوا نذرهم أخذ علي الحسن بيمناه والحسين بيسراه وأقبل نحو رسول الله ﷺ وبارك
وسلم وهم يرتعشون كالفرخ من شدة الجوع ، فلما بصر بهم النبي ﷺ وبارك وسلم قال :
يا أبا الحسن ما أشد ما يسؤني ما بكم ، انطلقوا يعني الى فاطمة رضي الله تعالى عنها.
وفي رواية فوثب النبي ﷺ وبارك وسلم حتى دخل على فاطمة رضي الله عنها حتى وهي في
محرابها قد لصق بطنها بظهرها ، ثم قال ﷺ وبارك وسلم لهم : أنتم منذ ثلاث فيما أرى
وانا غافل عنكم ، فهبط جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقال : يا محمد خذ هنالك الله في أهل
بيت. فقال صلى الله عليه وبارك وسلم : وما آخذ؟ فأقرأه ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ
الدَّهْرِ﴾ الى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾ الآيات.
أقول : هذه رواية الامام الصالحاني عن استاذة الحافظ أبي موسى المدني.

ومناهم العلامة جمال الدين اسماعيل بن الحسين الشافعي المتوفى سنة ٦٣٠ في «نهایة
البيان في تفسير القرآن» (ج ٨ ص ١٠٧ من مصورة مكتبة جستریتی في ایرلنده) قال :
في قوله تعالى ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ الآية : اختلفوا في من نزلت على ثلاثة
أقوال :

أحدها أنها نزلت في علي كرم الله وجهه ،

آجر نفسه يستسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح ، فلما قبض الشعير طحن
ثلثه فأصلحو منه شيئا يأكلونه يقال له الخزيرة ، فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا له
الطعام ، ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فأطعموه ، ثم عمل الثلث الباقي
فلما تم إنضاجه جاء أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك ، فنزلت هذه الآيات.
رواه عطاء عن ابن عباس.

والثاني : أنها نزلت في علي وفاطمة وجارية لهما يقال لها فضة ، والقصة على ما روى
مجاهد عن ابن عباس قال : مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر
وعمر رضي الله عنهما وعادهما عامة العرب ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت نذرا عن ولديك . أن قال
: فقال علي كرم الله وجهه : ان برأ ولدي مما بهما صمت ثلاثة أيام الله شكرا ، وقالت
فاطمة كذلك ، وقالت فضة كذلك ، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا
كثير ، فانطلق علي كرم الله وجهه الى شمعون اليهودي فاستقرض منه ثلاثة أصع الطعام من
شعير .

وفي حديث آخر : فانطلق علي كرم الله وجهه الى جدار له من اليهود يقال له شمعون فقال له : هل لك أن تعطيني جزا من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصع من شعير؟ قال : نعم ، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ، وقامت الى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا ، وصلى علي كرم الله وجهه مع النبي ﷺ المغرب ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتى مسكين فوقف بالباب وقال : السّلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي كرم الله وجهه فأنشأ يقول :

فاطم يا ذى الجحد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
ما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويسكتين يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين
وللبخيل موقف مهين يهوى به النار الى السجين
شراها الحميم والغسلين

فانشأت فاطمة تقول :

أمرك يا بن العم طاعة ما بي من لوم ولا وضاعة
هديت في الخير له صناعة أطعمه ولا أبالي الساعة
أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة ان الحق الأخيار والجماعة
وادخل الخلد ولي شفاعه

فأطعموه الطعام ومكثوا يومهم وليلهم لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كان يوم الثاني قامت فاطمة الى صاع فطحنته وصلى علي كرم الله وجهه مع النبي ﷺ ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم يتيم فوقف على الباب فقال : السّلام عليكم يا أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والذي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمع علي كرم الله وجهه فقال :

فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبي ليس بالذميمة
قد جاءنا الله بذي اليتيم	يؤول في الباب الى الحميمة
مورده في جنّة النعيم	حرمها الله على اللئيم
ينزل في النار الى الجحيم	شرابه الصديد والحميم
وصاحب البخل أخو الزنيم	هذا صراط الله المستقيم

فأنشأت فاطمة تقول :

اني لأعطيـــــه ولا أبـــــالي	وأورث الله علـــــى عيـــــالي
امسوا جيعا وهم اشبالي	أصغرهم يقتل في القتال
للقاتل الويل مع الوبال	تهوى به النار الى سفال

مصنف اليدين بالأغلال

فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته وخبزته وصلى علي مع النبي ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاه أسير فوقف بالباب

فقال : السّلام عليكم يا أهل بيت محمد ﷺ تأسروننا ولا تطعموننا أطعموني فاني أسير محمد ﷺ أطعمكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي كرم الله وجهه فأنشأ يقول :

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود
هذا أسير للنبي المهتدى مكبل في غلله مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يحده في غد
عند العلي الواحد الممجد ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأطعمى من غير من انكد حتى تجازى بالذي لا ينفد
فأنشأت فاطمة تقول :

لم يبق مما جئت غير صاع قد دमित كفى مع الذراع
ابنأي والله من الجياع أبوهمما الخير ذو اصطناع
يصطنع المعروف باتباع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع الا قناع نسجه نساع
فأطعموه الطعام ، فلبثوا ثلاثة أيام مع لياليها لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع ، فلما بصر به النبي ﷺ قال : يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم ، وقام فانطلق الى فاطمة وهي في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها ، فسأه ذلك

وقال : وا غوثاه بالله أهل بيت محمد يموتون جوعا. فهبط جبريل فقال : يا محمد خذها هنأك الله في أهل بيتك. قال : وما آخذ يا جبريل؟ فأقرأه ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ الى آخر السورة.

ومنهم العلامة ناصر الدين محمد بن عبد الله في «فتح الرحمن في تفسير القرآن» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ایرلنده) قال :

وروى مجاهد عن ابن عباس ان هذه السورة نزلت في علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم يقال لها فضة.

قال ابن عباس : مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ وعامة الصحابة ، فقالوا لعلي عليه السلام : يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك نذرا. فقال علي رضوان الله عليهم أجمعين : ان برئنا صمت لله ثلاثة أيام شكرا ، وقالت فاطمة كذلك ، وقالت جارية لهم نوبية يقال لها فضة كذلك فعافاهما الله تعالى وليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير ، فانطلق علي الى شمعون اليهودي الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير ، فلما جاء به وضعوا في ناحية البيت ، فقامت فاطمة الى صاع منها فطحنته واختبرته ، وصلى علي عليه السلام المغرب مع رسول الله ﷺ ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم مسكين فوقف بالباب وقال : السلام عليكم يا آل بيت محمد مسكين من أولاد المسلمين أطعموني أطعمكم الله علي موائد الجنة. فسمعه علي عليه السلام فأنشأ يقول :

فَاطِمَةُ ذَاتُ الْخَيْرِ وَالْيَقِينِ يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ بِالْمَكِينِ
أَمَّا تَرَى ذَا الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ يَسْأَلُنَا يَقُولُ اطْعَمُونِي
قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أَمْرُكَ سَمِعَ لِي نَعَمَ وَطَاعَةٌ مَا بِي مِنْ لَوْمٍ وَلَا وَضَاعَةٌ
أَطْعَمْتُهُ وَلَا أَبَالِي السَّاعَةِ أَرْجُو لِأَنْ أَشْبَعَ عَنْ مَجَاعَةٍ
أَنْ الْحَقَّ الْأَخْيَارَ وَالْجَمَاعَةَ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ لِي شَفَاعَةٌ
فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَطَوُّوا لَيْلَهُمْ وَنَهَارَهُمْ وَلَمْ يَذُوقُوا غَيْرَ الْمَاءِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي قَامَتْ
فَاطِمَةُ إِلَى صَاعٍ فَطَحَنَتْهُ فَاخْتَبَزَتْهُ ، وَصَلَّى عَلَيَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ فَوَضَعَ الطَّعَامَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَتَاهُمُ يَتِيمٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ يَتِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ
اسْتَشْهَدُ وَالَّذِي يَوْمَ الْعَقَبَةِ أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ ، فَسَمِعَهُ عَلَيٌّ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

فَاطِمُ بِنْتُ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ بِنْتُ نَبِيِّ لَيْسَ بِالْذَمِيمِ
قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذِي الْيَتِيمِ فَأَطْعَمِيهِ رَغْبَةً التَّكْرِيمِ
غَدَاءَنَا لِي رَحْمَةُ الرَّحِيمِ

قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أَطْعَمْتُهُ الْآنَ وَلَا أَبَالِي وَأَوْثَرُ اللَّهُ عَلَيَّ عِيَالِي
أَمْسُوا جِيعًا وَهُمْ أَشْبَالِي يَكْفِيَنِي الرَّحْمَنُ ذُو الْجَلَالِ
قَالَ : فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ فَمَكَّنُوا يَوْمِينَ وَلَيْلَتَيْنِ لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي

اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الثالث وطحنته واختبرته ، وصلى علي ثم أتى المنزل ، ووضع الطعام بين يديه فأتاهم أسير ، وقال : السّلام عليكم يا آل بيت النبوة أسرونا وشدّدونا ولا يطعمونا أطعموني أطعمكم الله. فسمعه علي عليه السلام ، فأنشأ يقول :

فاطمة بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسدد
هذا أسير للنبي المهتد مثقل بغله مقيّد
من يطعم اليوم يجد بوعد عند العلي الواحد المجد
فقال فاطمة عليها السلام :

لم يبق مما جئت غير صاع قد دमित كفي مع الذراع
ابنأي والله من الجياع أبوهما في المكرمات ساعي
يا رب لا تتركهما ضياع

قال : فأعطوه الطعام ، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا الا الماء ، فكان في اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أخذ علي الحسن بيمينه والحسين بيساره ، وهما يرعشان كالفراخ من شدة الجوع ، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال : يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم ، ثم انطلق الى فاطمة فانطلقوا معه وهي في محرابها ، لما بصر بها النبي صلى الله عليه وآله وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع غارت عيناها ، قال : وا غوثاه بالله آل محمد يموتون جوعا ، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد ما هنالك الله به في أهل بيتك ، فقرأ عليه ﴿هَلْ أَتَى عَلَى﴾

الإنسان إلى آخرها ، وأثنى عليهم ، آمنهم من خوف يوم القيامة وهو اليوم العبوس القمطرير أي الشديد.

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «تبصرة المبتدي» (والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

قوله تعالى : ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ روى عطا عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب ، آجر نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح ، فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه وأصلحو منه ما يأكلون ، فلما استوى أتى مسكين فقال : انا مسكين ، فأخرجوه إليه ثم عملوا الثلث الثاني فلما تم أتاه يتيم فأطعموه ذلك ، وعملوا الباقي فلما تم أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا ، فنزلت هذه الآيات. قوله ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾ أي حب الطعام ، المعنى وهم يشتهونه.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنين» (ص ٦٢ مخطوط) قال : وروي انه لم ينزل سورة بتمامها الا في حق علي بن أبي طالب ، قال في الكشف : عن ابن عباس ، ان الحسن والحسين مرضا ، فعادهما رسول الله «ص» في ناس معه ، فقالوا : يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك ، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ان يبرءا مما بهما ان يصوموا ثلاثة ايام ، فشفيا وما معهم شيء ، فاستقرض

علي من شمعون الخيرى اليهودى ثلاث أصوع من شعير ، فطحنت فاطمة صاعا فاختبرت خمسة اقراص على عددهم ، فوضعوا بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة. فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء ، فأصبحوا صياما ، فلما أمسوا وضعوا الطعام بين أيديهم ، ووقف عليهم يتيم فآثروه ، فوقف عليهم أسير فى الثالثة ففعلوا مثل ذلك ، فلما أصبحوا أخذ على رضى الله عليهم بيد الحسن والحسين وأقبلوا الى رسول الله ﷺ ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما أشد ما يسوؤنى ما أرى بكم ، وقام فانطلق معهم ، فرأى فاطمة فى محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عينها ، فسأه ذلك ، فنزل جبرئيل وقال : خذها (اي السورة) يا محمد هنأك الله فى أهل بيتك فأقرأ السورة.

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالى محمد بن الحسن بن على بن حمدون فى «التذكرة الحمدونية» (ص ٧٠ ط بيروت) قال :

روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : مرض الحسن والحسين وهما صبيان ، فعادهما رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال عمر : يا أبا الحسن لو نذرت فى ابنك نذرا ان عافهما الله ، فقال : أصوم ثلاثة أيام شكرا لله تعالى ، وكذلك قالت فاطمة ، وقال الصبيان : نحن كذلك أيضا نصوم ثلاثة أيام ، وكذلك قالت جاريتهما فضة. فألبسهما الله تعالى عافيته ، فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام ، فانطلق على الى جار له يهودى اسمه شمعون

فأخذ منه جزء صوف تغزلها فاطمة بثلاثة أصوع شعير ، فكانوا كلما قدموا طعامهم جاءهم مسكين فأثروه به ليالي صومهم ، حتى نزلت : ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ .
ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ١٢٦ مخطوط)
قال :

ومما اعتمده من الطاعة وسارع فيه الى العبادة ما رواه الامام أبو الحسن علي ابن أحمد الواحدي رحمه الله وغيره من أئمة التفسير يرفعه بسنده أن عليا عليه السلام آجر نفسه ليلة الى الصبح يستقي نحلا بشيء من شعير ، فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه وجعلوا منه شيئا يأكلونه يسمى الخزيرة ، فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه وطووا علي وفاطمة والحسن والحسين ، فاطلع الله سبحانه على نيتهم وان القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى طلبا لنيل ثوابه ونجاة من عقابه ، فأنزل الله سبحانه ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ الى آخر الآيات .
فأثنى عليهم وذكر المجازاة على هذه الحالة بقوله سبحانه ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا* وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا* مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ الى آخر الآيات .

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الشهير بابن الجوزي في «تبصرة المبتدي» (ص ٢٠٠ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :
لما جاءت المديحة على الإيثار ووصف نعيم الجنة لم يذكر في ذلك الحور

حفظا لقلب فاطمة ، وكيف يذكر الحور وهن ممالك مع الحرّة ، سبحان من كسى أهل البيت نورا ، وجعل عليهم خندقا ، نفى الرجس وثبورا ، فإذا تلقوا يوم القيامة تلقوا حبورا ، ان هذا كان لكم جزاء وشكورا ، ادخرنا لكم نعيما مقيما ، ومنحناكم فضلا جزيلا عميما ، وجزينا من كان للفقراء رحима ، أو لستم أطعمتم مسكينا ويثيما ورحمتم مأسورا ، وكان سعيكم مشكورا ، من مثل علي من مثل فاطمة ، كم صبرا على أمواج بلايا متلاطمة ، فأترا الفقراء ونار الجوع متلاطمة ، فلهم نضارة الوجوه والأهوال للوجوه حاطمة ، يا سرعان ما انقلب حزنهم سرورا ، وكان سعيكم مشكورا ، كانت فاطمة بنت النبي ﷺ أحب الناس اليه ، وكان علي رضي الله عنه أعز الخلق عليه ، وجعل الله ريحانتيه من الدنيا ولديه ، فإذا أحضرهم الحق غدا عنده ولديه ، أكرمهم إكراما عظيما موفورا ، وكان سعيكم مشكورا. وا عجبنا ذكر في هذه الآيات نعيم الجنات من الملبوس والمشروب والمطعومات والأرائك والقصور والعيون الجاريات ، ولم يذكر النساء وهن غاية اللذات احتراما لفاطمة أكرم البنات ، ومن يصف الزهراء لا يذكر حورا ، ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا.

الآية السابعة والخمسون

قوله تعالى : ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة النحل : ٧٦.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٤٨) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وبلاسناد المذكور عن عطا عن أبي جعفر رضي الله تعالى عنهم قال : علي بن أبي طالب يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. رواه الامام الصالحاني.

الآية الثامنة والخمسون

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ سورة المائدة : ٦٧.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٢ ص ٤١٥ وج ٣ ص ٥١٢ وج ١٤ ص ٣٢) عن جماعة من العامة ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنه أو نقلنا اجمالاً وننقل هاهنا تفصيلاً :

منهم العلامة المفسر المحدث الشيخ أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ في «الكشف والبيان في تفسير القرآن» (ص ١٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

وقال أبو جعفر محمد بن علي معناه : بلغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب ، فلما نزلت الآية أخذ عليه السلام بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

أنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ، أنا الحجاج بن مهناك ، أنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : لما نقلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلاة جامعة ، وكسح رسول الله ﷺ تحت شجرتين وأخذ بيد علي فقال : أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : أفليست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه. قال فلقية عمر فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وذكر أيضاً بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ قال : نزلت في علي رضي الله عنه ، أمر النبي ﷺ أن يبلغ فيه ، فأخذ علي بيد علي وقال «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد محسن بن كرامة الجشمي البيهقي المشتهر بابن البدر في كتابه «التهذيب في التفسير» (ج ٣ ص ١٠٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جاز الله افندى في اسلامبول) قال :

لما نزلت هذه الآية [﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ...﴾ إلخ] أخذ بيد علي رضي الله عنه وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه. فلقيه عمر فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. عن ابن عباس والبراء بن عازب.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالى» (ص ١٤٥ ط القاهرة) قال

:

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد العتيقى البزاز بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن مأتي الكاتب ، قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري ، قال حدثنا الحسن بن الحسين ، عن حيان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عَزَّ وَجَلَّ «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» ﴿١﴾ نزلت في علي عليه السلام ، أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٨٦ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران).

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال حدثنا علي بن عباس ، عن أبي الجحاف التميمي

داود بن أبي عوف ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن أبي الجارود أبي حمزة قال ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ نزلت في شأن الولاية.

وفي رواية أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ان عليا مولى المؤمنين ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

الآية التاسعة والخمسون

قوله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ سورة التحريم : ٨.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الاخبار في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٨٥) عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :
منهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ
في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي
(ص ٢٦٢ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :
وفيما أخبرني به ابراهيم بن محمد إجازة ، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار ،
قال حدثنا حي بن خالد الهاشمي ، قال حدثنا سلام الطويل ، عن زيد

اليامي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم عليه السلام خلته من الله ، ومحمد صلى الله عليه وآله لأنه صفوة الله ، ثم علي عليه السلام يزف بينهما الى الجنان. ثم قرأ ابن عباس **﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾** قال : علي وأصحابه.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
عن ابن عباس قال : أول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم خلته من الله تعالى ثم محمد صلى الله عليه وآله لأنه صفوة الله ، ثم علي عليه السلام يزف بينهما الى الجنان زفا. ثم قرأ **﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾**. رواه الامام الصالحاني بالاسناد المذكور.

الآية الستون

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة التوبة.

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٢٩٦ وج ١٤ ص ٢٧٠ وص ١١٩) عن كتب جماعة من العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في كتبهم :

منهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر الدمشقي في كتابه «ترجمة الامام علي بن أبي طالب» (ص ٤٤١) قال :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، أنبأنا حسين بن حماد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. قال : مع علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وبالسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : وكونوا مع الصادقين مع علي بن أبي طالب. رواه الصالحاني.

وفي رواية الزرندي : مع علي وأصحابه.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٠٢ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة.

وحدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا ابراهيم ابن محمد بن ميمون ، قال حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن السري ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مثله.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ، قال حدثنا محمد بن الحارث ، قال حدثنا أحمد بن
الحجاج ، قال حدثنا عمي محمد بن الصلت ، قال حدثنا أبي ، عن جعفر ابن محمد في
قوله عَزَّوَجَلَّ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال : [يعني مع] محمد وعلي صلي الله عليهما
وعلي آلهما.

الآية الحادية والستون

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ سورة المجادلة : ١٢ .

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٢٩ وج ١٤ ص ٢٠٠ الى ص ٢١٧) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم علامة التفسير أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي في «تفسيره» (ج ٢ ص ٦٦٠ ط بيروت) قال :

أنبا عبد الرحمن ، قال نا ابراهيم ، قال ثنا آدم ، قال نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عليه السلام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ إلخ قال : فهو عن مناجاة النبي ﷺ حتى يقدموا صدقة ، فلم يناجيه أحد الا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه قدم دينارا فتصدق به وناجى النبي ﷺ ، فسأله عن

عشر خصال ثم نزلت الرخصة فقال ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ الآية.

ومنهم الحافظ المحدث أبو محمد عبد [عبد الحميد] بن حميد بن نصر الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في كتابه «المسند» (ص ١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع أياصوفيا باسلامبول) قال :

حدثني ابن أبي شيبه ، ثنا يحيى بن آدم ، قال حدثني عبد الله الاشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الانماري ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : ما ترى دينار. قال : قلت لا يطبقونه. قال : فكم؟ قلت : شعيرة. قال : انك لزهيد. قال : فنزلت ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية ، ففي خفف الله عن هذه الأمة.

ومنهم العلامة أبو القاسم هبة الله بن سلامة النحوي في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

سورة المجادلة نزلت بالمدينة بإجماعهم وفيها آية واحدة منسوخة وهي إحدى فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، لأنه روى أنه قال : في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي الى يوم القيامة. فقيل : ما هي؟ قال : ان رسول الله ﷺ لما كثرت عليه المسائل برم بها خيفة ان يفرض

على أمته فعلم الله ذلك ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فأمسكوا عن سؤاله. فقال علي بن أبي طالب : ولم أكن املك إذ ذاك الا دينارا ، فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلما أردت ان أسأله عن مسألة صدقت بدرهم حتى لم يبق معي غير درهم واحد فصدقت به وسألته فنسخت الآية فنزل ناسخها ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ فصارت ناسخة.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن مجاهد قال : لقد نزلت آية ما عمل بها أحد قبل علي وما عمل بها أحد بعده ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ كان عنده دينار فصرفته بعشرة دراهم ، فكان كلما ناجى النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم تصدق بدرهم حتى تورت [كذا] ثم نسخت. رواه الامام الصالحاني.

وعن مجاهد أيضا في هذه الآية قال : نهى أن يناجي أحد منهم رسول الله ﷺ وبارك وسلم حتى يقدم بين يدي ذلك صدقة ، فكان علي رضي الله تعالى عنه أول من تصدق ، فناهجه لم يناجه أحد غيره ، ثم نزل التخفيف رواه

الامام الحافظ أبو بكر الخطيب.

وروى مجاهد أيضا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام الرضى الأكبر قال : آية في كتاب الله تعالى لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم وكلما أردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قدمت درهما ، فنسختها الآية الأخرى ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ الآية رواه الامام الواحدى.

وروي أن الكلمات التي ناجى بها علي رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم وقدم قبلها عشر صدقات هي أنه سأله : أولا ما الوفاء؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : التوحيد بشهادة ان لا اله الا الله. ثم قال كرم الله تعالى وجهه : وما الفساد؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : الكفر والشرك بالله عز وجل . ثم قال نضر الله تعالى وجهه الكريم : وما الحق؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : الإسلام والقرآن والولاية. قال انه تعالى بقربه : وما الحيلة؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : ترك الحيلة. ثم قال زاد الله تعالى قربه عنده : وما علي؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : طاعة الله تعالى ورسوله. ثم قال آتاه الله تعالى مسئوله : وكيف أدعو الله تعالى؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : بالصدق واليقين. ثم قال حقق الله تعالى آماله : وما ذا اسأل الله تعالى. قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : العافية.

ثم قال أعطاه الله تعالى ما يتمناه : وما ذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال صلى الله عليه

وعلى آله وبارك وسلم : كل حالاً وقل صدقاً. ثم قال نور الله تعالى قبره بأنوار التجلي :
وما السرور؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : الجنة. ثم قال لقاء الله تعالى
لقاءه : وما الراحة؟ قال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : لقاء الله تعالى فلما فرغ من
نحوه نسخ حكم الصدقة.

رواه الزرندي في تفسيره المسمى ، وقال نقله الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن
محمد العلي آبادي في تفسيره المسمى «مطالع المعاني».

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب في مناقب الامام علي بن
ابي طالب» (ص ١٢٤ مخطوط) قال :

مما سارع علي عليه السلام فيه الى طاعة ربه وسابق الى امتثال الأمر به فانفرد لذلك بعبادة
ازلفته الى مقام قربه لم يعمل به أحد غيره من آل رسول الله «ص» ولا من صحبه ما بيانه
وشرحه ما أورده أئمة التفسير الثعلبي والواحدي عليه السلام وغيرهما : ان الأغنياء كانوا قد أكثروا
مناجاة رسول الله «ص» وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ذلك لطول
جلوسهم ومناجاتهم ، فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ فأمر بالصدقة أمام المناجاة ، فأما أهل العسرة
فلم يجدوا وأما الأغنياء فبخلوا ، فحذف ذلك على رسول الله «ص» واشتد على أصحابه ،
فنزلت الآية التي بعدها رخصة فنسختها. فقال علي عليه السلام : ان في كتاب الله لاية ما عمل
بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحدي بعدي «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ

الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً» لما نزلت كان لي دينار فبعته بدرهم ، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فנית الدراهم ، فنسخت الآية بقوله ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

وقال أيضا في ص ١٢٥ :

نقل الثعلبي رحمه الله في تفسيره يرفعه بسنده قال : قال علي بن أبي طالب : لما نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما ترى ترى دينارا. فقلت : لا يطيقونه. قال : فكم. قلت : حبة أو شعيرة. قال : انك لزهيد ، فنزلت ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ في خفف الله عز وعلا عن هذه الامة ، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا أحد بعدي.

وأیضا قال في هذه الصفحة :

قال ابن عمر رضي الله عنهما : ثلاث كن لعلي لو أن لي واحدة منهن كانت أحب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى. ومنهم العلامة المولوى ولي الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٦١) قال :

قال الكلبي : صدق به في عشر كلمات سألن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعن ابن عمر قال : كان لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن أحب الى من

حمر النعم : تزويجه بفاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .
ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفى سنة ٧٨٩
في «تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول ﷺ» «ص ٦١٠ ط القاهرة)
قال :

وذكر أبو محمد بن عطية في التفسير عند قوله عَزَّوَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ
الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ﴾.

صح عن علي بن أبي طالب . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أنه قال : ما عمل بها أحد غيري وأنا كنت
سبب الرخصة والتخفيف عن المسلمين ، وذلك إذا أردت مناجاة النبي ﷺ في أمر ضروري
فصرفت دينارا بعشرة دراهم ثم ناجيته عشر مرات أقدم في كل مرة درهما.
وروي عنه أنه تصدق في كل مرة بدينار.

قال علي . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثم فهم رسول الله ﷺ أن هذه العبادة قد شقت على الناس ،
فقال لي : يا علي كم ترى أن يكون حد هذه الصدقة؟ أتراه دينارا؟ قلت : لا. قال :
فنصف دينار؟ قلت : لا. قال : فكم؟ قلت : حبة من شعير. قال : انك لزهيد ، فأنزل الله
عَزَّوَجَلَّ الرخصة. انتهى.

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا بن هبة الله بن محمد الشافعي كان حيا سنة ٦٣١ في كتابه «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» (ص ١٤٧ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد الثالث باسلامبول) قال :

اول من عمل بآية النجوى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : لما نزلت آية النجوى اشفق الناس وبخلوا ، فناجى علي رسول الله ﷺ عشر نجويات وتصدق كل مرة بدينار ، فلما علم الله بخلهم أنزل الرخصة فلم يعمل بها إلا علي ﷺ .

وآية النجوى قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ والرخصة ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ الآية.

ومنهم العلامة المولوى ولي الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٦) قال :

قال في الكشف : روي أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله ﷺ بما يريدون حتى املوه وأبرموه ، فأريد أن يكفوا عن ذلك فأمروا بأن من أراد أن ينجيه قدم قبل مناجاته صدقة. قال علي : لما نزلت دعائي رسول الله ﷺ فقال : ما تقول في دينار. قلت : لا يطيقونه. قال : كم. قلت : حبة أو شعيرة. قال : انك لزهيد ، فلما رأوا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا أما الفقير فلمعسرته وأما الغني فلشحته.

وقيل : كان ذلك عشر ليالي ثم نسخ. وقيل : ما كان الا ساعة من نهار.

وعن علي رضي الله تعالى عنه : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم.

ومنهم العلامة الشيخ نصير الدين محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٨٨٢ في تفسير «فتح الرحمن» (والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريتي) قال :

وقيل : لم يعمل بهذه الآية قبل نسخها سوى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : نھوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى تصدقوا ، فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب ، قدم ديناراً صدقة ثم ناجى النبي ﷺ ، فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة.

قال ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال علي ﷺ : آية في كتاب الله عز وجل لم يعمل بها احد غيري ، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، فكنت إذا جئت رسول الله ﷺ أناجيه تصدقت بدرهم ، فناجيته عشر مرار أتصدق في كل مرة بدرهم ، فنسخت ولم يعمل بها أحد بعدي. ثم تلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ الآية.

وقال ابن جرير بسنده عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ما ترى ديناراً؟ قلت : لا يطيقون. قال : نصف ديناراً؟ قلت : لا يطيقون. قال : ما ترى. قلت : شعيرة. فقال النبي ﷺ : انك لزهيد. قال علي : بي خفف الله عن هذه الامة.

ثم ذكر الآيات وقال : رواه الترمذي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الانماري ، عن علي بن أبي طالب ، قال : لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ إلخ ، قال لي النبي ﷺ : ما ترى دينار؟ قلت : لا يطيقونه. وذكره بتمامه مثله ثم قال : هذا حديث حسن.

ومنهم العلامة الشيخ محمود بن عمر اليسالوري الحنفي المتوفى في القرن السابع في «بساتين العلماء ورياحين الفقهاء» (ص ٣٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة مادريد باسبانيا) قال :

قوله «وصدقة بين يدي نجواه» إشارة الى قوله ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ وفي التفسير كان في ابتداء العهد ذلك واجبا ، حتى أن علي بن أبي طالب ملك ثلاثة دراهم فتصدق بواحدة ويتناجى الرسول في وقائع ثلاث ، ثم احتاج الى تناجيه مرة أخرى وما بقي شيء فيتصدق به ، فشق ذلك عليه حتى نسخ الله الآية بقوله ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾.

ومنهم علامة الأدب والبلاغة عمرو بن بحر الجاحظ البصري في كتابه «العثمانية» (ص ٣١٨ ط دار الكتاب العربي بالقاهرة) قال :

وأنتم رويتم أيضا : أن الله تعالى لما أنزل آية النجوى فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية ، لم يعمل بها الا علي بن أبي طالب وحده ، مع اقراركم بفقره وقلة ذات يده ، وأبو

بكر في الذي ذكرنا من السعة أمسك عن مناجاته ، فعاتب الله المؤمنين في ذلك فقال «ء أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فادشاه لم تفعلوا وتاب الله عليكم» فجعله سبحانه ذنباً يتوب عليهم منه ، وهو امساكهم عن تقديم الصدقة. فكيف سحت نفسه بإنفاق أربعين ألفاً وأمسك عن مناجاة الرسول ، وإنما كان يحتاج الى إخراج درهمين.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٢٤٩ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا أحمد بن فرج ، قال حدثنا أبو عمر الدوري ، قال حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا﴾ الآية ، قال : ان الله عز وجل حرم كلام رسول الله ﷺ وأصحاب رسول الله ﷺ بخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه ، قال : وتصدق علي ، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره.

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغني بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، قال حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ :

لم يكن أحد يقدر أن يناجي رسول الله ﷺ حتى يتصدق قبل ذلك ، فكان أول من تصدق علي بن أبي طالب عليه السلام ، فصرف دينارا بعشرة دراهم وتصدق بها ، وناجى رسول الله ﷺ بعشر كلمات ثم نسخ الله تعالى ذلك.

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في «أدب القاضي» (نسخة إحدى مكاتب اسلامبول ص ٥٨) قال :

وأما القسم الخامس في زمان النسخ ، وهو على ثلاثة أضرب يجوز النسخ في أحدها ولا يجوز في الآخر وعلى خلاف في الثالث ، والضرب الأول الذي النسخ فيه وهو بعد اعتقاد المنسوخ والعمل به فيرد النسخ بعد العمل بالمنسوخ ، فهذا جائز سواء عمل به جميع الناس كاستقبال بيت المقدس أو عمل به بعضهم كفرض الصدقة في مناجاة الرسول نسخت بعد ان عمل بها علي بن أبي طالب وحده.

الآية الثانية والستون

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الأنفال :

٦٤.

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الامام علي بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ١٩٦ وج ١٤ ص ٢٤٧) من علماء العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق ابن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي ومما «النور المشتعل» (ص ٩٢ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ، قال حدثنا علي بن الوليد بن جابر ، قال حدثنا علي بن حفص بن عمر العبسي ، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ،

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثنا علي بن عباس ، قال حدثنا علي بن حفص ابن عمر ، قال حدثنا القاسم وعبد الله ابنا الحسين بن زيد ، عن أبيهما ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه مثله.

الآية الثالثة والستون

قوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ سورة المائدة : ٣.

قد تقدم ما ورد في نزول هذه الكريمة من الأخبار في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب عليه السلام في (ج ٣ ص ٣٢٠ وج ١٤ ص ٢٨٩) عن جماعة من أعلام العامة في
كتبهم ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي من أعيان المائة الرابع عشر في «آل
محمد» (ص ٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة العلامة المحقق السيد الاشكوري) قال :

عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام أنه قال : فنزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ قالوا : يا رسول الله هذه الآيات
في علي خاصة. قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة. قالوا :

بينهم لنا. قال : علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

وقال أيضا في ص ١٩٧ :

روى الحموي بسنده عن علي عليه السلام وعن سلمان وعن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والأنصار يتذكرون فضائلهم وعلي عليه السلام ساكت ، فقالوا : يا أبا الحسن تكلم. فقال : يا معشر قريش والأنصار أسألكم بمن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم أو بغيركم؟ قالوا : أعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله. قال : أستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيها الناس ان الله جل جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني فأوعدني ربي. ثم قال : ا تعلمون ان الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله. فقال آخذا بيدي : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه. فقام سلمان وقال : يا رسول الله ولاء علي ما ذا؟ قال : ولاؤه كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فنزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. فقال صلى الله عليه وآله : الله أكبر بإكمال الدين وإتمام النعمة ورضاء ربي برسالي وولاية علي بعدي. قالوا : يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة. قال : بلى فيه وفي

أوصيائي الى يوم القيامة. قال : بينهم لنا. قال : علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. قالوا : قد سمعنا ذلك وشهدنا.

ومنهم العلامة شرف الإسلام حسن بن حسين المتوفى بعد سنة ١٢٢٢ في «مطلع الأعمار ومجمع الأنهار» (ص ١٧٦) قال :

قال في تفريج الكروب في حرف الدال المهملة ما لفظه : دعا النبي ﷺ الناس الى غدير خم وأمر ما كان تحت الشجرة أن يقيم وذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس الى علي عليه السلام ، فأخذ بضبعه فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطه ﷺ ، ثم لم يفترقا حتى نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

وقال : ومما يدل على أن نزول قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية ، يوم غدير خم ما رواه في أنوار اليقين للإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين قال فيه ما لفظه : وروينا بالاسناد عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام . ثم ساق الحديث الى أن قال : فأنزل الله قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. انتهى.

وروى مثل رواية أبي هريرة ابن المغازلي الشافعي في مناقبه ، وقد ذكر أن نزول الآية في يوم غدیر خم كما أورده في أنوار اليقين. انتهى.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٦ المصور من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :
وبالاسناد المذكور عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال : نزلت هذه الآية بغدير خم فقال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالي والولاية لعلي. رواه الامام الصالحاني.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٥٦ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثني يحيى الحماني ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دعا الناس الى علي عليه السلام في غدیر خم وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ، فدعا عليا عليه السلام فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض إبطي رسول الله ﷺ ، ثم لم يترقوا حتى نزلت هذه الآية

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالي وبالولاية لعلي عليه السلام من بعدي. ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

فقال حسان بن ثابت : ائذن لي يا رسول الله أن أقرأ في علي أبياتا تسمعهن.
فقال : قل علي بركة الله. فقام حسان فقال : يا معشر مشيخة قريش اتبعوا قولي بشهادة رسول الله ﷺ في الولاية ماضية ، ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبينهم بخم وأسمع بالغدير المناديا
يقول : فمن مولاكم ووليكم؟ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له : قم يا علي فاني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٣ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

قال أبو سعيد الخدري لما نصب رسول الله ﷺ عليا بغدير خم فنادى له بالولاية ،
هبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا».

وقال أبو سعيد الخدري : نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب.

الآية الرابعة والستون

قوله تعالى : ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة النحل : ٧٦.

تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن علي عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٤٧) ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي بن جلال الدين عبد الله في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٦٢ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

وبالاسناد المذكور عن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : علي بن أبي طالب يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. رواه الامام الصالحاني.

الآية الخامسة والستون

قوله تعالى : ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ سورة الزخرف : ٤٢ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٤٤ وج ١٤ ص ٣٥٤) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
منهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق ابن موسى
الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» الذي خرجه
العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي (ص ٢١٦ ط وزارة الإرشاد الإسلامي بطهران)
قال :

حدثنا سعيد بن محمد الناقد ، ومحمد بن أحمد بن علي ، قالا حدثنا محمد ابن
عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا يحيى بن حسن بن فرات ، أخو زياد بن الحسن

القزاز ، قال حدثنا مصباح بن هلقام ، قال حدثنا أبو مریم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبیش ، عن حذيفة بن اليمان في قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال : بعلي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى صاحب «مسند الفردوس» بسنده عن جابر عن النبي ﷺ قال في قوله تعالى عَزَّوَجَلَّ ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي ابن أبي طالب أنه ينتقم من الناكثين والمارقين والقاسطين بعدي.

ومنهم الحافظ شيرويه بن شهدار بن شيرويه الديلمي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ١٥٩ ط دار الكتاب العربي في بيروت) قال : جابر : ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.

الآية السادسة والستون

قوله تعالى : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ سورة آل عمران : ١٠٣ .
 قد تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٣٩ وج ١٤
 ص ٣٨٤ و ص ٥٢١) من علماء العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم :
 فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٢٣
 نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :
 أخرج صاحب كتاب «المناقب» عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما قال : كنا عند النبي ﷺ إذ جاء أعرابي فقال : يا رسول الله سمعتك تقول :
 ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ فما حبل الله الذي نعتصم به؟ فضرب النبي ﷺ يده في يد علي
 وقال : تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين.

أخرج الثعلبي في تفسير ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ بسنده عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾ أخرج الثعلبي في تفسيره عن جعفر الصادق أنه قال : نحن حبل الله.

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضائل الاشراف» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وأخرج الثعلبي في تفسيره قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال : نحن حبل الله الذي قال الله ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.

الآية السابعة والستون

قوله تعالى : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ سورة الاعراب : ١٨٤ .
 قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن الأمير عليه السلام في (ج ٣ ص ٤١٣ وج ١٤ ص ٣٤٤) عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
 فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
 قوله تعالى ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وبالسناد المذكور عن زاذان عن علي عليه السلام قال : تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ، وهم أنا وشيعتي . رواه الصالحاني .

الآية الثامنة والستون

قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ سورة الأنفال : ٣٢ .

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في (ج ٣ ص ٥٨٢ وج ١٤ ص ٤٤٣ الى ص ٤٤٥) عن كتب علماء العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في كتاب «توضيح الدلائل» (ص ١٥٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال : قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك ، حدثني أبي جعفر بن محمد عن آبائه رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم

لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا ، نأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ وبارك وسلّم على ناقة له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها ، فقال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك ، وأمرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا ان نصوم شهرا فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك أم من الله عزّوجلّ ؟ فقال له النبي ﷺ وبارك وسلم : والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عزّوجلّ . فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقوله محمد حق فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم ، فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عزّوجلّ بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله عزّوجلّ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ . رواه الزرندي وقال : نقل الامام أبو اسحق الثعلبي في تفسيره .

الآية التاسعة والستون

قوله تعالى : ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ سورة هود : ٣.

قد تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن كتب العامة في (ج ٣

ص ٣٧٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في

«توضيح الدلائل» (ص ١٦١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى : ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ قال الامام الصالحاني : هذه نزلت في

أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الآية السبعون

قوله تعالى : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ سورة يوسف : ١٠٨ .

تقدم ما يدل على نزولها في شأن أمير المؤمنين عليه السلام في (ج ١٤ ص ٦٠١ وص ٦٠٢) ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي ابن جلال الدين عبد الله في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٦١ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال : قوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ المراد بقوله تعالى ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . رواه الامام الصالحاني .

الآية الحادية والسبعون

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ سورة الرعد

: ٢٩.

تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن أمير المؤمنين عليه السلام في (ج ٣ ص ٤٤٠ وج ١٤ ص ٣٥١ وص ٥٩٩) عن جماعة من العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا النقل
عمن لم نقل عنهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح
الدلائل» (ص ١٦١ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾. عن محمد بن
سيرين رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ قال : شجرة في الجنة
أصلها في حجرة علي ، وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من أغصانها. رواه الامام
الصالحاني.

الآية الثانية والسبعون

قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ سورة طه :

٨٢.

قد تقدمت الأخبار الدالة على نزولها في شأن سيدنا الأمير صلوات الله عليه عن كتب العامة في (ج ٣ ص ٥٥٠ وج ١٤ ص ٤٠٥ وص ٥٥٨) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ عن ثابت البناني في قوله تعالى ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال : الى ولاية أهل بيته عليهم السلام وبارك وسلم ، وكذا جاء عن أبي جعفر رضي الله تعالى عنهما أنه قال : ثم اهتدى الى ولايتنا أهل البيت. رواها الزرندي.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياني في «الامام المهاجر» (ص ٢١٦ دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال ثابت البناني : اهتدى الى ولاية أهل البيت ، بل جاء ذلك عن محمد الباقر أيضا.
ومنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الاصبهاني الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» (ص ١٤٢ ط طهران) قال :
[ومما نزل من القرآن الكريم في ولاية علي عليه السلام وكونها شرطا لنيل مواهب الله تعالى هو الآية (٨٢) من سورة طه (٢٠) وهو قوله جل شأنه] : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال حدثنا علي بن مروان ، قال حدثنا اسماعيل بن مسافر ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال : الى ولايتنا.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٣٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن ثابت البناني في قوله عز وجل ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

ثُمَّ اهْتَدَى قال : أي ولاية أهل بيته «ص».

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٤٧ ط القاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا إسحاق بن الفيض ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، قال حدثنا شمال بن إسحاق ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **عَجَلٌ** **وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى** قال : الى ولايتنا أهل البيت. وقال أيضا في ص ١٤٩ :

قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا أبو عبد الله ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا اسماعيل بن موسى ، قال حدثنا عمر بن شاذان البصري ، عن ثابت البناني في قوله تعالى **﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾** قال : الى ولاية أهل بيته. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة ، عن سعد ، عن الأصبغ ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى

﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قال : ولايتنا أهل البيت.

وبإسناده قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر ﴿فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قال : ولاية آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قال أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا ابن بنت السدي ، قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال : الموالاة لآل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الآية الثالثة والسبعون

قوله تعالى : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ سورة الأنفال : ٧٥ وسورة الأحزاب : ٦.

قد تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن كتب العامة في (ج ٣ ص ٤١٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنهما في ما مضى :
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
ونقل الامام أبو اسحق الثعلبي في تفسير قوله تعالى «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

وبالاسناد المذكور عن زيد بن علي عليه السلام قال : كان ذاك علي بن أبي طالب ، كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم. رواه الامام الصالحاني.

كل آية فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

فعلي عليه السلام أميرها وشريفها

قد نقلنا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٣ ص ٤٧٦ وج ١٤ ص ٦٩٤) أنهم ذكروا في كتبهم ان كل آية فيها «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» فعلي أميرها وشريفها ورأسها وقائدها ، ولقد عاتب الله تعالى اصحاب محمد ﷺ وما ذكر عليا الا بخير ، ونستدرك النقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في كتاب «اتحاف اهل الإسلام» (والنسخة مصورة من مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وأخرج الطبراني وابن حاتم عن ابن عباس قال : ما أنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وعلي أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير .

وأخرج ابن عساكر عنه (أي ابن عباس) قال : ما نزل في أحد من كتاب

الله تعالى ما نزل في علي.

واخرج عنه أيضا قال : نزلت في علي ثلاثمائة آية.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن ابن عباس قال : ما انزل الله ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وعلي أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ قاله لعلي أيضا.

أخرجه ابن عساكر عن امام المفسرين ابن عباس رضي الله عنه قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي رضي الله عنه.

أخرجه أيضا قال : نزلت في فضائل علي ثلاثمائة آية ، وفضائله رضي الله عنه كثيرة مشهورة وحسبك أنه أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة وأحد العلماء الريانيين والشجعان المشهورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وذكر أيضا في ص ١٣٧ قال :

أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم هما يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : ما أنزل الله ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وعلي أولها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير. وقد تقدم صدره.

وكذا امام المفسرين ابن عباس قال : ليس آية من كتاب الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وعلي أولها وأميرها وشريفها.
وقال أيضا في ٣٨٢ :

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي يرفعه بسندهم الى مجاهد وعن عليّة وهما عن امام المفسرين ابن عباس رضي الله عنه ، وأيضا كذا روته جماعة من الثقات هم الأعمش والليث وابن أبي ليلى وغيرهم عن مجاهد وعن عكرمة وعن عطا وهم جميعا عن امام المفسرين ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما أنزل الله في القرآن آية يقول فيها ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وعلي رئيسها وأميرها.

أخرج الطبراني وابن أبي حاتم هما يرفعه بسندهم عن الأعمش وعن أصحاب امام المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلّى الله عليه وآله : ما أنزل الله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الا وعلي أميرها وشريفها.
وقال أيضا في ص ٥١٥ :

أخرج في «المناقب» بالسند عن أبي الجارود عن محمد الباقر عن أبيه عن جده الحسين قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ قالوا : يا رسول الله هو التوراة أو الإنجيل أو القرآن؟ قالوا : فأقبل اليه أبي حيدر الكرار رضي الله عنه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ...

عن صالح بن سهل عن جعفر الصادق قال : ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

مُبِينٍ في أمير المؤمنين حيدر الكرار نزلت.

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت مع علي كرم الله وجهه سائرا ، فمررنا بواد مملوءة نملا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى أحدا من خلق الله يعلم عدد هذا النمل؟ قال : نعم يا عمار أنا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى. فقلت : من ذلك الرجل؟ فقال : يا عمار ما قرأت في سورة يس **﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾**؟ فقلت : بلى يا مولاي. قال : أنا ذلك الامام المبين.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانبجوري الجاوى المتولد سنة ١٣٢٤ في «الامام المهاجر» (ص ١٥٧ ط جدة) قال :

وقال ابن عباس : ما أنزل الله **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾** الا وعلي أميرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرک

النعوت والأوصاف التي وصف بها رسول الله ﷺ

أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم في المجلد الرابع والمجلد الخامس عشر من هذا الكتاب الشريف الأحاديث
الكثيرة الواردة عن النبي ﷺ في نعوت وأوصاف أمير المؤمنين وإمام المتقين وسيد الأولين
والآخرين بعد سيد النبيين ، أبي الحسن والحسين خاتم الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام عن
كتب أعيان العامة ، ونستدرک في هذا المجلد . وهو العشرون . عن كتبهم التي لم نرو عنها أو
لم نرو هذا الحديث عن ذاك الكتاب .

النت الاول

قال رسول الله ﷺ

«علي أخو رسول الله ﷺ»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ١٨ وص ٥٤ الى ص ٧٠ وص ٧٤ وص ٧٨ وص ٧٩ وص ٩٠ وص ٩٢ الى ص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٣١ وص ١٦٦ الى ص ١٦٩ وص ١٧١ الى ص ٢١٧ وص ٢٢٣ الى ص ٢٢٥ ، وص ٢٢٧ الى ص ٢٣١ وص ٢٣٦ وص ٢٤٥ وص ٢٧٧ وص ٢٢٨ وص ٢٩٧ وص ٣٣١ وص ٣٤١ وص ٣٤٢ وص ٣٥٠ وص ٣٥٧ وص ٣٦٣ الى ص ٣٦٦ وص ٣٦٨ وص ٣٧٤ وص ٣٨١ وص ٣٨٤ وص ٣٨٥ وص ٣٨٧ وص ٣٨٨ وفي ج ١٥ ص ٤٥٠ الى ص ٤٦٣) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
وفيه أحاديث :

منها

حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الشافعي المتوفى سنة

٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ١٦٩ نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الفاتح) قال :

أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين في دار أبي يعلى ، ثنا أبو أحمد داود بن سليمان المغازي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله «ص» : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي .

قال علي بن مهرويه : قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي : قال أبو الصلت عبد

السلام بن صالح الهروي : لو قرئ هذا الأسناد على مجنون لافاق .

ومنهم العلامة عمرو بن بحر الجاحظ في «العثمانية» (ص ٣٩٠ ط دار الكتاب

العربي بالقاهرة) قال :

وقد روى ابن أبي شيبة ، عن عبد الله بن نمير ، عن العلاء بن صالح ، عن المنهال

ابن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقوله غيري الا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٨) قال :

وعن علي أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه قال : طلبني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدني في حائط نائما ، فضربني برجله وقال : قم فوالله لا رضيك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كثر الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات يحبك ختم الله له بالإيمان والامان ، ما طلعت الشمس أو غربت. رواه الطبري وقال أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة محمد بن جرير الطبري الشافعي في «تهذيب الآثار وتفصيل المعاني الثابت من رسول الله ﷺ» (ج ١ ص ٥٧ ط مطابع الصفا) قال :

حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، قال حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه : يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه فأياكم يؤازرني على هذا الأمر ان يكون أخي ووصيي

وخليفتي فيكم؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك ، فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وروى عن عبد الله بن ثمامة قال : سمعت عليا يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، ولم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي الا كذاب.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) المتوفى سنة ٨٩٩ في «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٩ نسخة طوب قبوسراي) قال :

ورويانا من وجوه عن علي أنه كان يقول : انا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري الا الكذاب.

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله الموصللي الشافعي كان حيا سنة ٦٣١ في «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» (نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث باسلامبول) قال : وعن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٦ من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

ورويانا من وجوه عن علي أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يقولها أحد غيري الا كذاب.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الامالي» (ج ١ ص ١٤١ ط القاهرة) قال :

أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني البطحاني إجازة ، وحدثنا جماعة ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم الحسني رحمته الله ، قال حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي ، قال حدثنا محمد بن منصور المرادي ، قال حدثنا الحكم بن سليمان ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد ، عن الامام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس. قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلق مني موقفا يوم القيامة ، ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في الدنيا ، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
وعن علي عليه السلام انه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله. كما جاء في تخريج الامام أحمد والحاكم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٨ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :
في «الجامع الكبير» : روى الرافعي بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال :
إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي.

وقال أيضا في ص ١٤٩ :

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين.
وقال في هامشه : رواه النسائي في سننه يرفعه بسنده عن علي.
وقال أيضا :

النسائي : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا عثمان ، قال حدثنا عبد الله بن يحيى ، قال حدثنا مالك بن منول ، عن الحرث بن حصين ، عن أبي سليمان

الجهني ، قال : سمعت عليا على المنبر يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يقوم بها الا كذاب مفتر ، فقال : أخبرنا عبد الله وأخو رسوله.

وقال أيضا في ص ١٨١ :

النسائي : حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله عن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقوله بعدي الا كاذب ، ولقد آمنت وصليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص ٣٠٤ :

روى الامام أحمد بن حنبل بسنده عن علي عليه السلام أنه قال : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما ، فضربني برجله المبارك فقال صلى الله عليه وسلم : قم فو الله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بجبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت.

وقال أيضا في ص ٢٦١ :

الامام أحمد بن حنبل في «المسند» وابن ماجه القزويني وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحموي هم جميعا مرفوعا بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقوله بعدي الا

كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص ٢٦٩ :

وقال النسائي في «السنن» : حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، من عمرو بن عباد ابن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الاكاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا :

[قال] ابن ماجه والامام أحمد في «المسند» وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحموي هم جميعا عن عباد بن عبد الله. فذكر الحديث بعين ما سبق.

وقال أيضا في ص ٣٠٤ :

روى الحموي وموفق بن أحمد باسنادهما الى علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ انه قال له : يا أخي ويا حبيبي يا هي الله بك أهل سماواته.

وقال أيضا في ص ٦١٩ :

روى في كتاب «مودة القربى» بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنة.

وقال في ص ٦٢١ :

روى في «المناقب» عن أبي سعيد بن عقيصا ، عن الحسين ، عن أبيه علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي وأنا

أخوك ، وأنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة ، أنا وأنت أبوا هذه الامة ، وأنت وصي ووارثي وأبو ولدي ، اتباعك اتباعي وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي ، وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة تتقرب الى الله بمحبتك وولايتك ، وان أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض. يا علي أنت حجة الله علي الناس بعدي ، قولك قولي أمرك أمري نهيك طاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ، ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

وقال أيضا :

روى في «المناقب» عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي محبك محبي ومبغضك مبغضي ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٥٠ في كتابه «بغية المراتح الى طلب الأرباح» (ص ٨٩ مصورة من مخطوطة في إحدى مكاتب لندن) قال :

وكان [علي عليه السلام] يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يقولها أحد غيري الا كذاب.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي المتوفى سنة ٧٦٤ في «عيون التواريخ» (ج ١ ص ٢٢ نسخة مكتبة جستريتي بايرلنده) قال :

روى عن علي عليه السلام انه قال : انا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها الا كاذب مفتر ، صليت مع رسول الله ﷺ قبل الناس.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن علي عليه السلام قال : امر رسول الله ﷺ خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما ، ثم قال لعلي : ادع لي بني عبد المطلب فدعى أربعين فقال لعلي : هلم طعامك. قال علي : فأتيتهم ثريدة ان كان الرجل منهم ليأكل مثلها ، فأكلوا منها جميعا حتى أمسكوا ، ثم قال : اسقهم ، فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم ، فشربوا منه حتى صدروا. فقال أبو لهب : لقد سحرهم محمد. فتفرقوا ولم يدعهم ، فلبثوا أياما ثم صنع لهم مثله ، ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ، ثم قال لهم : من يؤازرني على ما أنا عليه ويبايعني على أن يكون أخي وله الجنة؟ فقلت : انا يا رسول الله ، واني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا. فسكت القوم ثم قالوا : يا ابا طالب ألا ترى

ابنك؟ قال : دعوه فلن يألوا من ابن عمه خيرا.

وفي حديث بمعناه وقال : يا بني عبد المطلب اني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيكم يتابعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال : فلم يقم اليه احد ، فقامت اليه وكنت أصغر القوم. قال : فقال : اجلس. قال ثلاث مرات كل ذلك القوم اليه فيقول : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. وقال أيضا في ص ١٢٣ :

عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي.

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٢٣٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي صاحب «مسند الفردوس» بسنده عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير اخوتي علي ، وخير أعمامي حمزة ، وذكر علي عبادة.

ومنها

حديث جابر

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»

(ط دار الفكر بيروت ج ٦ ص ٢١٠٣) قال :

حدثنا حمزة بن داود الثقفي ، ثنا سليمان بن الربيع ، ثنا كادح بن رحمة ، ثنا مسعر

بن كدام ، عن عطية ، عن جابر قال رسول الله ﷺ : رأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله

الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله».

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»

(ص ١٢٧) قال :

عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : دخلت الجنة

فرأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخ رسول الله». رواه

الامام أبو سعد في شرف النبوة والطبري أيضا الا انه قال : علي أخو رسول الله.

وقال : وفي رواية مكتوب على باب الجنة «محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله

قبل ان يخلق السموات بألفي سنة» ، وقال : أخرجهما الامام أحمد في المناقب.

وقال أيضا في ص ٢٠٨ :

عن جابر عن النبي ﷺ انه قال : مكتوب على باب الجنة «محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل ان يخلق السماوات والأرض بألفي عام». رواه الصالحاني بإسناده الى الحافظ أبي بكر بن مردويه بإسناده مرفوعا ، ورواه الحافظ أبو بكر الخطيب عن جابر أيضا ، ولفظه : مكتوب على باب الجنة «محمد رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة».

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢٢ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وروى عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام». ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه المتوفى سنة ٥٠٩ في «فردوس الاخبار» (ج ١ ص ٧٧ نسخة مكتبة فيض الله أفندي باسلامبول) قال :
عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ : رأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله».

وقال أيضا في ج ٣ ص ٤٦٦ من نسخة مكتبة لاله لي باسلامبول : مكتوب على باب الجنة «محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل ان يخلق

الله السماوات والأرض بألفي عام» رواه الطبراني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى بن سالم عن اشعث بن عم الحسن بن صالح . وكان يفضل على الحسن . عن مسعر ، عن عطية عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الترمذي والامام أحمد بن حنبل وابن إسحاق هم جميعا عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال : على باب الجنة مكتوب «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله» وفي رواية «قبل أن يخلق السماوات بألفي عام» .

وقال أيضا في ص ٤٠٨ :

روى أبو الحسن المعروف بابن المغازلي بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ﷺ قال : مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام «محمد رسول الله وعلي أخوه» .

ومنها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٣٣٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج الامام أحمد بن حنبل فى «المسند» وعبد الله بن الامام أحمد بن حنبل فى «زوائد المسند» بالاسناد الى سعيد بن المسيب قال : أخى [رسول الله ﷺ] بين أصحابه فى مكة فأخى بين أبى بكر وعمر وقال ﷺ لعللى : «أنت أخى» أخذ بيد على فقال «هذا أخى».

وقال أيضا :

قال ﷺ لعللى : أنت أخى ووصيى وخليفتى وقاضى دينى.

ومنها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى المتوفى سنة ٥٠٩ هـ فى «فردوس الاخبار» (ج ١ ص ٩٧ نسخة مكتبة فيض الله افندى باسلامبول) قال : وعن حذيفة عن النبى ﷺ : على أخى وابن عمى.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٢٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

رواه الامام أحمد بن حنبل في «المسند» وفي كتاب «المسامرة» رويانا من حديثهما بسنديهما عن حذيفة وعن محمد بن اسحق المطلبي قال : وآخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، فقال ﷺ «تواخوا في الله أخوين» ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي ، فكان رسول الله ﷺ وعلي أخوين.

ومنها

حديث عابس بن ربيعة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي بسنده عن عابس بن ربيعة [كما] في الجامع الكبير و «الجامع الصغير» ، قال رسول الله ﷺ : خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة.

ومنها

حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في

الرجال» (ج ٢ ص ٥٨٨ ط دار الفكر بيروت) قال :

نا زكريا الساجي وعبد الله بن محمد بن أبي فاطمة ، قالا انا الحسن بن معاوية ابن

هشام القصار ، نا علي بن قادم ، عن علي بن صالح ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن

عمير ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

انا علي بن العباس ، نا عباد بن يعقوب ، ثنا علي بن هشام ، عن كثير النوا ، عن

جميع بن عمير ، عن ابن عمر قال : أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه حتى بقي علي

رضي الله عنه وكان رجلا شجاعا ماضيا على أمر الله تعالى ذكره إذا أراد شيئا ، فقال : يا رسول الله

بقيت؟ قال : فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال كثير لجميع : تشهد بهذا على ابن عمر . ثلاث مرات . قال : نعم أشهد به عليه.

ثنا الحسن بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن محمد بن سودة ، ثنا عمرو بن عبد الغفار ،

عن علي بن صالح بن حي ، حدثني حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر قال : أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي رضي الله عنه وعيناه تدمع ، قال : يا رسول الله مالي أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله : أنت أخى في الدنيا والآخرة.

أنا عبد الله بن زيدان ، أنا عباد بن يعقوب ، أنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر قال : أحدثك عن علي؟ قلت : نعم. قال : أخى رسول الله بين أصحابه حتى بقي علي رضوان الله عليهم أجمعين. فذكر نحوه سواء. وقال أيضا في ج ٢ ص ٦٣٦ :

ثنا الساجي ، ثنا الحسن بن معاوية بن هشام ، حدثني علي بن قادم ، عن علي ابن صالح ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : أنت أخى في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفى المصري في «تحاف أهل الإسلام» (ص ٦٥ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال : أخى النبي ﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال ﷺ : أنت أخى في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة البدوي في «العشرة المبشرون بالجنة» (ص ٢٠٧ ط محمد علي بمصر) قال :

وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد ، فقال رسول الله ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في «تهديب أسنى المطالب» (ص ٦٢ ط بيروت) قال :

[حديث المؤاخاة برواية ابن عمر قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فقال لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة].

أخبرنا عمر بن أميلة شيخنا ، أخبرنا الفخر بن أحمد ، أخبرنا عمر بن محمد الدارقزي ، أخبرنا أبو الفتح الهروي ، أخبرنا محمود بن القاسم ، أخبرنا ابن جراح ، أخبرنا ابن محبوب ، أخبرنا أبو عيسى الحافظ ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا علي بن صالح بن حي ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير التيمي ، عن ابن عمر ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة. رواه الترمذي في الجامع وقال : حسن غريب.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي في كتابه «أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام» (ص ٦٠) قال :

أخبرنا عمر بن أميلة شيخنا ، أخبرنا الفخر بن أحمد ، أخبرنا عمر بن محمد الدارقزي ، أخبرنا أبو الفتح الهروي ، أخبرنا محمود بن القاسم ، أخبرنا ابن جراح ، أخبرنا ابن محبوب ، أخبرنا أبو عيسى الحافظ ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا علي بن صالح بن حيي ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمر التيمي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال رسول الله ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة. رواه الترمذي في الجامع وقال : حسن غريب.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢١ نسخة اسلامبول) قال :

روى عن ابن عمر قال : حين أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال : ما لي لم تؤاخ بيني وبين أحد من إخواني. فقال : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم صاحب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٦) قال :

وقال ابن عمر : لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال :
يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد.

قال : فسمعت رسول الله ﷺ يقول له : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك الصيرفي الشافعي في «الأوامر والنواهي» (ص

١١ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

عن ابن عمر قال : لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال
له : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. قال : فسمعت رسول الله ﷺ
يقول : أنت أخي في الدنيا والآخرة. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ١٧ نسخة مكتبة

السيد الاشكوری) قال :

أخرج الترمذي بسنده عن ابن عمر ، قال : آخى النبي ﷺ بين أصحابه فجاء علي
تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. قال
ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة. هذا الحديث حسن.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد ناصر الدين في «اشراق التواريخ» (ص ١٧٥)
النسخة مصورة من إحدى مكاتب أوروبا) قتل :

وروى الترمذي في مناقبه عن ابن عمر انه قال : لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه
جاء علي عينا تدمع فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد.
فقال ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «سير
اعلام النبلاء» (ج ٨ ص ٢٤ ط مؤسسة الرسالة في بيروت) قال : ابن حبان : حدثنا أبو
يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حبي بن عبد الله ، عن أبي عبد
الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في مرضه : ادعوا لي أخي ،
فدعي له أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : أدعوا لي أخي ، فدعي له عمر ، فأعرض عنه ،
ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعي له عثمان ، فأعرض عنه ، ثم دعي له علي فستره بثوبه
وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال؟ قال : علمني ألف باب ، كل باب
يفتح ألف باب.

ومنهم علامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢)
ص ١٩٧ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة . قاله لعلي ﷺ (ت ك) عن ابن عمر
ﷺ (ز).

ومنها

حديث ابي امامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ص ١٤٩) قال :

حدثنا الحسن بن جرير ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا بشر بن عون ، ثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة : أن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين علي رضي الله عنه .

ومنها

حديث يعلى بن منية

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٦٩٣ ط دار الفكر بيروت) قال : ثنا روح بن عبد المجيب ، ثنا سهل بن زنجلة ، ثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن منية ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وترك عليا ، فقال علي : يا رسول الله آخيت بين الناس

وتركتني؟ قال : ولم تراني تركتك ، انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فان ذاكرك
أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله ولا يدعيها أحد بعدك الا كذاب.

ومنها

حديث اسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في «المعيار والموازنة» (ص ٧١ ط بيروت)
قال :

عن أسماء بنت عميس ، قالت : كنا مع النبي ﷺ فأسند ظهره الى قبة ثم قال :
لأقولن اليوم كما قال أخي موسى ﷺ : اللهم اغفر لي ذنبي ، واشرح لي صدري ، واجعل
لي وزيرا من أهلي عليا أخي ، اشدد به أوزري ، وأشركه في أمري ، كي نسبحك كثيرا ،
ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيرا.

ومنها

حديث الخثعمي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الشافعي في «آل محمد» (ص ٥٧ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الامام أحمد بن حنبل في «المسند» بسنده عن النسيم قال : سمعت رجلا من خثعم يقول : اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم اني أقول كما قال أخي موسى «اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي ، عليا أخي ، أشدد به أزري ، وأشركه في أمري ، كه نسبك كثيرا ، ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيرا».

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الي في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي فقال : اسمع. فقلت : سمعت. فقال : ان عليا راية الهدى ، وامام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك. فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني وان يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي. قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان. فقال الله : قد فعلت

به ذلك. ثم انه رفع الى انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي. فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٩) قال :
في «الجامع الكبير» روى الحاكم عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن
أبي عبيدة قال : فقال رسول الله ﷺ : انما تركتك لنفسي أنت أخي وانا أخوك فان حاجك
أحد فقل : انا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب.

ومنها

حديث كعب بن عجرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٥) نسخة مكتبة
السيد الاشكوري قال :
روى الامام أحمد بن حنبل في المناقب وأخرجه أبو عمر هما بالاسناد عن كعب ابن
عجرة وعن ابن عباس مرفوعا : أن عليا مخشون في ذات الله تعالى.

عن ابن عباس قال : ان عليا كان يقول في حياة النبي ﷺ لما نزلت ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ : والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله اني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن ذا أحق به مني.

ومنها

حديث أبي المغيرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٣٠٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى ابن اسحق بسنده عن أبي المغيرة عن رسول الله ﷺ انه قال [لعلي] : قم والله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ومن مات على عهدي فهو في كنز الله ، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت.

ومنها

حديث أم سلمة ؓ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المكي بسنده عن أم سلمة [قالت] قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي عيبة علمي ، وبابي الذي أوتى منه ، وأخي في الدنيا والآخرة ، ومعني في السنام الأعلى .
وقال في ص ٥٦٣ :

روى أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة هذا علي لحمه لحمي ، ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وهذا عيبة علمي ، وهذا بابي الذي أوتى منه ، وهذا أخي في الدنيا والآخرة ، وهذا معني في السنام الأعلى .

ومنها

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الامام أحمد بن حنبل وأبو سعد في «شرف النبوة» بإسناد الى انس بن مالك قال : صعد النبي ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال : اين علي؟ فوثب اليه علي ، فضمه ﷺ الى صدره وقبل بين عينيه وقال : يا معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، وهذا لحمي ودمي وسري ، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وهذا مفرج الكرب عني ، هذا اسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه ، وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء ، فمن أراد أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي ، وليبلغ الشاهد الغائب. ثم قال : اجلس يا علي قد أمرني الله بتبليغ ذلك فبلغته.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٢ والنسخة مصورة من مكتبة العلامة المحقق السيد الاشكوري) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سألتكم

الله عَزَّوَجَلَّ فسألوه لي الوسيلة ، فسئل عنها فقال : درجة في الجنة ، وهي ألف مرقة ما بين المرقاة الى المرقاة يسير الفرس الجواد شهرا ، مرقة زبرجد الى مرقة لؤلؤ الى مرقة ياقوت الى مرقاة زمرد الى مرقة مرجان الى مرقة كافور الى مرقة عنبر الى مرقة يلنجوج الى مرقة نور وهكذا من أنواع الجواهر ، فهي في بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب ، فينادي المنادي : هذه درجة محمد خاتم الأنبياء ، وأنا يومئذ متزي بريطة من نور على رأسي تاج الرسالة واكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب امامي ويده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وأولياء علي المفلحون الفائزون بالله» ، حتى أصعد أعلى درجة منها وعلي أسفل مني بدرجة ويده لوائي ، فلا يبقى يومئذ رسول ونبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا أعينهم ينظرون إلينا ويقولون : طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله. فينادي المنادي يسمع نداءه جميع الخلائق : هذا حبيب الله محمد وهذا ولي الله علي. فيأتي رضوان خازن الجنة فيقول : أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فأدفعها إليك يا رسول الله ، فأقبلها أنا فأدفعها الى أخي علي ، ثم يأتي مالك خازن النار فيقول : أمرني ربي ان آتيك بمقاليد النار فأدفعهما إليك يا رسول الله ، فأقبلها انا فأدفعهما الى أخي علي ، فيقف علي على غمرة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها ، فتنادى جهنم : يا علي ذرني فقد أطفأ نورك لهي. فيقول لها علي : ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من رق أحدكم لصاحبه ، ولذلك كان علي قسم النار والجنة

قال الامام الشافعي :

علي حبه جنه قسيم النار والجنه
وصي المصطفى حقا امام الانس والجنه

ومنها

ما عن جماعة

روى جماعة من أعلام العامة مرسلا في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ
الرائق» (نسخة ايرلندة) قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة ينادي من بطنان العرش : يا محمد نعم
الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.
وقال أيضا في ص ٩٥ :

قال رسول الله ﷺ : علي أخي ووزير.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٣٦ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في «الكنوز» : روى الديلمي بسنده عن النبي ﷺ انه قال : خير إخواني علي وخير
أعمامي حمزة.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي المناوى القاهرى الشافعي المتولد سنة ٩٥٢ في «الجامع الأزهر» (ج ١ ص ٨٢) قال :
قال النبي ﷺ : ا ما ترضى يا علي انك أخى وأنا أخوك.

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبد الله التميمي المالكي ثم الإسماعيلي المتوفى سنة ٣٦٣ في «المناقب والمثالب» (ص ١٣١ نسخة المكتبة المليية في لندن) قال : وأخذ [رسول الله صلى الله عليه] بيد علي فقال : هذا أخى.

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي في «تخريج الدلالات» (ص ٢٦٧) قال :

وأخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين ، ثم أخى بين المهاجرين والأنصار ، وقال في كل واحدة منهما لعلي عليه السلام : انه أخى في الدنيا والآخرة. وأخى بينه وبين نفسه.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ط دار الشروق بجدة ص ١٥٣) قال :

ولما أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه قال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال ﷺ : أنت أخى في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة محمد بن محمد الجزري البلخي الحنفي في «الدرجات العلية» (ص ١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب تركيا) قال :

وقال ﷺ له (أي لعلي عليه السلام): أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم صاحب «الرسالة في نصيحة العامة» (ص ١٧ والنسخة مصورة من مكتبة امبروزيانا بايطاليا) قال :

وقوله ﷺ لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٧٣ نسخة إحدى مكاتب قم الشخصية) قال :

ان النبي ﷺ قال له : أنت أخي وصاحبي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في «على ومناوئوه» (ص ٣٢) قال :

مؤاخاة الرسول له حين آخى بين أصحابه من المهاجرين والأنصار حيث أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : هذا أخي.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ١٦ والنسخة مصورة من مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

وقال أبو عمر : أخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين بمكة ثم أخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة ، وقال في كل واحد منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأخى بينه وبين نفسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الكردي الحمودي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

قال ﷺ : مكتوب على باب الجنة «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الخلق بألفي عام» .
وفي ص ٦٩ :

وقال ﷺ لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

النعت الثاني

قال رسول الله ﷺ

«على أقومهم بأمر الله»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٥٦ الى ص ١٥٨ وص ٢١٨ وج ١٥ ص ٣٨٨ وص ٣٩١ الى ص ٣٩٣) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحتاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة (حل) عن معاذ بن جبل .

قال النبي ﷺ : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٩٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال : انه أولكم إيماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية.

رواه في كتاب المناقب عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال ...

النت الثالث

قال رسول الله ﷺ

«علي يعسوب المؤمنين»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ١١ وص ٢١ وص ٢٦ الى ص ٣٥ وص ١٧٠ الى ص ٣٤٥ وص ٣٨٦ وج ١٥ ص ٣٠٠ الى ص ٣٠٤) ، ونستدرك هاهنا النقل من كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ط دار الفكر بيروت ص ١٨٨٥) قال : حدثنا محمد بن حمد بن هلال ، ثنا محمد بن يحيى بن ضريس ، حدثنا عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : علي

يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :

وعن علي قال : قال رسول الله ﷺ : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

وقال أيضا في ص ١١٩ :

وعنه [ابن عباس] قال : ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي.

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٤٥٥ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : ان هذا يعني عليا أول من أمرني ، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال الظالمين . أو قال : الكافرين (طك)

عن أبي ذر وسلمان رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٤٢ في «الامام المهاجر»
(ص ١٥٠ ط دار الشروق بجدة) قال :

ويلقب يعسوب المؤمنين ، والصدیق الأكبر . عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله
يقول لعلي : أنت الصدیق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في
«تفسير آية المودة» (ص ٧٥ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :

ان رسول الله ﷺ سماه يعسوب المؤمنين . هو أمير النحل التي تنقاد له ويقوم
بمصالحتها فترجع اليه في أمورها .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨٠ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الطبراني بسنده عن سلمان وعن أبي ذر معا ، واخرج ابن عدي في «المسند»
والعقيلي بالاسناد عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : ان هذا أول من آمن بي وهو أول من
يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصدیق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق
والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين . قاله رسول الله
ﷺ في شأن علي .

وقال أيضا في ص ٢٥٨ :

روى في كتاب «الاصابة» في ترجمة أبي ليلي الغفاري عن النبي ﷺ قال [أبو ليلي الغفاري] : سمعت رسول الله ﷺ قال : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الامة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .
وقال أيضا في ص ٢٨٠ :

روى ابن عدي في «المسند» عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .
وقال أيضا :

روى الطبراني في «كنوز الحقائق» عن النبي ﷺ قال : علي يعسوب المؤمنين .
وقال أيضا في ص ٦٣٢ :

روى الشيخ محب الدين ابن النجار في كتابه «الدول الثمينة في اخبار المدينة» يرفعه بسنده عن أبي ذر مرفوعا [قال] ﷺ : يا علي أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق يفرق من الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين . أخرج هذا الحديث ابن قتيبة في ذخائره والشيخ محب الدين ابن النجار في كتابه في أخبار المدينة .

النعت الرابع

قوله ﷺ

[على] امام الغر المحجلين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في كتابه «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال : قال رسول الله ﷺ : علي أخى ووزيرى ، علي بن أبى طالب منى وانا منه ، ولا يؤدى عنى الا أنا أو علي ، علي منار الايمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين.

النعمة الخامسة

قال رسول الله ﷺ

«على طريق الى الله»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ،
وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الاعلى ، أنت امام المسلمين وأمير
المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق
الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

النتع الساس

قال رسول الله ﷺ

«على أعظمهم عند الله مزية»

تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٥٦ الى ص ١٥٧ وص ٢١٨ وج ١٥ ص ٣٨٣ وص ٣٨٤) ، ونقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية (حل) عن معاذ.

وقالا أيضا :

قال النبي ﷺ : يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة (حل) عن أبي سعيد.

النعته السابع

قال رسول الله ﷺ

«يا علي أنت خير البشر»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠ وص ٢٥٤ الى ص ٢٥٦ وج ١٥ ص ٢٦٧ الى ص ٢٧٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٢٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب «مودة القري» بسنده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : يا علي أنت خير البشر ما شك فيه الا كافر.

عطاء قال : سألت عائشة عن علي قالت : ذلك خير البشر لا يشك الا كافر.

عن سالم بن أبي الجعد قال : قلت لجابر : حدثني عن علي؟ قال : كان من

رجال الجنة. قال : قلت : يا جابر كيف تقول في من يبغض عليا؟ قال : ما يبغضه الا كافر.

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ٥٢ نسخة مصورة من مكتبة الناصرية في لكهنؤ) قال :

يروى عن جابر قال رسول الله ﷺ : علي خير البشر من شك فيه فقد كفر. وفي رواية أخرى : من أبى فقد كفر.

وقال أيضا في ج ١ ص ٩٧ :

وعن جابر [عن النبي ﷺ] : علي خير البشر من شك فيه فقد كفر.

ومنهم العلامة عيسى الدهلقي في «فضائل الخلفاء» (ص ١٤٨) قال : روى جابر عن النبي ﷺ أنه قال : علي خير البشر من شك فيه فقد كفر.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في «سير اعلام النبلاء» (ج ٨ ص ٢٠٥ ط مؤسسة الرسالة في بيروت) قال : وروى أبو داود الرهاوي ، أنه سمع شريكا يقول : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.

النعت الثامن

قال رسول الله ﷺ

«على خير البرية»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢١٨ و ٢٥١ الى ص ٢٥٣ وص ٣٨٤ وج ١٥ ص ٢٧٥ الى ٢٧٨) ، ونروى هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما قبل :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «مودة القرى» بسنده عن أم هاني عن رسول الله ﷺ انه قال : أفضل البرية عند الله من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته انهم خير البرية.
وقال أيضا في ص ٣٤٣ :

روى الحافظ في كتابه بسنده عن امام المفسرين ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال
لعلي : يا علي أنت وشيعتك خير البرية ، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين
ويأتي عدوك غضبانا مقمحين. فقال : من عدوى؟ قال : من تبرأ منك ولعنك.

أخرجه الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه يرفعه بسنده عن امام المفسرين ابن
عباس في تفسير قوله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾
قال : ان هذه الآية لما نزلت قال رسول الله ﷺ لعلي ...

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في
«توضيح الدلائل» (ص ١٦٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالاسناد المذكور عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : كنا عند رسول الله
ﷺ وبارك وسلم ، فتذاكر أصحابنا الجنة ، فقال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : ان أول
أهل الجنة دخولا الجنة بعد الأنبياء علي بن أبي طالب.

وفي هذا الحديث انه ﷺ وبارك وسلم قال : لله تعالى لواء من نور وعمود من
ياقوت مكتوب على ذلك النور «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي خير البرية وصاحب
اللواء وامام القيامة» ، وضرب بيده الى علي بن

أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ، فسر بذلك علي وقال : الحمد لله الذي شرفنا بك. فقال
صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : أبشر يا علي فانه ما من عبد يحبك وينتحل مودتك
الا بعثه الله تعالى يوم القيامة معي في مقعد صدق عند مليك مقتدر. رواه الامام الصالحاني.

النت التاسع

قال رسول الله ﷺ

«على خير اهله»

قد تقدم نقله من كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ١٥٥ وج ١٥ ص ٢٥٥ الى ٢٥٨) ونقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما قبل :
منهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق»
(ص ٤٩ من مصورة من مكتبة جستريتي) قال :
قال ﷺ : خير بني عبد المطلب انا وحمزة وعلي .
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٦٣ ط دمشق) قالوا :
قال النبي ﷺ : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما ، وأولهم سلما .
قاله لفاطمة رضي الله عنها (خط) في المتفق والمفتق عن بريدة .

النت العاشر

قال رسول الله ﷺ

«ان عليا امام أوليائي»

تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٦٧ وص ٣٦٢ وج ١٥ ص ٨٠ الى ص ٨٧٠) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه
«مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٧) قال :
وفي حديث مرسل : ان رسول الله ﷺ عهد الي في علي عهدا ، قلت : رب بينه لي .
قال : اسمع يا محمد ، ان عليا راية الهدى بعدي وامام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو
الكلمة التي ألزمها المتقين ، فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك .
وقال أيضا في ص ١٤٩ :

وعن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الى في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : ان عليا راية الهدى ، وامام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه ابغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني وان يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي . قال : قلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان . فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم انه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٠ ط دار الفكر بيروت) قال : ثنا عبد الملك ، ثنا أحمد بن هارون التنيسي ، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا انس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ الى أبي برزة الاسلمي فقال له وانا أسمع : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن أبي طالب عهدا فقال : علي راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعني غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي .

النت الحادي عشر

قال رسول الله ﷺ

«على سيد الأولين والآخرين»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب علماء العامة في (ج ١٨ ص ٣٩٦) ، ونستدرك
هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد ص» (ص ٢٠
والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :
قال ﷺ : أبشرك ان الله تعالى أيديني بسيد الأولين والآخرين والوصيين علي ،
فيجعله كفو ابنتي ، فان أردت تنتفع فاتبعه.
رواه كتاب مودة القربي ، يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : دعاني رسول الله فقال لي

...

النعته الثاني عشر

قال النبي ﷺ

«على خير إخوتي»

تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٣٦٤ وج ١٥ ص ٢٥٩ الى ٢٦٠) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ٦٣ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنؤ) قال :

أخبرناه الشيخ محمد بن الحسين كتابة ﷺ ، قال أخبرنا أبي ، قال حدثنا عبيد الله من شنبه ، قال حدثنا أبو حامد المستملي ، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، قال حدثنا محمد بن هرون ، قال حدثنا عبد الحجاج ، قال حدثنا عبد الله بن السمط ، قال حدثنا زكريا بن يحيى الصدي ، عن ابن الحذيفة اليمان ، عن أبيه ، عن جده حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه
قال : قال رسول الله ﷺ : خير اخوتي

علي ، وخبير أعمامي حمزة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في

«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٨٢ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : خير اخوتي علي ، وخبير أعمامي حمزة.

النعته الثالث عشر

قال رسول الله ﷺ

«على أرأف بالرعية»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ١٠٩ وص ١١٢ وص ١٥٦ وص ١٥٩ وج ١٥ ص ٤٠٢) وننقل هاهنا عمن نرو عنهم هناك :

منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحتاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وابصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله منزلة (حل) عن معاذ بن جبل .

قال النبي ﷺ : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأرفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

النعته الرابع عشر

قال رسول الله ﷺ

«على نور من أطاع الله»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه عن كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ١٦٥ الى ص ١٦٩ وص ٣٦٢ وج ١٥ ص ٨٠ الى ص ٨٧) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الي في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : ان عليا راية الهدى ، وامام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته ،

فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني وان يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي. قال : قلت : اللهم أجل قلبه واجعل قلبه واجعل ريعه الايمان. فقال الله : قد فعلت به ذلك. ثم انه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي. فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

وقال أيضا ص ١٣٧ :

وفي حديث مرسل ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا. قلت : رب بينه لي. قال : اسمع يا محمد ، ان عليا راية الهدى بعدي ، وامام اوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، فمن أحبه أحبني ومن أبغضه ابغضني ، فبشره بذلك.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دار الفكر ببيروت) قال : ثنا عبد الملك ، ثنا أحمد بن هارون التنيسي ، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا انس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ الى أبي برزة الأسلمي فقال له وانا أسمع : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن أبي طالب عهدا فقال : علي راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام أولياء ربي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ، ومعني غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.

النعته الخامس عشر

قال رسول الله ﷺ

«على أبصرهم بالقضية»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٠٩
وص ١١٠ وص ١١٢ وص ١١٦ وص ١٥٦ الى ص ١٥٩ وص ٣٦٠ وج ١٥ ص
٣٩٢ الى ص ٣٩٥) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :
منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع
الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا
يحتاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ،
وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم
عند الله منزلة (حل) عن معاذ بن جبل .

النت السادسة عشر

قال رسول الله ﷺ

«على سيد الأوصياء»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٥٨ وص ١١٤ وص ١١٧
وص ١١٨ وص ١٢٧ وص ٣٢٨ وج ١٥ ص ٥٨ وص ٥٩) ، ونستدرك هاهنا عن
كتبهم التي لم ننقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٦٤٢ نسخة مكتبة
السيد الاشكوري) قال :

أخرج الحموي المحدث الفقيه الشافعي في كتاب «فرائد السمطين» بالاسناد عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : كنت يوما مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة
ويد علي في يده ، فمررنا بنخل فصاح النخل :

هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين. ثم مررنا بنخل فصاح
النخل : هذا المهدي وهذا الهادي. ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله وهذا
علي سيف الله. فقال النبي ﷺ : يا علي سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

النت السابع عشر

قال رسول الله ﷺ

«على أعلمهم بالقضية»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ١٥ ص ٣٨٨ وص ٤٠٢) وننقل
هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع
الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت
أول المؤمنين بالله ايماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرفهم بالرعية ، وأقسمهم
بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

النعت الثامن عشر

في النص من رسول الله ﷺ على ان

علياً عليه السلام أفضل الأوصياء

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦٨ نسخة

السيد الاشكوري) قال :

الحموي يرفعه بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً في مسجد المدينة

في خلافة عثمان بين جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت ، فقالوا :

يا أبا الحسن تكلم. فقال : يا معشر قريش والأنصار أسألکم ممن أعطاكم الله هذا الفضل

أبأنفسكم أو بغيركم؟ قالوا : أعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ. قال : أستم تعلمون ان

رسول الله ﷺ قال : اني وأهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عز وجل

آدم

بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الأرض ، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح ﷺ ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم ﷺ ، ثم لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا من الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة من الآباء والأمهات ، لم يكن واحد منا على سفاح قط. فقال أهل السابقة وأهل بدر وأحد : نعم سمعناه ، ثم أنشدكم الله أتعلمون ان الله عزّ وجلّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني أحد من الامة في الإسلام؟ قالوا : نعم ، فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ سئل عنها رسول الله ﷺ فقال : أنزلها الله عزّ وجلّ في الأنبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله وعلي وصيي أفضل الأوصياء. قالوا جميعا : نعم.

النعمة التاسع عشر

قال رسول الله ﷺ

«على أعظمهم حلما»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٠٥ وص ١٥١ الى ص ١٥٥ وص ٣٥٤ وص ٣٥٩ وج ١٥ ص ٣٧٩ الى ص ٣٨٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٣٤٥ مصورة من نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الطبراني في «الكبير» بسنده عن اسحق : ان عليا لما تزوج فاطمة قال لها رسول الله ﷺ : لقد زوجتكه وانه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. وقال أيضا في ص ٤٩٠ :

قال رسول الله ﷺ لفاطمة : والله ما زوجتك حتى زوجك الله

فوق عرشه وأشهد بذلك ملائكته. ثم قال : وان الله اطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه رسولا نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذة لي وصيا ، فهو أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما واسمح الناس كفا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما ، وفي القيامة لواء الحمد بيده ، وينادي المنادي : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي.

النعمة العشرون

قال رسول الله ﷺ

«علي عيبة علمي»

قد تقدم نقل نبذة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٧٨ وص ٢٤٥ الى ص ٢٤٩ وص ٣٢٤ وص ٣٨٨ وج ١٥ ص ٥٢٠ الى ص ٥٢٤) ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم في ما مضى :

منهم العلامة المؤلف كتاب «فضائل الخلفاء» (ص ١٤٨ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أبو ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال : علي عيبة علمي ، ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

«الجامع الصغير والكنوز» روى عن ابن عدي يرفعه بسنده عن ابن عباس

قال : قال رسول الله ﷺ : علي عيبة علمي .

وقال في ص ٥٦٢ :

روى أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي بسنده عن أم سلمة [قالت] : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي عيبة علمي وبأبي الذي أوتى منه وأخي في الدنيا والآخرة ومعني في السنام الأعلى .

وقال في ص ٥٦٣ :

روى أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وهذا عيبة علمي وهذا بابي الذي أوتى منه وهذا أخي في الدنيا والآخرة وهذا معني في السنام الأعلى .

وقال في ص ٥٦٤ :

روى الحموي بسنده عن ابراهيم النخعي عن علقمة وعن ابن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أم سلمة وكان يومها ، فجاء علي قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة هذا علي أحبيه لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة علمي ، واسمعي واشهدي أنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، وهو قاصم أعدائي ومحبي سنتي ، واسمعي واشهدي لو أن عبد الله ألف عام وألف عام بين الركن والمقام ولقى الله تعالى مبغضا لعلي وعترتي أكبه الله على منخره في جهنم يوم القيامة .

النت الحادي والعشرون

قال رسول الله ﷺ

على وصيّي على أهل بيتي وأمتي بعدي

قد تقدم نقل الأخبار في (ج ٤ ص ٧٧ وص ١٩٦ وج ١٥ ص ١٧٠) ونروي
هاهنا ما لم نذكره عن العامة هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٩ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان الله اختار من كل نبي وصيا ، وعلي وصي في عترتي وأهل
بيتي وأمتي بعدي. رواه موفق بن أحمد يرفعه بسنديهما عن أم سلمة.
وعن انس والحموي عن علي بن موسى الرضا نحوه.

العت الثاني والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«على أمير المؤمنين»

قد تقدم نبذة من الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٨ الى ص ٢٤
وص ١٠١ وص ٢٤٥ وص ٢٧٥ الى ٢٧٧ وص ٢٧٩ وص ٢٨٤ وص ٢٨٨ وص
٣٤٤ وج ١٥ ص ٢٢٢ الى ص ٢٣١) ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم في ما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٧٣ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن
عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني
بمنزلة هرون بن موسى الا أنه لا نبي بعدي ،

يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وهذا عيبة علمي وهذا بابي الذي أوتى منه ، وهذا أخي في الدنيا والآخرة ، وهذا معي في السنام الأعلى .
وقال في ص ١٣٩ :

روى في كتاب (مودة القرني) بسنده عن علي مرفوعا عن النبي ﷺ أنه قال : ان في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب «علي بن أبي طالب أمير المؤمنين» .
ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ١١٩ طبع البمبي) قال :
قال النبي ﷺ : سمى الناس مؤمنين من أجل علي ، ولو لم يؤمن علي لم يكن مؤمن في أمتي .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠) قال :
وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ : اسكب لي ماء الوضوء ثم قام يصلي ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي .

ومنهه العلامه شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٣٩٩
ط بيروت) قال :

[عن] حذيفة بن اليمان : لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله
، سمي أميرا وأدم بين الروح والجسد ، قال الله عَزَّجَلَّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالت الملائكة بلى. فقال تبارك
وتعالى : أنا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم.

النعته الثالث والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«على سيد المسلمين»

قد تقدم نقل جملة من الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ١١
الى ص ١٦ وص ٣٢ وص ٧٨ وص ٩٩ وص ٢٤٥ وص ٣٤٤ وص ٣٤٥ وص ٣٨١
وج ١٥ ص ٣ الى ص ١٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى في «آل محمد» (ص ٥٦٣ نسخة
مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن
عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، يا أم

سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وهذا عيبة علمي وهذا بابي
الذي أوتي منه ، وهذا أخي في الدنيا والآخرة ، وهذا معي في السنام الأعلى.
ومنهـم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق»
(ج ١٧ ص ٥٠ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :
وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ : اسكب لي ماء الوضوء ثم قام يصلي ركعتين ،
ثم قال : يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد
المسلمين علي.

العت الرابع والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«علي امام البرة»

قد تقدم نقل نبذة من الاخبار الواردة فيه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٣٦ و ٢٣٨ وج ١٥ ص ٧٠ الى ص ٧٤) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] ﷺ : علي امام البرة وقاتل الفجرة. رواه الحاكم يرفعه بسنده عن جابر.

[قال] ﷺ : علي امام البرة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله.

رواه الحاكم يرفعه بسنده عن جابر.

العت الخامس والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«على الصراط المستقيم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥)

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ،
وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وأمير
المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق
الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

النت السادسة والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«علي مخشوشن في ذات الله»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من علماء العامة في (ج ٤ ص ٢٤٠ الى ص ٢٤٥ وج ١٥ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٦) ، وننقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة أبو بكر الأنصاري في «الجوهرية» (ص ٧٣ ط دمشق) قال : وعن يزيد أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : علي مخشوشن في ذات الله.

ومنهم العلامة الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ط مطبعة محمد هاشم بدمشق ج ٣ ص ٤٤٨) قالوا : قال النبي ﷺ : لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأحشن في ذات

الله عَزَّوَجَلَّ وفي سبيل الله (حم ، ك ، ض) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى أبو نعيم والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى الناس عليا فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فقال ﷺ : لا تشكوا عليا فانه الأخيشن في دين الله . وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : لا تشكوا عليا ، فو الله انه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . أخرج هذا الحديث الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فقال ... الحديث .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني من مشايخنا في الرواية في كتابه «نشر الدر المكنون» (ص ٧٦ ط مطبعة زهران بالتريعة بمصر) قال :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تشكوا عليا فو الله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى . وكان الهدي الذي قدم به مكة من اليمن في بعض الروايات سبعة وثلاثين

بدنة ، والذي أتى به النبي ﷺ من المدينة ثلاثة وستين بدنة ، فكان هدي محمد وآله مائة بدنة نحر منها عليه الصلاة والسلام ثلاثين بدنة. ثم أمر عليا عليه السلام أن ينحر ما بقي منها. وقال له : اقسم لحومها وجلودها وجلالها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا ، وخذ لنا من كل بعير جذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ، وأخبر ﷺ أن منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها منحر . الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه «السيرة النبوية» (ص ٢٠٤ ج ٤ ط دار الاحياء بيروت) قال :

قال أبو سعيد : وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي ممعنا إياه تفعل ، فلما عرف في ابل الصدقة أنها قد ركبت ورأى أثر الركب قدم الذي أمره ولامه. فقلت : أما ان لله علي لئن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق.

قال : فلما قدمنا المدينة غدوت الى رسول الله ﷺ أريد أن افعل ما كنت حلفت عليه ، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله ﷺ ، فلما رأياني وقف معي رحب بي وساءلني وساءلته ، وقال : متى قدمت؟ فقلت : قدمت البارحة ، فرجع معي الى رسول الله ﷺ ، فدخل وقال : هذا

سعد بن مالك بن الشهيد ، فقال : ائذن له .

فدخلت فحييت رسول الله وحياني ، وأقبل علي وساءلني عن نفسي وأهلي وأحفي
المسألة ، فقلت : يا رسول الله ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق .
فاتأد رسول الله ، وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ، حتى إذا كنت في وسط كلامي
ضرب رسول الله علي فخذي ، وكنت منه قريبا ، وقال : يا سعد بن مالك بن الشهيد ، مه
بعض قولك لأخيك علي ، فو الله لقد علمت أنه أحسن في سبيل الله . قال : فقلت في
نفسى : ثكلتك أمك سعد بن مالك ، ألا أراي كنت فيما يكره منذ اليوم ولا أدري؟! لا
جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية .

وقال أيضا في ص ٤١٥ :

قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، عن سليمان
ابن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب . وكانت عند أبي سعيد الخدري .
عن أبي سعيد ، قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا ، فسمعتة يقول
: أيها الناس لا تشكوا عليا ، فو الله انه لأحسن في ذات الله أو في سبيل الله من أن
يشكى .

ورواه الامام أحمد من حديث محمد بن إسحاق به وقال : انه لأحسن في ذات الله أو
في سبيل الله .

النعته السابع والعشرون

قال رسول الله ﷺ

علي قائد الغر المحجلين

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١١ الى ص ٢٤ وص ٩٧ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٢٢ وص ١٧٠ وص ٣٤٤ وص ٣٨١ وج ١٥ ص ٢٣١ الى ص ٢٣٣) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :
منهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ٣٠ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
عن عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : ان الله تبارك وتعالى أوحى الي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين. رواه الزرندي عن الطبراني.

ومنهم العلامة حسين بن نصر بن أحمد المشتهر بابن الخميس في «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧) قال :

قال رسول الله ﷺ : أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، إذ جاء علي فقال : من هذا؟ فقلت : علي. فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بيده ويمسح علي بوجهه ، فقال علي : يا رسول الله لقد صنعت شيئا ما صنعته بي قبل. فقال : ما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠) قال :

وعن عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله أوحى الي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين. وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : اسكب لي ماء الوضوء. ثم قال يصلي ركعتين ثم قال : أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي.

النت الثامن والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«أنت الذائد عن حوضي»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٩٩ وص ٢٦٦ وص ٢٦٧ وص ٣٧٥ وص ٣٧٦ وج ١٥ ص ٤١٣ الى ص ٤١٧) ، وانما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي معك يوم القيامة عصي من عصي الجنة تذود بها المنافقين على الحوض. رواه الطبري وقال أخرجه الطبراني.

ومنهم العلامة الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ١ ص ١٧٦) قال : وعن أبي سعيد [عن النبي ﷺ] يا علي معك يوم القيامة عصي من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٣٧) قال :

وعن جابر وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه كواكب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء. ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ١٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : أنت يا علي على حوضي تذود عنه المنافقين وان أبا ريقه عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين وأنت وأتباعك معي ، ثم قرأ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران الباني الزيدي في «ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق» (ص ٢٨٢ ط بيروت) قال : حديث الحوض ، أخرجه أهل البيت ﷺ بطرق كثيرة ، وأخرجه

غيرهم في قصة رجل كان يسمى معاوية بن خديج ، كان يسب عليا عليه السلام عند معاوية بن أبي سفيان ، فقال له الحسن بن علي عليهما السلام : إياك وبغضنا ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد الا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار. أخرجه الطبراني.

وفي الطبراني أيضا أن الحسن بن علي عليهما السلام قال : أنت معاوية بن خديج ، فسكت فلم يجبه ثلاثا ، قال : أنت الساب عليا عند ابن آكلة الأكباد؟ أما لئن وردت على الحوض لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قول الصادق المصدوق.

النت التاسع والعشرون

قال رسول الله ﷺ

«علي صاحب حوضي»

قد تقدم نقل جملة من الأخبار الدالة عليه من كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ١٠١ وص ١٧٠ وص ٢٧١ وج ١٥ ص ٣٠٩) ، وننقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما قبل :

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ٥٣ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال :

روى عن جابر قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه أكواب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي وحيب قلبي ووصيي ووارث علمي وأنت مستودع موارث الأنبياء من قبلي وعلي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة. وقال أيضا في ص ٢٧١ :

روى الطبراني في «الأوسط» عن جابر وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة. وقال أيضا :

علي صاحب حوضي يوم القيامة.

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٦٧٦ مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : علي صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه أكواب كعدد النجوم ، وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء(طس) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

العت الثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«علي وارث علمي»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ٩١ وص ١٧٠ وص ١٩٦ وج ١٥ ص ١٩٥ وص ١٩٦) وننقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما قبل :

منهم العلامة الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٥ ص ٢٥٢ ط بغداد) قال :
فقال علي : يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري ، فان كان من سخطه علي فلك العتي والكرامة. فقال : والذي بعثني بالحق ما أخرجتك الا لنفسي ، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي. فقال : يا رسول الله ما أرث منك؟ قال : ما أورثت الأنبياء. قال : وما

أورثت الأنبياء قبلك؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الأخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض.

ومنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله في «معرفة الصحابة» (ص ١٦٩ والنسخة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

قال علي : يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري . الى آخر ما رواه الطبراني في «المعجم».

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوری) قال :

في الحديث : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي وحبيب قلبي ووصيي ووارث علمي ، وأنت مستودع موارث الأنبياء من قبلي.

النت الحادي والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«علي صاحب سري»

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه من أعلام القوم في (ج ٤ ص ٢٢٦ وج ١٥ ص ٢٢٦ الى ص ٢٢٧) ، وننقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها هناك :
منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٢) قال :

روي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : صاحب سري علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٣٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري بقم) قال :

روي الامام فخر الدين الرازي بسنده عن عائشة عن سلمان مرفوعا عن النبي

ﷺ أنه قال : لكل نبي صاحب سر وصاحب سري علي بن أبي طالب.
ومنهم الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة
٥٧٣ في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٢ ص ٣١١) قال :
أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي ، أنبأنا أبو علي وأبو الحسين ابنا أبي نصر
، قالوا : أنبأنا أبو بكر بن يوسف بن قاسم ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن
مصعب البجلي الكوفي بالكوفة ، أنبأنا أحمد بن عثمان ، أنبأنا علي بن ثابت ، أنبأنا محمد
بن اسماعيل ومنديل [ظ] ، عن كثير بن أبي السفير النميري ، عن انس بن مالك ، عن
سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : صاحب سري علي بن أبي طالب.

النعته الثاني والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«علي قاتل القاسطين والمارقين والناكثين»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٩٩ وص ٢٤٥
وص ٢٤٨ وص ٢٤٩ وص ٣٨٥ وج ١٥ ص ٥٨١ الى ص ٥٨٥) ، ونستدرك هاهنا
عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٦٣ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في المناقب بالسند عن جعفر الصادق عن ابنه عن جده علي بن الحسين قال :
بلغ أم سلمة رضي الله عنها أن مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه ، فأرسلت اليه فأتى إليها وقالت
له : يا بني أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة
اسمعي واشهدي ، هذا

علي أخي في الدنيا والآخرة وحامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في القيامة ، وهذا علي وصيي وقاضى عداوتي والذائد عن حوضي المنافقين. يا أم سلمة هذا علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت : يا رسول الله من الناكثون؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت : من القاسطون؟ قال : ابن أبي سفيان وأصحابه من أهل الشام. قلت : من المارقون؟ قال : أصحاب النهروان. فقال مولاها : فجزاك الله عني لا أسبه أبدا.

وقال أيضا في ص ٥٦٤ :

روى الحموي يرفعه بسنده الى ابراهيم النخعي عن علقمة وعن ابن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أم سلمة وكان يومها ، فجاء علي قال رسول الله : يا أم سلمة هذا علي أحبيه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، هو عيبة علمي ، واسمعي واشهدي أنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، وهو قاصم أعدائي ومحبي سنتي ، واسمعي واشهدي لو أن عبدا عبد الله ألف عام وألف عام وألف عام بين الركن والمقام ولقي الله تعالى مبغضا لعلي وعترتي أكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيامة.

وقال أيضا :

روى الامام أحمد والحاكمي هما يرفعه بسنده عن ابن مسعود مرفوعا : [قال]

ﷺ : يا أم سلمة هذا علي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

من بعدي.

ثم قال في شرح الحديث : الناكثون أصحاب الجمل ، والقاسطون الجائرون من القسط ، والقسوط هو الجور والعدول عن الحق وهم أهل الشام ، وأما القسط بالكسر فهو العدل ، وأما المارقون فهم الخوارج.

العت الثالث والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«علي خاتم الوصيين»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ٢٠ وص ١١٣ وص ١٢٠ وص ٣٤٤ وج ١٥ ص ١٧٣) ، ونستدرك هاهنا النقل عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :

منهم العلامة الحسين بن نصر بن أحمد المشتهر بابن الخميس في «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧) قال :

قال رسول الله ﷺ : أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين.

قال انس : قلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، إذ جاء علي فقال : من هذا؟ فقلت : علي ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بيده ويمسح علي

بوجهه فقال علي : يا رسول الله لقد صنعت شيئا ما صنعته بي قبل. فقال : ما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحموي بسنده عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال : أنا خاتم النبيين وأنت يا علي خاتم الوصيين الى يوم الدين.
وقال أيضا :

روى الديلمي [مرفوعا] عن النبي ﷺ أيضا أنه قال : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء.

النعته الرابع والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«علي صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»

قد تقدم نقل نبذة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٩٩ وص ١٦٦ وص ١٦٨ الى ص ١٧٠ وص ٢٢٧ وص ٢٦٧ الى ص ٢٧٠ وج ٧ ص ١٣٣ وج ١٥ ص ٥٤٤ الى ص ٥٥٧) ، ونذكر هاهنا أحاديث من كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منها

حديث سلمان الفارسي

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة المولوى ولى الله الكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٣٥ مخطوط) قال :
روي عن سلمان أنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت

اأغسل جسمي واؤأاى ءيني واواريني في اأفري واأقضي بءيني ، وأنا صاأب لوائي في اءنيا والاأرة.

ومنها

أااا أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كآبهم :

منهم العلامة أبو أأما عبء الله بن عءى الأرجاني الشافعي المأوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط ءار الفكر بيروا) قال : أنا عبء الملك ، أنا أأما بن هارون الأنيسي ، أنا أبو عمرو لاهز بن عبء الله الأيمي البعءاى ، أنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : أاأنا أنس بن مالك قال : بعأني النبي ﷺ الى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمعاه : يا أبا برزة أن رب العالمين عهد الى في علي بن أبي طالب عهدا فقال : علي راية الهءى ومنار الايمان وامام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني عءا في القيامة على اأوضي وصاأب لوائي ، ومعني عءا في القيامة على مفاتيأ آزائن آنة ربي.

ومنها

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٩ والنسخة من

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى أحمد بن حنبل في كتاب «فضائل علي» وفي المناقب يرفعه بسنده عن علي قال

: قال رسول الله ﷺ : أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ثم اكسى حلة ، ثم يدعى بالنبين بعضهم على أثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا ، ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقربته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم من دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي : فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ، ثم تكسى حلة وينادي مناد من العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، بشر فإنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيا إذا حييت.

ومنهم علامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع

الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٧٦ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : سألت الله يا علي فيك خمسة فمنعني واحدة وأعطاني أربعة : سألت

الله أن يجمع عليك أمتي فأبى علي ، وأعطاني فيك أن أول

من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي
تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي (خط) والرافعي عن علي
عليه السلام .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين» (ص ٣٤ الموجود في
المكتبة العامة المرعشية بقم) قال :

وقال عليه السلام : سألت الله يا علي فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعة : سألت الله
أن يجمع عليك أمتي فأبى علي ، وأعطاني فيك ان أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا
وأنت معي ومعك لواء الحمد . الحديث .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في
«توضيح الدلائل» (ص ٢٣٥ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال : وعن علي عليه السلام قال :
كسرت يدي علي عليه السلام [كذا] يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
وضعه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة . رواه الطبري وقال : أخرجه ابن
الحضرمي .

ومنها

حديث مخدوج الذهلي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٣٨ نسخة مكتبة الملي في فارس) قال : وعن مخدوج الذهلي ان النبي ﷺ وبارك وسلّم قال لعلي عليه السلام : أما علمت يا علي ان أول من يدعى به يوم القيامة بي فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبیین بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك يا علي ان أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير به والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة من حلل الجنة ثم ينادي مناد تحت العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر يا علي انك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحى إذا حييت. رواه الطبري وقال أخرجه أحمد في المناقب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦١٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الامام أحمد بن حنبل والترمذي في «السنن» عن مخدوج الذهلي عن النبي ﷺ انه قال : يا علي ان أول من يدعى أنا وأنت ، فنقوم عن يمين العرش فنكسى حللا خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبیین بعضهم على أثر

بعض ، فيقومون بين السماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك يا علي ان أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر أول من يدعى أنت لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، فتسير باللواء ، فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر يا علي انك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت.

ومنها

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين» (ص ٣٧) قال :

وعن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان أول من يدخل الجنة من النبيين

والصديقين علي بن أبي طالب.

فقام اليه أبو دجانة فقال له : ألم تخبرنا عن الله سبحانه أنه أخبرك أن الجنة محرمة

على الأنبياء حتى تدخلها أنت ، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك؟ قال : بلى

ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم ، وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل الجنة وأنا على أثره. فقام علي عليه السلام وقد أشرق وجهه مسرورا وهو يقول : الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٦) قال:
روى موفق بن أحمد بسنده عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : ان يوم القيامة ما فيه راكب الا أربعة : انا على البراق ، وأخى صالح عليه السلام على ناقته التي عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله على ناقته العضباء ، وعلي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجة الجبين عليه حلتان خضراوان من حلل الجنة من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ألف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء مسيرة ثلاثة أيام بسير الراكب ويبيده لواء الحمد وينادي علي «لا اله الا الله محمد رسول الله» ، فيقول الخلائق : من هذا ، أهو ملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش رب العالمين؟ فينادى مناد من العرش : هذا علي وصي محمد ﷺ.

ومنها

حديث عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في

«توضيح الدلائل» (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

روي عن علقمه عن عبد الله قال : مرض رسول الله ﷺ مرضة فغدا اليه علي بن أبي طالب في الغلس وكان يحب أن لا يسبقه اليه أحد ، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال : السلام عليك. قال : وعليك السلام ، أما اني أحبك ولك عندي مديحة أزفها إليك. قال : قل. قال : أنت أمير المؤمنين ، وأنت قائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك ، تزف أنت وشيعتك الى الجنان زفا زفا ، أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك ، محب محمد محبوبك ، ومن يبغضك لم تنلهم شفاعة محمد ﷺ سلم ، أذن الى صفوة الله أحبك وابن عمك ، فأنت أحق الناس به.

قال : فدني علي بن أبي طالب ، فأخذ برأس رسول الله ﷺ أخذًا رفيقًا فصيره في

حجره ، فانتبه رسول الله ﷺ فقال : ما هذه المهمة ، فأخبره بالحديث ، فقال

ﷺ : لم يكن ذلك

دحية كان ذلك جبريل عليه السلام سماك بأسماء سماك الله بها ، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين وهيبتك في صدور الكافرين ، ولك يا علي عند الله أضعاف كثيرة.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشارح عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع

الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٥ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدى عيني ، وتواريني في حفرتي ، وتفي بدمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة. الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٢ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سألتكم الله عز وجل فاسألوه لي

الوسيلة ، فسئل عنها فقال : هي درجة في الجنة ، وهي ألف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة

يسير الفرس الجواد شهرا ، مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ياقوت الى مرقاة زمرد الى

مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة نور ، وهكذا من

أنواع الجواهر ، فهي في بين

درجات النبيين كالقمر بين الكواكب ، فينادي المنادي : هذه درجة محمد خاتم الأنبياء ، وأنا يومئذ متري بريطة من نور على رأسي تاج الرسالة واكليل الكرامة ، وعلي بن أبي طالب أمامي ويده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وأولياء علي المفلحون الفائزون بالله» حتى أصعد أعلى درجة منها ، وعلي أسفل مني بدرجة ويده لوائي ، فلا يبقى يومئذ رسول ونبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا أعينهم ينظرون إلينا ويقولون : طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله. فينادي المنادي يسمع نداه جميع الخلائق : هذا حبيب الله محمد ، وهذا ولي الله علي.

فيأتي رضوان خازن الجنة فيقول : أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فأدفعها إليك يا رسول الله ، فأقبلها أنا فأدفعها الى أخي علي ، ثم يأتي مالك خازن النار فيقول : أمرني ربي ان آتيك بمقاليد النار فأدفعها إليك يا رسول الله ، فأقبلها أنا فأدفعها الى أخي علي ، فيقف علي على غمرة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها ، فتنادي جهنم : يا علي ذرني فقد أطفأ نورك لهي ، فيقول لها علي : ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من رق أحدكم لصاحبه ، ولذلك كان علي قسيم الجنة.

قال الامام الشافعي :

على حبه جنّة	قسيم النار والجنّة
وصي المصطفى حقاً	امام الانس والجنّة

ومنها

حديث السبط الأكبر الحسن بن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع

الأحاديث» (ج ٩ ص ٣٤ ط دمشق) قال :

كان ﷺ لا يبعث عليا مبعثا الا أعطاه الراية (طك) عن الحسن ابن علي عليه السلام .

ومنها

ما روى عن مقسم

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم الحافظ الصنعاني في «المصنف» (ج ٥ ص ٢٨٨ ط بيروت) قال : روى عبد

الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم : ان راية النبي ﷺ كانت تكون مع

علي بن أبي طالب ، وراية الأنصار مع سعد ابن عباد.

ومنها

ما روى عن عامر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الحافظ الصنعاني في «المصنف» (ج ٥ ص ٢٨٨ ط بيروت) قال : روى عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن حدثه ، عن عامر : أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب.

ومنها

رواية مقسم عن ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٦ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال : ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ الى علي. وقال محمد بن اسحق : شهد علي بن أبي طالب بدرا وهو ابن خمس وعشرين سنة. وروى الحجاج بن ارطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : دفع

رسول الله ﷺ الراية يوم بدر الى علي وهو ابن عشرين سنة. ذكره السراج في تاريخه.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في «تذهيب
التذهيب» (مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول ص ٥٥) قال : وروى حجاج بن ارطاة عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر الى علي وهو ابن
عشرين سنة.

ومنهم العلامة ابو القاسم علي الشافعي الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ج ٤ ص
١١٨ مخطوطة جستریتی بايرلنדה) قال :

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون ، أنبأنا أبو القاسم ابن
شيروان ، أنبأنا أبو علي صفوان ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا منجاب بن
الحارث ، أنبأنا أبو مالك بن الجني ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن
عباس قال : كان عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا ، كان المهاجرون سبعة وسبعون
رجلا والأنصار ستة ومائتين رجلا ، وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب
وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد.

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أنبأنا أبو بكر بن ريدة ، حدثنا سليمان ابن أحمد
، أنبا علي بن عبد العزيز ، أنبأنا أبو غسان مالك بن الأصيل ، أنبا ابراهيم ابن الزبرقان ،
عن الحجاج بن ارطاة ، عن الحكم ، عن المقسم ، عن ابن عباس قال : كان لواء رسول الله
ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب ولواء

الأنصار مع سعد بن عبادة.

وأنبأنا سليمان ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أنبأنا حبارة بن مفلس ، أنبأنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : كان راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنبأنا أبو علي بن المذهب ، أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق بن المعمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم قال : لا أعلم الا عن ابن عباس ان راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.

ومنها

ما رواه جماعة في كتبهم مراسلا

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان في «الفائق في اللفظ الرائق» (ص

٨٧ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

قال رسول الله ﷺ : صاحب لوائي في الدنيا والآخرة علي ابن أبي طالب.

النت الخامسة والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«على المثل الأعلى»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ، وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

النت السادسة والثلاثون

ان أقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ

«هو علي ؑ»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٦ ص ٥٣٤ الى ٥٣٦ وج ١٧ ص ٥٦) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

النسائي في «السنن» أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي ، قال حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن أم المؤمنين أم سلمة [قالت] : ان أقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ علي ؑ .

وقال أيضا :

النسائي في «السنن» أخبرنا محمد بن قدامة ، قال حدثنا جرير ، عن المغيرة ،

عن أم موسى قالت : قالت أم سلمة : والذي تحلف به أم سلمة ان أقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ علي ﷺ . قالت : لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ فأرسل اليه رسول الله ﷺ . قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة . فجعل يقول : جاء علي ثلاث مرات ، فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفنا أن له حاجة ، فخرجنا من البيت وكنا عند رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة وكنت في آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم الى الباب ، فأكب عليه علي ﷺ فكان آخر الناس به عهدا فجعل يساره ويناجيه .

النعت السابع والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«على مدينة هدى»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٥ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج صاحب كتاب المغازي يرفعه بسنده عن الأصبع بن نباتة وعن الحسين ابن علي

قال : سمعت جدي ﷺ في خطبة [انه قال] : ان عليا مدينة هدى ، فمن دخلها نجى ومن

تخلف عنها هلك.

النعته الثامن والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«على سيد شباب أهل الجنة»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث من كتب أعلام العامة في (ج ١٥ ص ٦٠٣) ،
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق»
(ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :
وعن أنس ان رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت سيد شباب أهل الجنة.

العت التاسع والثلاثون

قال رسول الله ﷺ

«علي خليفتي»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ٢٩ وص ٥٥ وص ٦٢ وص ٦٤ وص ٦٩ وص ٧٣ وص ٧٤ وص ٧٩ وص ٨١ الى ٨٣ وص ١٤٩ وص ١٩٤ وص ٢٧٧ وص ٢٨٦ وص ٢٨٨ وص ٢٩٦ وص ٢٩٩ وص ٣٢٧ وص ٣٣٣ وص ٣٣٧ وص ٣٤١ وص ٣٤٦ وص ٣٥٠ وص ٣٥٢ وص ٣٥٤ وص ٣٨٤ وص ٣٨٥ وج ١٥ وص ١٩٧ الى ص ٢١٢) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢٠) قال :

وعن علي قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ : يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن ،

وكان القعب قدر ري رجل. قال : ففعلت ، فقال رسول الله ﷺ : يا علي اجمع بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل ، فدعى رسول الله ﷺ بالطعام فوضعه بينهم ، فأكلوا حتى شبعا وان منهم لمن يأكل الجدعة بأدامها ، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رروا وبقي فيه عامته ، فقال بعضهم : ما رأينا اليوم في السحر ما يرون أنه أبو هب.

ثم قال : يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعد بقعب من لبن ، ففعلت فجمعهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرّة الأولى وشربوا مثل المرّة الأولى وفضل منه ما فضل المرّة الأولى ، وقال بعضهم : ما رأينا اليوم في السحر.

وقال للثالثة : اصنع رجل شاة بصاع من طعام فأعد بقعب من لبن ، ففعلت فقال: اجمع بني هاشم ، فجمعتهم فأكلوا وشربوا ، فبدرهم رسول الله ﷺ بالكلام فقال : أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي؟ قال : فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله ﷺ الثالثة. قال : واني يومئذ لاسوؤهم هيئة ، اني يومئذ أحمش الساقين اعمش العينين ضخم البطن ، فقلت : أنا يا رسول الله. قال : أنت يا علي ، أنت يا علي.

وقال في ص ١١٩ :

وعنه [ابن عباس] قال : ستكون فتنة ، فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين

كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وهو آخذ بيد علي :
هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق
والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي
الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي.

النعته المتمم للأربعين

قال رسول الله ﷺ

«على منار الايمان»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ١٦٦ الى ص ١٦٩ وص ٣٦٢ وج ١٥ ص ١٨٤) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دار الفكر بيروت) قال : ثنا عبد الملك ، ثنا أحمد بن هارون التنيسي ، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا انس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ الى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمعه : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن أبي طالب عهدا فقال : علي راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام أولياء ربي ، ونور جميع من أطاعني ،

يا أبا برزة علي بن أبي طالب أمني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعني غدا
في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ
الرائق» (ص ٩٥ نسخة مكتبة جستريني) قال :

قال رسول الله ﷺ : وعلي منار الايمان ، وغاية الهدى ، وامام الغر المحجلين.

النعته الواحد والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي راية الهدى»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في (ج ٤ ص ١٦٥ الى ص ١٦٩ وص ٣٦٣ وج ١٥ ص ١٨١ الى ١٨٣) عن كتب علماء العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وعن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الي في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : ان عليا راية الهدى وامام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول

الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني وان لم يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي . قال : قلت اللهم أجل قلبه واجعل ريعه الايمان . فقال الله : قد فعلت به ذلك ، ثم انه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي . فقلت : يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

وقال في ص ١٤٧ :

وفي حديث مرسل ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا ، قلت : رب بينه لي . قال : اسمع يا محمد ، ان عليا راية الهدى بعدي وامام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٠ ط دار الفكر بيروت) قال : ثنا عبد الملك ، ثنا أحمد بن هارون التنيسي ، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ الى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن أبي طالب عهدا ، فقال : علي راية الهدى ومنار الايمان وامام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعني غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي .

النت الثاني والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي وليي»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ٦٤ وص ٦٥ وص ١٣١
وص ١٣٤ وص ٣٣٠ وص ٣٥٧ وج ١٥ ص ١١٤ وج ١٧ ص ٣٠٧) ، ونسـتدرك
هاهنا النقل عمن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

حديث سعد بن أبي وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي
الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤ في «السيرة النبوية» (ج ٤ ص ٤٢٣ ط دار الاحياء في بيروت)
قال :

وقال ابن جرير : حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، حدثنا محمد بن خالد ابن عثمه
، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، وهو صدوق ، حدثني مهاجر بن مسمار ، عن عائشة
بنت سعد ، سمعت أباها يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجمعة وأخذ بيد علي
فخطب ثم قال : أيها الناس اني وليكم. قالوا : صدقت. فرفع يد علي فقال : هذا وليي
والمؤدي عني ، وان الله موالي من والاه ومعادي من عاداه.
قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب.

ثم رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كبير ، عن مهاجرين مسمار.
فذكر الحديث وأنه عليه السلام وقف حتى لحقه من بعده وأمر برد من كان تقدم ، فخطبهم .
الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٨٧)
نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، أخبرني عبد الرحمن زكريا بن يحيى السجستاني ، قال حدثني
محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا معن ، قال

حدثني موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد ، عن رسول الله ﷺ خطب فقال : أما بعد أيها الناس فاني وليكم. قالوا : صدقت ، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال : هذا وليي والمؤدي عني ، والى الله من والاه وعادى من عاداه.

النعا الاالا والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي ولي كل مؤمن»

قا أقام نبذا من الأحاديث الالاة عليه عن كبا أعلام العامة في (ج ٤ ص ٧٩
وص ٩٩ وص ١٣٥ الى ص ١٣٩ وص ٢٧٧ وص ٣٣٠ وص ٣٣١ وص ٣٥٨ وص
٣٥٩ وص ٣٨٧ وج ١٥ ص ٩٢ الى ص ١١٣) ، ونسأرك هاهنا عن كبابم الاي لم نرو
عنا في ما مضى :
وفيه أحاديث :

منا

أأيا عمران بن حصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كبابم :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٧ والنسخة مصورة
من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى النسائي في «السنن» بسنده عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال :
قال رسول الله ﷺ : ان عليا مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفي سنة ٥٧١ في «مختصر
تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال :

روى عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن أبي
طالب ، فأحدث شيئا في سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول
الله ﷺ ، قال عمران : وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه . قال :
فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم
قام الثاني فقال : يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال :
يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ان
عليا فعل كذا وكذا . قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه

وسلّم على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا عليا ، دعوا عليا ، دعوا عليا ، ان عليا مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة الشريّف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٥٦٧ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : علي مني وأنا من علي ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش) عن عمران بن حصين.

ومنهم العلامة شيرويه من شهدار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص ٧٣ نسخة مكتبة فيضى افندى باسلامبول) قال :

[عن] عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال : علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧٧ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عمران بن حصين : ان رسول الله ﷺ قال : ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي. رواه الطبري وقال أخرجه الترمذي.

ومنها حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى النسائي بسنده عن علي عليه السلام انه سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم [يقول:]
الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره ، أجب من أحبه وأبغض من أبغضه.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس»
(ج ٢ في فصل «من كنت») قال :

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى : شهدت عليا عليه السلام في الرحبة يناشد الناس : أنشد
الله عز وجل من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟
قال : فقام اثنا عشر بدريا كأي أنظر الى آخرهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله
ﷺ يقول ذلك يوم غدير. الى أن قال : وفي الباب : حبشي بن جنادة وجابر والبراء بن
عازب وعلي بن أبي طالب وريدة وزيد بن أرقم وابن عمرو ابن مسعود وعمر بن الخطاب
رضي الله عنهم.

ومنها

حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٦ والنسخة
 مصورة من مكتبة العلامة المحقق السيد الاشكوري) قال :
 أخبرنا ميمون بن المثني ، قال حدثنا أبو الوضاح وهو أبو عوانة ، قال حدثنا أبو بلج
 بن أبي سليم ، قال حدثنا عمرو بن ميمونة ، قال : إني لجالس الى ابن عباس قال : قال
 رسول الله ﷺ في شأن علي : أنت وليي في كل مؤمن بعدي.
 ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهر» (ص ٦٤ ط دمشق) قال :
 وروى أبو داود الطيالسي قال : نا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ،
 عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت ولي كل مؤمن بعدي.
 ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي في «الوافي بالوفيات»
 (ج ٢١ ص ١١٢) قال :
 عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ قال [لعلي] : أنت ولي كل مؤمن بعدي.

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة عمر بن عيسى الخطيب الدهلقي في «فضائل الخلفاء» (ص ١٤٧

والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع فنزل غدير خم ... دعيت فأجبت واني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلصوني فيهما فإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال : ثم قال : ان الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن. ثم أخذ بيده فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٧ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخبرنا أحمد بن المثنى ، قال حدثنا يحيى بن معاذ ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم انه أخذ بيد علي رضي الله

عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا رآه
بعينه وسمعه بأذنيه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن
كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفي سنة ٧٧٤ في كتابه
«السيرة النبوية» (ج ٤ ص ٤١٦ ط دار الاحياء في بيروت) قال :

وقد روى النسائي في سننه ، عن محمد بن المثني ، عن يحيى بن حماد ، عن أبي معاوية
، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، قال : لما
رجع رسول الله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني قد
دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ثم قال : الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا
ولي ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا رآه
بعينه وسمعه بأذنيه.

تفرد به النسائي من هذا الوجه. قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : وهذا حديث
صحيح.

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد

المرسلين» (ص ٣٩) قال :

وأخرج النسائي أيضا عن بريدة أنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ الى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا على آخر وقال : ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد منهما على حدة (الى أن قال) وظهر المسلمون على المشركين ، فكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي وأمرني ان أنال منه.

قال : فدفع الكتاب اليه «ص» ونلت من علي ، فتغير وجهه . اي النبي . فقلت : هذا مكان العائد بعثتني مع رجل والتزمتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به . فقال رسول الله لي : لا تقعن يا بريدة في علي ، فان عليا مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

ومنهم العلامة الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهريار الحنفي الديلمي الهمداني في

«فردوس الاخبار» (ص ١٨٠) قال :

وروى عن بريدة أنه ﷺ قال له : يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما

يفعل ما يؤمر .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٤٠) قال :

عن أبي بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية واستعمل علينا عليا عليه السلام ، فلما رجعنا سألنا : كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟ فانا شكوته ولما شكا غيري فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبا ، فإذا وجه رسول الله ﷺ «ص» قد احمر فقال : من كنت وليه فعلي وليه.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٢ ص ٧٧٢ ط دار الفكر بيروت) قال : حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا حسين الأشقر ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت وليه فعلي وليه.

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٨) قال :

وروى عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو وليكم بعدي.

ومنها

حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي في «مسند الفردوس»

(ج ٢ ص ١٩٢ في فصل «من كنت مولاه») قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره

وأعن من أعانته. رواه ابن منيع رحمته الله عن أبي أحمد الزيري عن حنش ابن الحرث عن رباح بن

الحرث عن أبي أيوب الأنصاري رحمته الله قال : قال رسول الله ﷺ . الحديث.

ومنها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٢ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى ابن ماجه في سننه يرفعه بسنده عن البراء قال : أقبلنا مع النبي ﷺ في حجته ،

فأخذ بيد علي فقال : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا : بلى . فقال : ألسـت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى . قال : فهذا ولي من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي في «مسند الفردوس» (ج ٢ ص ١٩٢ في فصل «من كنت») قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه ... ورواه الحارث بن عبيد الله بن محمد عن حماد عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : فلقني عمر بن الخطاب عليا فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه . سابق الذكر . في «مسند الفردوس» (ج ٢ ص ١٩٢ في فصل «من كنت مولاه») قال :

روى الموصلي ، عن أبي بريدة بن أبي شيبة ، عن شريك ، عن أبي يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : اشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر

من نصره وأعن من أعانه.

ومنها

حديث وهب بن حمزة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج

١٧ ص ١٣٩ نسخة اسلامبول) قال :

وروي عن وهب بن حمزة قال : سافرت مع علي بن أبي طالب من المدينة الى مكة

فرأيت منه جفوة فقلت : لو رجعت ولقيت رسول الله ﷺ لأنالنه منه. قال : فرجعت

ولقيت رسول الله ﷺ فذكرت عليا ونلت منه ، فقال لي رسول الله ﷺ : لا تقولن هذا

لعلي فان عليا وليكم بعدي.

ومنها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ في
«الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٦٩١) قال :
ثنا العباس بن ابراهيم بن منصور القراطيسي ، ثنا حسين بن عمرو العنقزي ، قال :
ثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عطية ، عن ابن عمر قال : قال رسول
الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومنها

حديث الامام علي عليه السلام

وسلمان الفارسي وسليم بن قيس الهلالي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٧ مصورة
من النسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى الحموي بسنده مرفوعا عن علي وعن سلمان وعن سليم بن قيس الهلالي قال :
رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة المهاجرين والأنصار يتذكرون
فضائلهم وعلي ساكت ، فقالوا : يا أبا الحسن تكلم. فقال : يا معشر قريش والأنصار
أسألكم بمن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم أو بغيركم؟ قالوا : أعطانا الله ومن علينا
بمحمد ﷺ . قال : أستم تعلمون

ان رسول الله ﷺ قال : أيها الناس ان الله جل جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني فأوعدني ربي .

ثم قال : أتعلمون ان الله عزَّ وجلَّ مولاي وانا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا : بلي يا رسول الله. فقال آخذا بيدي : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام سلمان وقال : يا رسول الله ولاء علي ما ذا؟ قال : ولاؤه كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فنزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال ﷺ : الله اكبر بإكمال الدين وإتمام النعمة ورضي ربي برسالي وولاية علي بعدي.

قالوا : يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة. قال : بلي فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة. قالوا : بينهم لنا. قال : علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ، ثم التسعة من ولد الحسين ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. قالوا : قد سمعنا ذلك وشهدنا.

ومنها

حديث جد مالك بن الحسن

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني المتوفي سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٦ ص ٢٣٧٨ ط بيروت) قال :

ثنا ابن زيدان ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، وثنا كهمس بن معمر ، ثنا الحسن بن أبي يحيى ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا مالك بن الحسن ، حدثني أبي ، عن جدي قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه.

النت الرابع والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي الهادي»

قد تقدم ذكر جملة من الأخبار الدالة على ذلك من مجاميع العامة في (ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٨٥ وص ٢٩٨ الى ص ٣٠٤ وج ١٥ ص ٣١٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها في ما مضى : ويشتمل على أحاديث :

منها

حديث حذيفة بن اليمان

نقله جماعة عن أعظم العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعي في «النوار القدسية» (ص ٢٢ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

وقال حذيفة «رض» قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال : ان تولوا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا.

ومنهم علامتان الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٠٨ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم (حل) عن حذيفة رضى الله عنه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي في «أسنى المطالب» (ص ٧٣ ط مكتبة أمير المؤمنين باصفهان) قال :

قرئ على الشيخ أبي علي بن هبل الصالحى بجامع دمشق وأنا اسمع ، عن أبي الحسن ابن البخاري ، قال أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا عبد الله بن وهيب ، أخبرنا عن محمد بن ابى السرى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا النعمان بن أبي شيبه الجندي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي زيد بن يثيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : ان تستخلفوا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء.

حديث حسن الاسناد ، رجاله موثقون.

وقال أيضا في ٧٥ :

وقد رواه أيضا ابراهيم بن هراسه عن الثوري به.

ورواه شريك عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال : ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم.

قال المؤلف : وهذا بعض حديث أخبرنا به على التمام [بالطريق الثاني].

نقول : وهو ما رواه في ص ٨٥ وقال :

[أخبرنا] شيخنا العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الشريشي مشافهة عن الامام أبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير ، أخبرنا أبو الحسن الغافقي إجازة ، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري ، أخبرنا محمد بن الحسين الحافظ ، أخبرنا أبو علي الصدي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل ، أخبرنا أبو عمر الطلمنكي إجازة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن مفرج ، حدثنا محمد بن أيوب بن الصموت ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر والحافظ ، حدثنا عبد الله بن وضاح الكوفي حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال : اني ان استخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب.

الى أن قال : قالوا : ألا تستخلف عليا؟ قال : ان تستخلفوه . ولن تفعلوا .

يسلك بكم الطريق المساقم وبقووه هاءيا مهقيا.

ومنها

ما روى عن علي ؑ

رواه جماعة في أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامةان الشيخ عباس أحمق صقر والشيخ أحمق عبء الجواء في «جامع

الأقايث» (ج ٣ ص ٢٠٨ ط دمشق) قالا :

قال رسول الله ﷺ : وان تؤمروا عليا . ولا أراكم فاعلين . بقووه مايا مهقيا يأخذ

بكم الطريق المساقم (حم ، حل) عن علي ؑ .

ومنها

ما روى عن جابر الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المرءي الءنفي في «آل محمد» (ص ٨ والنسقة من

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب «موءة القرى» بسنءه عن جابر مرفوعا : قال النبي ﷺ : أنا نذير

هذه الأمة وعلي هاءياها.

ومنها

ما روى عن ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المذكور في كتابه «الماضي» قال : روى الديلمي في مسنده مرفوعا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي.

ومنها

ما روى مرفوعا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو البركات عبد المحق عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٢٥ والنسخة من مكتبة جستریتی في ايرلنده) قال :

قال رسول الله ﷺ : وأنا النذير وعلي الهادي.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين» (ص ٣٧ نسخة إحدى مكاتب الهند) قال :

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء : يا صديق ، يا دال ، يا عابد ، يا هادي ، يا مهدي ،

يا فتى ، يا علي [مر] أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب.

ومنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٣٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال : ومنها ما روي عن أنس عن رسول الله ﷺ وبارك وسلّم انه قال : إذا كان يوم القيامة ينادى علي بن أبي طالب بسبعة أسماء : يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر أنت وشيعك الجنة.

النعت الخامس والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي امام المسلمين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ،
وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وأمير
المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق
الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

النعت السادس والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي باب الدين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٧٠ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي صاحب «الفردوس» في كتاب «فضائل أمير المؤمنين» بالإسناد عن

عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : علي بن أبي طالب باب الدين ، من دخل فيه كان

مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا.

النعته السابع والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«علي باب الله»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥)

نسخة مكتبة السيد الاشكوري قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ،
وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وأمير
المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق
الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

العت الثامن والأربعون

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام

«علي أنت عبقرى أصحاب النبى»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة فى (ج ٤ ص ٢٧٤ وج ١٥ ص ٦٠) ،
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٧
نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الطبرانى فى «كنوز الحقائق» بسنده عن النبى ﷺ أنه قال : يا علي أنت
عبقرىهم.

وقال أيضا :

روى الخطيب عن النبى ﷺ : يا علي انك عبقرىهم.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد فى
«جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٨ ط دمشق) قال :

قال النبى ﷺ : يا على انك عبقرىهم. الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الأنصارى الخزرجى فى «مختصر تاريخ دمشق»
(ج ١٧ ص ١٥٢ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

قال داود بن رشيد حدثنى أبى قال : كنت عند المهدي فذكر على بن أبى طالب ،
فقال المهدي حدثنى أبى عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال : كنت عند النبى
ﷺ وعنده أصحابه حافىن به إذ دخل على بن أبى طالب ، فقال له النبى ﷺ : يا على
انك عبقرىهم. قال المهدي : أى سيدهم.

النعته التاسع والأربعون

قال رسول الله ﷺ

«على خير من تركت بعدي»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص

١٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول) قال :

وروي عن أنس بن مالك قال : إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ أمرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الانصاري لأنهم كانوا أجراً أصحابه على سؤاله ، فلما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وعلمنا أن رسول الله ﷺ نعت اليه نفسه قلنا لسلمان : سل رسول الله ﷺ من نسند اليه أمورنا ويكون مفزعنا ومن أحب الناس اليه فلقبه فسأله فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، فخشى سلمان أن يكون رسول الله ﷺ صلى

الله عليه وسلم قد مقتته ووجد عليه ، فلما كان بعد لقيه فقال : يا سلمان يا أبا عبد الله أنا أحدثك عما كنت سألتني. فقال : يا رسول الله خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي. قال : كلا يا سلمان ، ان أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي وخير من تركت بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

النعته الخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي الصديق الأكبر»

قد تقدم الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٦ الى ص ٣١ وص ٣٤ وص ٣٥ وص ٢٠٣ وص ٢٠٩ الى ص ٢١٧ وص ٢٨٤ وص ٣٣١ وص ٣٤١ وص ٣٤٦ وص ٣٦٧ الى ص ٣٧١ وص ٣٨٦ وج ٥ ص ٥٩٧ وج ٧ ص ١٣١ وج ١٥ ص ٢٨٣ الى ص ٣٠٠) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها هناك :
منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (المصور من مخطوط مكتبة الملى بفارس ص ١٣٢) قال : فمنها ما خرج الامام احمد والحاكم عن علي عليه السلام انه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر . الى تمام الأثر.

ومنها ما روي عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا . الى آخر الحديث المذكور.
وقال أخرجه ابن قتيبة.

وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ وبارك وسلّم يقول لعلي : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب الدين . وفي سنن ابن ماجة شيء من هذا فليراجع اليه.

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»
(ج ٨ ص ٤٥٥ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : ان هذا . يعني عليا . أول من أمرني ، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين أو قال : الكافرين (طك) عن أبي ذر وسلمان
رضي الله عنهما .

ومنهم الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٨ والنسخة مصورة
من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى صاحب كتاب «مودة القرى» بسنده عن زيد بن حارثة قال : لما كانت الليلة التي أخذ فيها رسول الله ﷺ على الأنصار البيعة الأولى قال : أنا أخذ عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي أن تحفظوني وتمنعوني عما تمنعون أنفسكم عنه ، وتمنعوا علي بن أبي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه ، وتحفظوه فانه

الصديق الأكبر يزيد الله دينكم ، وان الله أعطى موسى العصا وابراهيم برد النار وعيسى الكلمات يحى بها الموتى وأعطاني هذا عليا ، ولكل نبي آية وهذا آية ربى ، والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربى ، لن تخلو الأرض من أهل الايمان ما أبقى الله أحدا من ذريته واحدا.

وقال أيضا في ص ٦٢٢ :

روى الشيخ محب الدين ابن النجار في كتابه «الدول الثمينة في أخبار المدينة» يرفعه بسنده الى أبي زر مرفوعا [قال] ﷺ : يا علي أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفارق يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين. أخرج هذا الحديث ابن قتيبة في الذخائر والشيخ محب الدين ابن النجار في كتابه في أخبار المدينة.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في

كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩) قال :

وعنه [ابن عباس] قال : ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بى ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٥٠ ط دار الشروق بجدة) قال :

ويلقب يعسوب المؤمنين ، والصديق الأكبر. عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله يقول لعلي : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل.

النت الواحد والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي وصي»

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ١٩ وص ٧١ الى ٨٢ وص ٨٥ الى ص ٩٩ وص ١٠٤ الى ص ١١٢ وص ١٦٠ وص ١٧٠ وص ١٩٢ وص ٢٢٧ وص ٢٣١ وص ٢٨٥ وص ٢٩٨ و ٣٢٧ وص ٣٣٩ وص ٣٥٠ وص ٣٧٥ وج ١٥ ص ١٢٩ الى ص ١٧٣) ، ونستدرك هاهنا النقل عن كتبهم التي لم نقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في «جامع الأنساب» : روي في كتاب «مودة القربي» بسنده عن أنس قال : قال النبي ﷺ : ان الله اصطفاني على الأنبياء فاختارني ، واختار لي

وصيا ، وخيرت ابن عمي وصيي يشد عضدي كما يشد عضد موسى بأخيه هرون ، وهو خليفتي ووزيري ، ولو كان بعدي نبيا لكان عليا ولكنه لا نبوة بعدي.

وقال في ص ١١٩ :

ان الله تعالى جعل لكل نبي وصيا ، جعل شيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وشمعون وصي عيسى وعليه وصيي ، ووصيي خير الأوصياء في البداء وانا الداعي وهو المضيء.

وقال أيضا في ص ٤٩٠ :

قال رسول الله ﷺ لفاطمة : والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه وأشهد بذلك ملائكته ، ثم قال : وان الله اطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه رسولا نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذته لي وصيا ، فهو أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما وأسمح الناس كفا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما ، وفي القيامة لواء الحمد بيده ، وينادي المنادي : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١٠ في

كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢٠) قال :

وعن علي قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ : يا علي

اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن ، وكان القعب قدر ري رجل.

قال : ففعلتا ، فقال رسول الله ﷺ : يا علي اااع بنى هاشم ، وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل. فاعى رسول الله بالطعام ، فواعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا ، وان منهم لمن يأكل الاءعة بأءامها ، ثم تناولوا القاء فشربوا حتى رروا وبقي فيه عامتا ، فقال بعضهم : ما رأنااه اليوم في السحر ، يرون انه أبو لهب.

ثم قال : يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأاع بقاء من لبن ، ففعلتا فاعمهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرة الأولى وشربوا مثل المرة الأولى وفضل منه ما فضل المرة الأولى ، وقال بعضهم : ما رأنااه اليوم في السحر.

وقال للثالاة : اصنع رجل شاة بصاع من طعام فأاع بقاء من لبن ، ففعلتا فقال : اااع بنى هاشم ، فاعمتهم فأكلوا وشربوا فبأرهم رسول الله ﷺ بالكلام فقال : أيكم يقضي أيني ويكون أليفتي ووصيي من أعاي؟ قال : فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله. فأاعا رسول الله الكلام ، وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله. فأاعا رسول الله الثالثة ، قال : واني يومئذ لاسوؤهم هيئة ، اني يومئذ أأمش الساقين أعمش العينين ضأم البطن ، فقلت : أنا يا رسول الله. قال : أنت يا علي ، أنت يا علي.

ومنهـم العلامة أبو أحمد عاا الله بن عاا الأرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»

(ج ٤ ص ١٣٣٠ ط بيروت) قال :

فأما أااا محمد بن إسأاق فأااانا محمد بن منير ، ثنا علي بن سهل ، ثنا

محمد بن حميد ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي .

ومنهم العلامة الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٣٨٢ ط بيروت) قال :

[عن] بريدة : لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي .

النعت الثاني والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي غاية الهدى»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق»

(ص ٩٥ من مصورة نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال رسول الله ﷺ : علي منار الايمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين.

النعته الثالث والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي سيد في الدنيا وسيد في الآخرة»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من علماء العامة في (ج ٤ ص ٤٤ الى ص ٥٣ وص ٣٤٩ وج ١٥ ص ٤٣ الى ٥٥) ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما قبل :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٧ في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٢ ص ٣٦٦ ط بيروت) قال :

قال الحاكم : حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر ، حدثنا أحمد ابن الأزهر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي بن أبي طالب ، فقال : أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ،

وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، فالويل لمن أبغضك بعدي .
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الشافعي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ في
«الكامل في الرجال» (ج ١ ص ١٩٥ ط بيروت) قال :

سمعت علي الداري يقول : ثنا أبو الأزهر ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري
، عن عبيد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة .
وقال أيضا في ج ٥ ص ١٩٤٨ :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، ثنا عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : ان رسول الله
ﷺ نظر الى علي فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن
أبغضك فقد أبغضني .

وقال أيضا في ج ٥ ص ١٩٤٩ :

حدثنا أحمد بن محمد الشرقي قال : ذكر أبو الأزهر قال : كان عبد الرزاق قد خرج
الى ضيعته فخرجت خلفه ، وهو على بغلة له فالتفت فرآني ، فقال : يا أبا الأزهر تعנית
هاهنا . فقال : اركب ، قال : فأمرني فركبت معه على بغلة ، فقال : ألا أحصك بحديث
أخبرني معمر عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال
لعلي : أنت سيد في الدنيا سيد في

الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحببيك حبيب الله وبغضك بغض الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٥ النسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بايرلنדה) قال :

قال ﷺ لفاطمة : زوجك سيد في الدنيا والآخرة.

قال أيضا في ص ٧٢ :

وكما روي أن النبي ﷺ قال لفاطمة : زوجك سيد في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» (ص ٧٣ النسخة من إحدى مكاتب قم) قال :روي ان النبي ﷺ قال لفاطمة : زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ص ٨٧ ج ١٣ من مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول) قال : قال ﷺ لها (أي لفاطمة): زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ، وانه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٢٣٠ مصورة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر الى علي بن أبي طالب فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن محمد الحنفي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في معرفة الرجال» (ص ٦٣ نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث في اسلامبول) قال :

روى عن أحمد بن الأزهر أبي الأزهر النيسابوري قال : سمعت عليا الداري يقول :

حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله ابن عباس :

أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في «سير اعلام النبلاء» (ج ١٢ ص ٣٦٦ ط الرسالة في بيروت) قال : قال الحاكم : حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر ، حدثنا أحمد ابن الأزهر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي بن أبي طالب ، فقال : أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، فالويل لمن أبغضك بعدي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧ نسخة مكتبة السيد المحقق الاشكوري بقم) قال :

روى الامام أحمد بسنده عن الزهري عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيبي وحبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، طوبى لمن أحبك والويل لمن أبغضك. يعني عليا.

وقال أيضا :

قال ﷺ : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيبي وحبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي.

وقال أيضا :

قال ﷺ : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك.

وقال أيضا :

قال ﷺ : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، وبغضك بغض الله ، فالويل كل الويل لمن أبغضك.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

روى عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى علي بن أبي طالب فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، ومن أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ، فويل لمن أبغضك بعدي.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) في كتابه «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٩ والنسخة مصورة من مكاتب اسلامبول) قال :
وكان [علي بن أبي طالب] مع رسول الله ﷺ وزوجه رسول ابنته فاطمة وقال لها : زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.

النعته الرابع والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي قسيم الجنة والنار»

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ١٦٠ وص ٢٥٩ الى ص ٢٦٤ وص ٢٨٧ وص ٣٧٩ وج ١٥ ص ١٨٥ وص ١٨٦) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما قبل :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سألت الله عَجَلْ فأسأله لي الوسيلة ، فسئل عنها فقال : هي درجة في الجنة ، وهي ألف مرقة ما بين المرقاة الى المرقاة يسير الفرس الجواد شهرا مرقة زبرجد الى مرقة لؤلؤ الى مرقة ياقوت الى مرقة زمرد الى مرقة مرجان الى مرقة

كافور الى مرقة عنبر الى مرقة يلنجوج الى مرقة نور وهكذا من أنواع الجواهر ، فهي في بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب ، فينادي المنادي : هذه درجة محمد خاتم الأنبياء ، وأنا يومئذ متزي بريطة من نور على رأسي تاج الرسالة واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب أمامي ويده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وأولياء علي المفلحون الفائزون بالله» حتى أصعد أعلى درجة منها وعلي أسفل مني بدرجة ويده لوائي فلا يبقى يومئذ رسول ونبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا أعينهم ينظرون إلينا ويقولون : طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله.

فينادي المنادي يسمع نداءه جميع الخلائق : هذا حبيب الله محمد ، وهذا ولي الله علي. فيأتي رضوان خازن الجنة فيقول : امرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فأدفعها إليك يا رسول الله ، فأقبلها أنا فأدفعها الى أخي علي. ثم يأتي مالك خازن النار فيقول : امرني ربي أن آتيك بمقاليد النار فأدفعها إليك يا رسول الله ، فأقبلها أنا فأدفعها الى أخي علي ، فيقف علي على غمرة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها ، فتنادي جهنم : يا علي ذرني فقد أطفأ نورك لهبي. فيقول لها علي : ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعللي فيما يأمرها به من رق أحدكم لصاحبه ، ولذلك كان علي قسيم النار والجنة.

قال الامام الشافعي :

علي جبه جنه قسيم النار والجنة

وصي المصطفى حقا امام الانس والجنة

وقال أيضا في ص ١٨ :

قال رسول الله ﷺ : أنت قسيم النار والجنة غيري. قالوا : اللهم لا ، يعني عليا.
أخرجه الدارقطني يرفعه بسنده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن عليا قال حديثا
طويلا في الشورى ، وفيه أنه قال لأهل الشورى : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له
رسول الله ...

وقال أيضا في ص ١١٩ :

روى في كتاب «مودة القرى» بسنده عن محمد بن الحنفية وعن جابر عن النبي
ﷺ قال : ان الله تعالى جعل عليا قائدا للمسلمين الى الجنة ، به يدخلون الجنة وبه يدخلون
النار وبه يعذبون يوم القيامة. قلنا : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : بحبه يدخلون الجنة
وببغضه يدخلون النار ويعذبون.

وقال أيضا في ص ٣٢٦ :

روى موفق بن أحمد الخوارزمي المكي بإسناده عن نافع وعن ابن عمر عن النبي
ﷺ قال لعلي : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي بسرير من نور وعلى رأسك تاج قد
أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله : أين
وصي محمد رسول الله؟ فيقول : ها انا ذا. فينادي المنادي : أدخل من أحبك الجنة وأدخل
من عاداك النار.

وقال أيضا في ص ٦٢٧ :

روى الدارقطني وفي كتاب «عيون الاخبار» والحافظ جمال الدين وفي التفسير المنسوب الى الأئمة من أهل البيت وفي «الجواهر» وفي «الشفاء» في باب المعجزات هم جميعا بالاسناد عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي أنت قسيم الجنة والنار ، تقول للنار هذا لي وهذا لك.

وقال أيضا :

قال النبي صلى الله عليه وآله . فذكر الحديث مثله . وقال :

هذان الحديثان نقلهما الدارقطني ، وفي التفسير المنسوب الى الأئمة من أهل البيت . الى أن قال . : عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حب علي إيمان وبغضه كفر. فقال علي الرضا بن موسى الكاظم : لما كانت الجنة للمؤمن والنار للكافر فقسمة الجنة والنار إذا كان علي حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار ، ان عليا قسيم الجنة والنار يدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار.

عن أبي الصلت الهروي قال : فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين. فقال علي الرضا : يا أبا الصلت انما كلمته من حيث هو ، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة ، تقول للنار : هذا لي وهذا لك.

وعن الامام الشافعي :

على حبه جنّة قسيم النار والجنّة
وصي المصطفى حقّا امام الانس والجنّة
وقال أيضا في ص ٦٢٩ :

أخرج الدارقطني أن عليا قال للستة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى بينهم كلاما طويلا من جملته : أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : يا علي أنت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول للنار : هذا لي وهذا لك.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ١٥٦ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ لعلي : يا علي أنت قسيم النار يوم القيامة. ومعناه ما قاله علي الرضا : تقول للنار هذا لي وهذا لك.

النعته الخامس والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي خير الوصيين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥)

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجت الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله
، وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين
وأمر المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق
الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

النعته السادس والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي باب حطة من دخله كان مؤمنا»

«ومن خرج عنه كان كافرا»

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه في (ج ٧ ص ١٤٣ الى ص ١٤٥ وج ١٥ ص ١٨٠ وج ١٧ ص ١٧٠ وص ١٧١) ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها :
منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ١ ص ٩٧) قال :

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : علي باب حطة من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا.

ومناهم العلامة الشناخ ااسام الالنا المرال الالنا فنا «آل املال» (ص ٢٧٠ نسااا
مكابا السنا الااكورا) قال :

روا الال قانا فنا «الافراا» وابنا عال مرافعا عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ
قال : على باب ااا من الال منه كان مؤمنا ومن ارا منه كان كافرا.

النتع السابع والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي سيد العرب»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٣٦ الى ص ٤٣ و ص ٣٤٨ وج ١٥ ص ٢٥ الى ص ٤١) ، وننقل هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن نوح الجيانجوري الجاوى في «الامام المهاجر» (ص ١٥٣ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : ادعوا لي سيد العرب (يعني عليا) فقالت عائشة رضى الله عنها : أأنت سيد العرب؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

روي عن عائشة قالت : كنت مع النبي ﷺ وبارك وسلّم جالسة

إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فقال : يا عائشة ان سرك ان تنظرين الى سيد العرب فانظري الى علي بن أبي طالب. قالت : قلت : يا رسول الله أأنت سيد العرب؟ قال ﷺ : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. رواه أبو سعد في «شرف النبوة».

وقال أيضا في ص ١٩١ :

وعن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ادع لي سيد العرب . يعني عليا كرم الله تعالى وجهه . فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : أأنت سيد العرب؟ فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء أرسل الى الأنصار فأتوه فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعده أبدا؟ قالوا : بلى يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبرئيل ؑ أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل . رواه في الحلية.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ

دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : أنت سيد العرب؟ قال :

لا أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، وانه لأول من ينفذ الغبار

عن رأسه يوم القيامة.

وقال أيضا :

وعن عائشة قالت : كنت قاعدة مع النبي ﷺ إذ أقبل علي ، فقال النبي ﷺ : يا عائشة هذا سيد العرب. قالت : فقلت يا رسول الله أأنت سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم وهو سيد العرب.

ومنهم العلامة محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ في «اسمى المطالب» (ص ٦٣ ط بيروت) قال :

روي عن عائشة أن النبي ﷺ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

وروى في ص ٦٤ :

عن عائشة أيضا قالت : قال رسول الله ﷺ : أدعوا الي سيد العرب. فقلت : يا رسول الله أأنت سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

وروى في ص ٦٤ أيضا :

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : أدعوا الي سيد العرب. فقالت عائشة : أأنت سيد العرب يا رسول الله؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

وقال العلامة المذكور في كتابه «أسنى المطالب» (ص ٦١ ط مطابع نقش جهان بطهران) قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين البناء مشافهة غير مرة ، عن علي بن أحمد المقدسي ، أخبرنا أبو الفتوح الاصبهاني في كتابه منها ، أخبرنا اسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس المحبوبي ، حدثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبي ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

أخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث عروة عن عائشة ، حدثناه أبو بكر محمد بن جعفر القاري حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، حدثنا الحسين بن علوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا الي سيد العرب. فقلت : يا رسول الله أأنت سيد العرب؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

وقال أيضا في ص ٦٢ :

قال : وله شاهد ثالث من حديث جابر ، حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن موسى القاضي الخازن ، من أصل كتابه ، حدثنا ابراهيم بن مالك الزعفراني

حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدثنا المسيب بن شريك ، حدثنا عمر بن موسى
الوجهي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ ادعوا الي سيد العرب.
فقلت عائشة : ألسنت سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى الحاكم بسنده عن عائشة عن النبي ﷺ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب.

وقال أيضا :

عن الامام علي الرضا بسنده عن الحسن بن علي عايشا عن النبي ﷺ أنه قال : أنا
سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فأرسل الى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا
أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ قالوا : بلى. قال : هذا علي فأحبوه
وأكرموه واتبعوه ، انه مع القرآن والقرآن معه ، وانه يهديكم الى الهدى ولا يدلکم على الردى
، فان جبرئيل أخبرني بالذي قلته لكم عن الله عجل .

وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : انا سيد العالمين وهو سيد العرب. فقلت عائشة : ألسنت سيد
العرب. رواه البيهقي.

وقال أيضا في ص ٢٩ :

روى الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» عن النبي ﷺ قال : أدعوا لي سيد العرب عليا. فقالت عائشة أم المؤمنين : ألسنت سيد العرب؟ فقال : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما جاء أرسل رجلا الى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل .

ومنهم العلامة المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٢٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. عن عائشة عن ابن عباس عن جابر.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روي عن الامام علي الرضا بسنده عن الحسن بن علي عن النبي ﷺ أنه قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فأرسل الى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا. قالوا : بلى. قال : هذا علي فأحبوه وأكرموه واتبعوه ، انه مع القرآن والقرآن معه ، وانه يهديكم الى الهدى ولا يدلكم على الردى ، فان جبرئيل أخبرني بالذي قلته لكم عن الله عز وجل .

النعته الثامن والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«أنت العلم فيما بيني وبين أمتي»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٢ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي الصباح عن ابن عباس عن النبي

ﷺ أنه قال : أتاني جبرئيل بדרنوك من الجنة ، فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي

كلمني وناجاني ، فما علمت شيئا إلا علمته عليا ، فهو باب علمي. ثم دعاه اليه فقال : يا

علي سلمك سلمى وحربك حربي ، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي.

النت التاسع والخمسون

قال رسول الله ﷺ

«علي اعلم الامة من بعدي»

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٤ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال : أعلم

أمتي من بعدي علي بن أبي طالب.

وقال أيضا :

روى في كتاب «مودة القرى» وابن أحمد عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال : أعلم

أمتي علي بن أبي طالب.

النعته الستون

قال النبي ﷺ

«علي حبيب قلبي»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٥ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في الحديث : يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، وحبيب قلبي ووصيي

ووارث علمي ، وأنت مستودع موارث الأنبياء من قبلي.

النت الحادي والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي افضل رجال العالمين»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٥٧ وص ٢٧٤ وج ١٥ ص ٤١٢) ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى في كتاب «مودة القري» بسنده عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : افضل رجال العالمين في زماني هذا علي بن أبي طالب.
وقال أيضا في ص ١٨٣ :
روى في كتاب «مودة القري» يرفعه بسنده عن ابن عباس ويروى في كتاب «زوائد المسند» عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل وأنس عن النبي ﷺ أنه قال : افضل رجال العالمين في زماني هذا علي ، وأفضل نساء الأولين والآخرين فاطمة.

النت الثاني والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي اقضى الامة»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٣٢١ الى ص ٣٢٣ وص ٣٨٢ وج ١٥ ص ٣٦٦ الى ص ٣٧٤) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحافظ السلفي بسنده عن أنس عن النبي ﷺ قال : أقضى أمتي علي .
وقال أيضا :

روى الحاكم وصححه بسنده عن علي ؓ عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : أقضاكم علي.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي المتوفي سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٤) قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : علي أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي ؑ.

النعته الثالث والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي خير الأرض عنصرا وشرفا وكرما»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٤٣

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف : يا عبد الرحمن انكم أصحابي وعلي بن

أبي طالب أخي ومني وأنا من علي ، فهو باب علمي ووصيي ، وهو وفاطمة والحسن

والحسين هم خير الأرض عنصرا وشرفا وكرما.

النت الرابع والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي قائد المسلمين الى الجنة»

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٢٢ وص ٢٧٨
وص ٢٨٥ وج ١٥ ص ٢٤١) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى
:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١٩ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في كتاب «مودة القربي» بسنده عن محمد بن الحنفية وعن جابر عن النبي ﷺ قال :
ان الله تعالى جعل عليا قائد المسلمين الى الجنة ، به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار وبه
يعذبون يوم القيامة. قلنا : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : بحبه يدخلون الجنة ويبغضه
يدخلون النار ويعذبون.

النت الخامسة والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي امام أمتي»

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٥ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى ابراهيم بن محمد الحموي الشافعي في كتابه «فرائد السمطين» بسنده عن سعيد

بن جبير وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ان عليا امام أمتي بعدي ، ومن ولده القائم

المنتظر الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا

ونذيرا ان الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام اليه جابر

بن عبد الله فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال : أي ورثي ليمحص الله الذين

آمنوا ويمحق الكافرين ،

يا جابر ان هذا أمر من الله وسر من الله ، فإياك والشك فيه فان الشك في أمر الله عَجَلٌ كفر.

وقال أيضا في ص ١٣٦ :

في «المناقب» حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان عليا امام أمتي من بعدي. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» باختلاف يسير وتقدم وتأخر.

النتع الستون

قال رسول الله ﷺ

«علي سيد المرسلين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في
«توضيح الدلائل» (ص ١٢٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

روى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا أنس اسكب
لي وضوءا ، فسكبت ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا
الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. فذكر أنه دخل علي
عليه السلام .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية» (ج ٤ ص ٢٠٠ ط
الكويت) قال :

سعد بن زرارة ، رفعه عن رسول الله ﷺ : لما عرج بي الى

السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ ، فيه فراش من ذهب يتلألأ ، فأوحى الي ، فأمرني في علي بثلاث خصال : بأنك سيد المرسلين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

ومنهم العلامة حسين بن نصر بن أحمد المشتهر بابن الخميس في «مختار مناقب

الأبرار» (ص ١٧) قال :

عن النبي ﷺ قال : أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، إذ جاء علي ، فقال : من هذا؟ فقلت : علي ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بيده ويمسح علي بوجهه ، فقال علي : يا رسول الله لقد صنعت شيئا ما صنعته بي قبل. فقال : ما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

النت السبع والستون

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام

«بأبي الوحيد الشهيد»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ١٩ ص ٦٠٠ الى ص ٦٠٣) ،
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢١١ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى أبو يعلى في «المسند» بسنده عن عائشة عن النبي ﷺ قال : بأبي الوحيد
الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد. قاله ﷺ في شأن علي.

ومناهم الفااضلان المعاصران الشرف عباس أاام صقر والشفا أاام عباء الاوااء فف
«اامع الأااءا» (ا ٣ ص ٤٨٨ ط اامشق) قالا :
قال النفا ﷺ : بأفا الوااء الشهاا ، بأفا الوااء الشهاا . قال لعلف ءالفا ، عن
عائشة.

النعته الثامن والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي باب علمي»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ٢٥٨ وص ٢٨٩ وص ٣١٧ وص ٣٣٨ وص ٣٤٠ وص ٣٨٤ وج ١٥ ص ٥٦٦ الى ص ٥٧١) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى في «آل محمد» (ص ٣٤٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى في كتاب «مودة القرى» بسنده عن عكرمة وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لعبد الرحمن بن عوف : يا عبد الرحمن انكم أصحابي وعلي بن أبي طالب أخي ومني وأنا من علي ، فهو باب علمي ووصيي ، وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصرا وشرفا وكرما.

ومنهم الحافظ شيرويه بن شهدار بن شهرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣
ص ٩١ طبع دار الكتاب العربي بيروت) قال :
أبو ذر : علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه ايمان وبغضه
نفاق ، والنظر اليه رافة ومودة عبادة.

النعته التاسع والستون

قال رسول الله ﷺ

«علي أبو تراب»

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في (ج ٦ ص ٥٣٨ الى ص ٥٤٨ ج ١٥ ص ٥٨٨ الى ص ٥٩٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ عبد الله بن نوح الجيانجوري الجاوي في «الامام المهاجر» (ص ١٥٠ ط دار الشروق في جدة) قال :
أتى رسول الله ﷺ فاطمة فقال : أين ابن عمك؟ قالت : هو ذا مضطجع في المسجد. فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره ، فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ، ويقول : قم أبا تراب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الطبراني في «الكبير» بإسناده الى ابن عباس عن النبي ﷺ قال : قم فما صلحت ان تكون ابا تراب ، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي ، ألا من أحببك حف بالأمن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام.

وقال أيضا في ٣٣٨ :

روى النسائي في «السنن» قال : أخبرنا محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك قال حدثنا محمد بن سلمة ، قال حدثنا ابن اسحق ، عن يزيد بن محمد بن خثيم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينيع ، فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهرا فصالح فيها بنى مدلج وخلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي ﷺ : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون. قال : قلت ان شئت ، فجئناهم فنظرنا الى أعمالهم ساعة ثم غشنا النوم ، وانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب ، فمنا فو الله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا

عليها ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله تعالى عنه : ما لك يا أبا تراب ، لما يرى عليه من التراب. ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ، قلنا : بلى يا رسول الله. قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذه . ووضع يده على قرنه . حتى يبل منها هذه . وأخذ بلحيته.

وقال أيضا في ص ٢٥ :

روى البخاري وعبد الله بن الامام أحمد بن حنبل بالاسناد عن سهل بن سعد. [قال الراوي] سألت سهلا وقلت : يا أبا العباس كيف؟ قال : دخل علي علي فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فقال النبي ﷺ : أين ابن عمك؟ قالت : في المسجد. فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس يا أبا تراب ، مرتين.

وقال أيضا في ص ١٠٤ :

روى الطبراني وابن حبان بالاسناد عن أبي الطفيل قال : جاء النبي ﷺ وعلي نائم في التراب ، فقال ﷺ : ان أحق أسمائك أبو تراب.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبية بدوي في «العشرة المبشرون بالجنة» (ص ٢٠٦ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

وروى البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال : ان كان أحب أسماء علي

ﷺ اليه «أبا تراب» ، وان كان يفرح أن يدعى به ، وما سمّاه أبا تراب الا النبي عليه الصلاة والسلام ، وذلك أنه غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد ، فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وقد امتلأ ظهره ترابا ، فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «الأنوار اللامعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص ١٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا في اسلامبول) قال :

استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ﷺ . فأبى سهل فقال له : أما إذ أبيت فقل : لعن الله أبا تراب. وقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي التراب ، وإذ كان ليفرح به إذا دعى بها. فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا ﷺ في البيت ، قال : أين ابن عمك؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله ﷺ لإنسان : أنظر أين هو؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقدا ، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقيه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب.

ومنهم العلامة أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي في «المسيرة النبوية» (ج ٢ ص) قال :

وهذا حديث غريب من هذا الوجه له شاهد من وجه آخر في تسمية علي أبا تراب كما في صحيح البخاري ، أن عليا خرج مغاضبا فاطمة ، فجاء المسجد فنام فيه ، فدخل رسول الله ﷺ فسألها عنه فقالت : خرج مغاضبا. فجاء الى المسجد فأيقظته وجعل يمسح التراب عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب.

ومنهم العلامة الشيخ أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أحمد الحداد الاصفهاني في كتاب «الجامع بين الصحيحين» صحيح البخاري ومسلم (ص ٥٣٥) قال :

حدث بإسناده عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ، فأبى سهل فقال له : أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا تراب. فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي تراب ، وانه كان ليفرح إذا دعي به. فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ، قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت ، فقال لها : أين ابن عمك؟ فقالت : كان بيني وبينه كلام شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي ، فقال رسول الله ﷺ لإنسان : أنظر أين هو ، فقال : يا رسول الله انه هو في المسجد راقد ، فجاء رسول الله وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه

فأصابه تراب ، فجعل يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب.
ومنههم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ في
«تتممة المختصر في اخبار البشر» (ص ٦٢ مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول)
قال :

قال الأسفرايني في «معالم الإسلام» روى عمار أن النبي ﷺ رأى عليا نائما في بعض
الغزوات على التراب ، فقال : مالك يا أبا تراب.
ومنههم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج
١٧ ص ١٢٢ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :

روي عن علي قال : طلبني النبي ﷺ فوجد في جدول نائما فقال : قم ما ألوم الناس
أن يسمونك أبا تراب ، فرآني كأني قد وجدت في نفسي من ذلك ، فقال : قم فو الله
لأرضينك ، أنت أخي في الدنيا وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي فتبرئ عن ذمتي ، من مات في
عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات يحبك بعد موتك
ختم الله له بالأمن والايامن ما طلعت شمس أو غريت ، ومن مات ييغضك مات ميتة
جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام.

محمد بن علي الحنفي المقرئ في كتاب «اتحاف اهل الإسلام» ص ٦٧ : واخرج
الشيبياني عن سهل أن النبي ﷺ وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداءه عن شقه
فأصابه تراب ، فجعل النبي ﷺ يمسح عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب. فكانت
هذه الكنية أحب الكنى

اليه لأنه ﷺ كناه بها.

ومنهم العلامة الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٦ ص ١٨٤ ط مطبعة الوطن العربي في بغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى العماني ، ثنا سليمان بن بلال عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : سمعته يقول : ان كانت لأحب أسماء علي ﷺ اليه لأبي تراب ، وان كان ليفرح أن يدعوه بها ، وما سماه أبا تراب الا رسول الله ﷺ ، غاضب يوما فاطمة ﷺ فخرج فاضطجع الى الجدار ، فجاء رسول الله ﷺ يطلبه فلم يجده في البيت ، فقال لفاطمة : أين ابن عمك؟ قالت : خرج أنفا مغضبا. فأمر رسول الله ﷺ إنسانا معه يطلبه ، فقال : مضطجع في الجدار وقد زال رداؤه عن ظهره وامتلأ ترابا ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس يا أبا تراب.

وقال أيضا في ص ٢٤٩ :

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا محمد بن الصلت الكوفي ثنا يحيى بن العلاء ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال النبي ﷺ لفاطمة : أين بعلك؟ فقال : وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضبا ، فقال النبي ﷺ لرجل : أبصر لي عليا. فقال : يا رسول الله هو ذا في المسجد. فأتاه النبي ﷺ والريح يسفي عليه التراب قال : قم يا أبا

تراب. قال سهل : فو الله ان كان لأحب أسمائه اليه.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج

١ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

قال سهل بن سعد : استعمل على المدينة رجل من آل مروان فدعى سهل بن سعد

فأمره أن يشتد عليا ، فأبى سهل ، فقال له : أما إذا أبيت فقل : لعن الله أبا تراب.

فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي تراب وان كان ليفرح إذا دعي به.

فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة

فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضني

[فغاضبني] فخرج ولم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان : أنظر أين هو؟ فجاء فقال

: يا رسول الله هو في المسجد راقدا ، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه

عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا

تراب.

وقال أيضا :

وفي حديث آخر : ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد ،

فخرج مغضيا حتى أتى كثيبا من رمل فنام عليه ، فأتاه النبي ﷺ فقال : قم يا أبا تراب ،

وجعل ينفذ التراب عن ظهره وبردته ويقول :

قم أبا تراب ، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد؟ قال : نعم. فقال : أنت أخي وأنا أخوك.

وقال أيضا :

وعن أبي الطفيل قال : جاء النبي ﷺ وعلي نائم في التراب فقال : أحق أسمائك أبو تراب ، أنت أبو تراب.

وفي حديث بمعنى حديث سعد في مغاضبة فاطمة عليها السلام : فأتى رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو نائم في التراب فقال : يا أبا تراب ما ينميك في التراب؟ والله حجرة بنت رسول الله خير من التراب ، فقام.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٣٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال : عن المنهال بن عمر قال : كان بين علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما كلام وانه هجرها فخرج من بيتها فأتى المسجد فنام على التراب ، وجاء رسول الله ﷺ وبارك وسلّم طلبه فلم يكن في منزله فقال لفاطمة : لعل بينك وبينه شيء؟ قالت : نعم يا أب ، فخرج الى المسجد فأتى رسول الله ﷺ وبارك وسلّم فإذا هو نائم في التراب ، فقال ﷺ وبارك وسلّم : يا أبا تراب والله لحجرة بنت رسول الله خير من التراب قم ، فقام ورجع. رواه الصالحاني بإسناده.

وقال أيضا :

وعن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال : أتى النبي صلى الله عليهما وآلهما وبارك وسلّم فقال : أين ابن عمك؟ فقالت : هو ذا مضطجع في المسجد ، فخرج النبي ﷺ وبارك وسلّم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس يا أبا تراب. والله ما كان اسم أحب الى علي عليه السلام منه ، ما سماه إياه الا رسول الله ﷺ وبارك وسلم. رواه الطبري وقال : أخرجه مسلم والبخاري.

ومنهم العلامة عمر بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهر» (ص ٩٣ ط دمشق) قال : وذكر الطبري قال : نا محمد بن عبيد المحاربي ، قال نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه قال : قيل لسهل بن سعد ان أمير المدينة يريد أن يبعث إليك تسب عليا عند المنبر. قال : أقول ما ذا؟ قال : تقول : أبا تراب. فقال : والله ما سماه ذلك الا رسول الله ﷺ. قال : قلت : وكيف ذلك يا أبا العباس؟ قال : دخل علي علي فاطمة ، ثم خرج من عندها ، فاضطجع في صحن المسجد ، فدخل رسول الله ﷺ على فاطمة ، فقال : أين ابن عمك؟ قالت : هو ذاك مضطجعا في المسجد. فقال : جاء رسول الله فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب الى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب. فو الله ما سماه به الا رسول الله ﷺ ، ما كان اسم أحب اليه منه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ المتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه «السيرة النبوية» (ج ٢ ص ٢٦٣ ط دار الاحياء في بيروت) قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي : [مالك] يا أبا تراب؟ لما عليه من التراب.
ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٧٠٧ ط دمشق) قالوا :
قال النبي ﷺ : ان أحق أسمائك أبو تراب (طب) عن أبي الطفيل قال : جاء النبي ﷺ وعلي نائم في التراب. قال فذكره.
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٤١٢ :

قال النبي ﷺ : ان أحب أسمائك أبو تراب ، أنت أبو تراب (طكس) عن أبي الطفيل قال : جاء النبي ﷺ وعلي نائم على التراب ، فذكره.
ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة الأزدي المالكي الأندلسي المتوفى سنة ٦٩٩ في «هجرة النفوس» (ج ١ ص ٢٣ ط دار الجيل في بيروت) قال :
ومنه قوله عليه السلام لعلي ﷺ : قم أبا تراب ، لأنه كان في وقته ذلك مضطجعا على الأرض ، فسماه بذلك من جهة اللطف والإيناس.

ومنهه العلامه الشيه محمد المهدي المغربي الفاسي المالكي المتوفي سنة ١١٠٩ في
كتابه «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات» (ص ٩٦) قال :قوله ﷺ لعلي ﷺ وقد نام
ولصق جنبه بالتراب : قم أبا تراب ، اشعارا بأنه ملاطف له.

النعمة السبعون

قال رسول الله ﷺ

«خير رجالكم علي بن أبي طالب»

قد تقدم نقل الأحاديث التي تدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٥٧ وج ١٥ ص ٢٧٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٣٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب «مودة القربى» بسنده عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبانكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد ﷺ .

ومنهم المعاصران الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ١١٠ ط دمشق) قالوا :
قال النبي ﷺ : خير رجالكم علي ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم
فاطمة(د ، ه ، ط «الروياي» ك ، ص) عن عبادة ابن الصامت (خط ، كر) عن ابن
مسعود.

النت الحادي والسبعون

قال رسول الله ﷺ

«علي ولي الله»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العلامة في (ج ٤ ص ١٢٨ و ص ١٢٩ و ص ١٣٠ و ج ١٥ ص ٨٨ الى ص ٩٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٤٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب «مودة القري» بسنده عن جابر عن النبي ﷺ قال : رأيت على باب الجنة مكتوب «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله أخو رسول الله».

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن موسى بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ، قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : لما أسري بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب «لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله» الحديث بتمامه ، رواه الحافظ أبو موسى بإسناده^(١).

(١) ذكر السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» ص ٢٦٤ عند ذكر كرامات سيدنا الأمير عليه السلام : ان كرامة ظهرت في بلدة تبريز في سنة ستين وثمانمائة وشاعت حكايته وذاعت روايته وفاض خبره فيضا ، وذلك أنه وجه مكتوبا على حجر أحمر كان في بناء من لدن مائتي سنين اسم مولانا علي بخط أبيض جلي بحيث يقرأ من بعيد ويستبين بهذه الصورة (علي وليي) ، وأعجب من ذلك أنه بعد ما شاع هذا الأثر واشتهر ذكره بين الخلق وانتشر ، عمد شقي لإظهار شقاوته وكسر العين واللام من هذا الحجر ، فانكسر لذلك خاطر كل سعيد محب وانزجر ، وبقي كذلك قريبا من سنة إذ نبأ بقدره الله تعالى نبوا موضع الكسر بظهور الحرفين المكسورين فكان أبيض وأصفى من الأول ، ولم يبق لمؤمن مصدق شك ولا رين ، وأنا أخذت هذا الحجر المكرم ووضعتة فوق

باب داري فالان يزار ويشار اليه مصونا من تناول كل شقي ماري ، وقد نظمت ذلك كما وجدته هنالك وهو هذا :

ولاء علي في الفؤاد لثابت فما ذاك الحب في النقش كالحجر
لقد كتب الله العلي ولاءه على خلقه فانظره في النقش كالحجر

النت الثاني والسبعون

قال رسول الله ﷺ

«علي أبو الريحانتين»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٦٧ وج ١٥ ص ٥٩٩ وص ٦٠٠) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٢٥٦
نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده عن النبي ﷺ قال : سلام الله عليك أبا
الريحانتين . قاله لعلني .

وقال أيضا في ص ٢٥٧ :

روى أبو نعيم الحافظ وابن عساكر بالاسناد عن علي عن رسول الله ﷺ قال : سلام
عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن

قليل ينهد ركنك ، والله خليفتي عليك . قاله لعلي .

ومنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال : عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وبارك وسلّم يقول لعلي ؑ قبل موته بثلاث : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن قليل ينهد ركنك ، والله خليفتي عليك .

ومنهم العلامة الشيخ محمد البازلي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٦ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنده) قال : قال جابر : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي قبل موته بثلاث : سلام عليك يا أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، وعن قليل ينهدم ركنك والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي : هذا أحد ركني الذي قال رسول الله ﷺ ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني .

النعث الثالث والسبعون

قال النبي ﷺ «علي أصلي»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب اعلام العامة في (ج ٦ ص ٤٨٦ وج ١٥ ص ٥٥٩)
، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٦٧ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى الطبراني والضياء بالاسناد عن عبد الله بن جعفر عن النبي ﷺ قال : علي
أصلي وجعفر فرعي .
ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٨٩ ط
دار الكتاب العربي في بيروت) قال :
عن عبد الله بن جعفر [قال النبي ﷺ :] علي أصلي وجعفر فرعي .

النعته الرابع والسبعون

قال رسول الله ﷺ

على أعلم الناس بالله والناس»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ١٥٤ وج ١٥ ص ٣٩٨) ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٢٧١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى أبو نعيم الحافظ الأصفهاني بسنده عن علي عليه السلام قال : علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس حبا وتعظيما لأهل لا اله الا الله.

ومنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٥٦٧ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : علي بن أبي طالب أعلم الناس ، حبا وتعظيما لأهل لا اله الا الله.

(أبو نعيم عن علي).

النت الخامسة والسبعون

قال رسول الله ﷺ لعل علي

«عللى اسمح الناس كفا»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة فى (ج ٤ ص ١٠٧ و ص ١٦١ وفى ج ١٥ ص ٤٠٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم ننقل عنها :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى كتابه «آل محمد» (ص ٤٩٠
نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ لفاطمة : والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه وأشهد
بذلك ملائكته ، ثم قال : وان الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه
رسولا نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذة لي وصيا ، فهو
أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما واسمح الناس كفا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما ، وفى
القيامة لواء الحمد بيده وينادي المنادي : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك
علي.

النت السادسة والسبعون

قال رسول الله ﷺ

«على أمني وصفي»

قد تقدم نقل الأخبار الدالة على ذلك من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ٨٢
وص ٣٦٢ وج ١٥ ص ١٩٠ وص ٥٦٠) ، ونستدرك النقل هاهنا عن كتبهم التي لم نرو
عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٨٣ نسخة مكتبة
السيد الاشكوري) قال :

روى النسائي بسنده عن محمد بن نافع عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال :
أما أنت يا علي أنت صفي وأمني.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في
«الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٠ ط دار الفكر بيروت) قال :

نا عبد الملك ، ثنا أحمد بن هارون التنيسي ، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله

التميمي البغدادي ، نا معمّر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا انس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ الى أبي برزة الأسلمي فقال له وانا أسمعك : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن أبي طالب عهدا فقال : على راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام أولياء ربى ، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعى غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربى.

النعته السابع والسبعون

قال رسول الله ﷺ

«على وارثي»

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٦٩ وص ٧١ الى ٧٥ وص ٧٩ وص ٩٩ وص ١٠٠ وص ١٠٦ وص ١٧٢ الى ص ١٧٨ وص ٢٢٧ و ٢٧٧ وص ٣٥٧ وج ١٥ ص ١٩١ الى ١٩٥) ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٣٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده عن بريدة عن النبي ﷺ قال : لكل نبي وصي ووارث ، وان عليا وصيي ووارثي .
وقال أيضا في ص ٣٤٧ :

روى الترمذي في «السنن» والثعلبي بالاسناد عن البراء وابن المغازلي بالاسناد عن امام
المفسرين وعن جابر وعن بريدة وعن أبي أيوب ، والحافظ أبو القاسم البغوي في «معجم
الصحابة» وموفق بن أحمد والديلمي جميعا بالاسناد عن بريدة عن النبي ﷺ قال : لكل نبي
وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي.

الثعلبي أخرج حديث الوصية لعلي عن البراء بن عازب في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. ابن المغازلي أخرج حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن ابن عباس
وعن جابر بن عبد الله وعن بريدة وعن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه.

العت الثامن والسبعون

قال رسول الله ﷺ

«على امام الأتقياء»

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب العامة في (ج ٤ ص ١١٨ وج ١٥ ص ١٢٨) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٧٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن جعفر الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال : لو لا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة ، فان لم تكن نبيا فإنك وصي نبي ووارثه ، بل أنت سيد الأوصياء وامام الأتقياء.

ومنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مكتبة «الملي» بفارس) قال :
عن عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ وبارك

وسلم : ان الله تبارك وتعالى أوحى الي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين. رواه الزرندي عن الطبراني.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول)
قال :

وعن عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله أوحى الي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين.

النعته التاسع والسبعون

قال رسول الله ﷺ

«علي ولي المتقين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٧٣ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الترمذي والمحاملي وأخرج الامام علي رضا بالإسناد عن علي وعبد الله ابن زرارة

الأنصاري عن النبي ﷺ قال : ليلة أسري بي الى السماء انتهيت الى ربي عَجَّلْ فَأَوْحَى

الي في علي ثلاث خصال : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

أخرجه الامام علي بن موسى الرضا عن جده علي بن علي أبي طالب وزاد : يعسوب

الدين.

النعث الثمانون

قال رسول الله ﷺ

«على أول من يقرع باب الجنة»

قد تقدم ننقل الأخبار عن القوم في (ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٧٠ و ٣٨١ و ج ١٥ ص ٤٣٢) ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»
(ص ٢٥٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :
عن أمير المؤمنين علي قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : يا علي انك أول من
يقرع باب الجنة فيدخلها بغير حساب بعدي. رواه الطبري ، وقال : أخرجه الامام علي بن
موسى الرضا.

النعته الواحد والثمانون

في النص من رسول الله ﷺ على ان

عليه السلام من السابقين

روى جماعة من أعلام العامة في كتبهم ما يدل عليه من الأحاديث :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٧٧
والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري بقم) قال :
في «الذخائر» روى الامام أحمد بن حنبل بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه
قال السباق ثلاثة : سبق يوشع بن نون الى موسى ، وصاحب يس الى عيسى ، وعلي الي.
وقال أيضا :
روى الديلمي عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال
: السبق [السابقون] ثلاثة : فالسابق الى موسى يوشع ابن نون ، والسابق الى عيسى
صاحب يس ، والسابق الى محمد علي بن أبي طالب.

النعته الثاني والثمانون

قال رسول الله ﷺ

«ان عليا عليه السلام كان أول من اسلم»

قد تقدمت الأحاديث الدالة على ذلك عن النبي ﷺ في أبواب أوصاف علي عليه السلام ونعوته التي وصفه بها ، ونستدرك هاهنا ما روى عن الصحابة :

فمنها

عن أمير المؤمنين عليه السلام

قد تقدم نقله عن كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ١٦٣ وص ١٦٤ وج ٧ ص ٤٩٥ الى ص ٤٩٧ وج ١٥ ص ٣٥٧ الى ص ٣٦٥ وج ١٧ ص ٣٧٧ الى ص ٣٧٩) ،
ونستدرك هاهنا عن مجاميعهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٤ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن سلمة بن كهيل عن حبة العريني قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : انا أول من أسلم.

وقال أيضا في ص ١٧٦ :

في كتاب «الذخائر» مرفوعا بسنده عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا على المنبر يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر. وقال : وقد وردت الأحاديث في أن أبا بكر أول من أسلم ، وهي محمولة على أنه أول من أظهر إسلامه ، وأما علي فهو من أول بدأ إلى الإسلام ، وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا «الرياض النضرة في فضائل العشرة».

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٣ ص ١١٢٣ ط دار الفكر بيروت) قال : سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : سليمان بن عبد الله ، عن معاذة العدوية سمعت عليا قال : أنا الصديق الأكبر ، لا يتابع عليه ولا يعرف سماع سليمان من معاذة.

ثنا العباس بن أحمد بن منصور القراطيسي ، ثنا عبد الله بن يوسف الجسري ومحمد بن يحيى القطعي وزيايد بن يحيى الحساني ، قالوا : حدثنا نوح بن قيس ،

عن سليمان أبي فاطمة ، عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : سمعت علي بن أبي طالب
يخطب على منبر البصرة وهو يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر
وأسلمت قبل أن يسلم.

وقال أيضا في ج ٥ ص ١٦٦٥ من الطبع المذكور :

ثنا زيد بن عبد العزيز ، ثنا مسعود ، ثنا العباس الأنصاري ، عن شعبة ، عن سلمة
بن كهيل ، عن حبة العري قال : سمعت عليا يقول : أنا أول من اسلم مع رسول
الله ﷺ .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر الانصاري في «الجوهرة» (ص ٨ ط دمشق)
قال :

وعن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : سمعت علي بن أبي طالب على منبر البصرة
وهو يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الانصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧

ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن علي ؑ قال : أنا أول من اسلم.

وقال أيضا :

وروى عن معاذة العدوية أنها قالت : سمعت علي بن أبي طالب على منبر

البصرة يخطب ويقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ایرلندة) قال :

وقالت معاذة العدوية : سمعت عليا على منبر البصرة يخطب ويقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل ان يسلم.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧١ والنسخة من مكتبة الملى بفارس) قال :

روى الطبري عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا على المنبر يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل ان يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر. رواه الطبري.

ومنها

عن معاذ بن جبل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح

الدلائل» (ص ١٧١ والنسخة من مكتبة الملى بفارس) قال :

عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة

ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله .
الى آخر الحديث.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧ والنسخة مصورة من
مكتبة جستريتي) قال :

وقال معاذ بن جبل : قال رسول الله ﷺ : يا علي يخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ،
وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ... الى آخر
الحديث.

أقول : وكذا «يا علي يخصمك» في المصدر ، ولعله يا علي نخصمك.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢١
والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري).
فقد روى الحديث عن معاذ كما تقدم.

ومنها

عن ابن عباس

قد تقدم نقله عن كتب أعلام السنة والجماعة في (ج ٧ ص ٤٩٨ الى ص ٥٠٢ وج
١٧ ص ٣٧٥ الى ص ٣٧٧) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٤ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن مقسم عن ابن عباس قال :
ان عليا أول من اسلم.
وقال أيضا :

روى موفق بن أحمد مرفوعا بسنده عن عمرو بن ميمون وعن ابن عباس : أول من
اسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب.
وقال أيضا في ص ١١٥ :

في كتاب «ذخائر العقبى» بسنده مرفوعا عن ابن عباس قال : كان علي أول من
اسلم بعد خديجة.

ومنهم العلامة صاحب كتاب في «المختار في مناقب الأبرار» (ص ١٦ والنسخة من مكتبة جستریتی في ايرلندة) قال :

وقال ابن عباس : ولعلي أربع خصال ليست لأحد غيره ، وهو اول عربي وعجمي
صلی مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم
فر عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره.

ومناهم العلامة جمال الدين أبو الحاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تأذيب الكمال» (ج ١٣ و ص ٨٥ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :
 وروى بإسناده عن أبي عوانة عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال :
 كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة . وقال : هذا اسناد لا مطعن فيه لأحد
 لصحته وثقة نقلته .

ومناهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني . سبط ابن حجر . في
 «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي في
 اسلامبول) قال :

وروى أبو عوانة عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : كان علي أول
 من آمن من الناس بعد خديجة .

ومناهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري في «المغازي النبوية» (ص ٤٦ ط
 دار الفكر بدمشق) قال :

قال : وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : علي أول من أسلم .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وعن ابن عباس قال : ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم وعليه بخصلتين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي.

ومنها

عن عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩) قال :
وعن عبد الرحمن بن عوف في قوله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال : هم عشرة من قريش ، كان أولهم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنها

عن ليلى الغفارية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشفخ محمد بن مكرم الانصارى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

وروى عن لىلى الغفارىة انها قالت : كنت أخرج مع رسول الله ﷺ فى مغازيه فأداوى الجرحى وأقوم على المرضى ، فلما خرج على بالبصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة واقفة دخلنى شىء من الشك فأتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة فى على؟ قالت : نعم دخل على على رسول الله ﷺ وهو مع عائشة وهو على قرش لى وعليه جرد قطيفة فجلس بينهما فقالت له عائشة : اما وجدت مكان هو أوضع لك من هذا؟ فقال النبى ﷺ : يا عائشة دعى لى أخى فانه أول الناس بى إسلاما وآخر الناس بى عهدا عند الموت وأول الناس بى [لقيا] يوم القيامة.

ومنها

عن أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشفخ كمال الدين أبو حفص عمر بن أبى جرادة عبد العزيز المعروف بابن العلىم الحلبي المتولد سنة ٥٨٦ والمتوفى سنة ٦٦٠ فى كتابه «تاريخ حلب» (ص ٩٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جسترىتى بايرلنفة) قال :

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسينى الحلبي قال :

أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الحلبي قال أخبرنا أبي ، قال حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، قال حدثنا أحمد بن النعمان ، عن أسباط بن محمد ، عن طعمة بن غيلان يرفعه الى أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أول هذه الأمة ورودا علي الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنها العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢١) والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» مرفوعا عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال : أخصمك يا علي بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يجاهد فيها أحد من قريش : أنت أولهم إيمانا بالله . الى آخر الحديث .
نقول : في المصدر [لا يجاهد] وفي غيره [لا يجاحك].

ومنها

عن سلمان الفارسي

قد تقدم نقله عن كتب علماء العامة في (ج ٧ ص ٥٤ وج ١٧ ص ٣٨٠) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها هناك :

منهم العلامة الشياا حسام الدين المردي في كتاب «آل محمد» (ص ١٧٥ والنساة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «الذائار» بسنده مرفوعا عن سلمان أنه قال : أولهم إسلاما علي ابن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشياا محمد بن أبي بكر الانصاري في «الآوءرة» (ص ٨ ط دمشق) قال :

وروى سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن حنش بن المعتمر ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشياا محمد بن يحيى بهران اليماني في «اباسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق» (ص ٩٥ ط بيروت) قال :

عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشياا جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩) قال :

وعن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم ورودا على

الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٧٦ ط دمشق) قالا :

روى الخطيب عن سلمان قال : قال النبي ﷺ : أولكم واردا على الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في كتاب «آل محمد» (ص ١٧٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى ابن المغازلي والثعلبي بسندهما مرفوعا عن سلمان الفارسي أنه قال : قال رسول الله ﷺ : أول الناس ورودا علي الحوض أولهم إسلاما علي بن أبي طالب. وقال أيضا :

عن سلمان أنه قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما هو علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريتي) قال :

قال سلمان : قال النبي ﷺ : أول هذه الامة ورودا علي الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧٢ والنسخة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن سلمان أنه قال : أول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب. رواه الطبري وقال : وقد روى مرفوعا ، ورواه الزرندي أيضا مرفوعا ، ورواه الامام العالم المفتي عبد الصمد الخجندي عنه مرفوعا.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٤ ص ١٦٠١ ط بيروت) قال :

ثنا محمد بن جعفر بن يزيد ، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن ميمون ، ثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس ، ثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي اللغوي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٧ نسخة طوب قبوسراي) قال : أحمد بن ابراهيم أبو العباس الحلبي الصفار روى عن القاضي أبي الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير المنبجى بحلب بسنده عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي المالكي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه «التمهيد في شرح الموطأ» (ج ٢ ص ٧٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی في إيرلندة) قال :

ومن حديث سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ : أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ورواه الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة العري عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي : أول هذه الامة ورودا على نبيها أولها إسلاما علي بن أبي طالب. ورواه عبد الرزاق عن الثوري فاختلف عليه فيه ، فمنهم من رواه عنه عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن حنش عن عليم عن سلمان.

حدثنا أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن ، ثنا قاسم بن اصبغ ، ثنا الحرث ابن أبي أسامة ، ثنا يحيى بن هشام ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن حنش بن المعتمر ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم واردا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

ومنها

عن سلمان وأبي ذر

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧١ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
وعن أبي ذر وسلمان رضي الله تعالى عنهما قالا : أخذ رسول الله ﷺ وبارك وسلّم بيد علي رحمة الله تعالى ورضوانه عليه وقال : ألا ان هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة. رواه الزرندي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وعن سلمان وأبي ذر قالا : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال : ان هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين.

ومنها

عن مالك بن الحويرث

قد تقدم نقله عن كتب أعلام العامة في (ج ٧ ص ٥٠٢ وج ١٧ ص ٣٧٩) ،
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»
(ج ٦ ص ٢٣٧٨ ط دار الفكر في بيروت) قال :
أخبرنا ابن زيدان ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا مالك بن الحسن بن
الحويرث ، حدثني أبي ، عن أبيه مالك بن الحويرث قال : كان علي أول من أسلم من
الرجال وخديجة أول من أسلم من النساء.

ومنها

عن أبي رافع

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي في «تهذيب الكمال» (ج ٣
ص ٨٥ والنسخة من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :
قال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن اسحق : أول من أسلم من
الرجال علي . الى أن قال . : وروى في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك.

ومنها

عن جماعة من الصحابة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني «سبط ابن حجر» في كتاب «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٨ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

قال ابن عبد البر : روي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد وحامد وزيد بن أرقم : ان علي بن أبي طالب أول من اسلم. وروي عن أبي رافع مثله لكن قدم خديجة.

ومنهم العلامة أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري الشافعي في «معرفة انواع الحديث» (ص ٨٩ والنسخة من مكتبة فيضى افندى باسلامبول) قال : علي أول من اسلم. روي ذلك عن زيد بن أرقم وأبي ذر والمقداد وغيرهم. وقال الحاكم أبو عبد الله : لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب أولهم إسلاما.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٦ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال المحدث الفقيه ابن حجر في «الصواعق المحرقة» : ان عليا هو أول

من أسلم.

الى أن قال :

قال امام المفسرين ابن عباس وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد وجبان وجابر وأبو سعيد الخدري وجماعة : ان عليا أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره. وذكر ذلك بعينه في ص ١٨٣ أيضا.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي في «تهذيب الكمال» (ج ٣ ص ٨٥ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

روي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد ابن أرقم رضي الله عنه : ان علي بن أبي طالب أول من أسلم ، وفضل هؤلاء علي غيره.

وقال ابن اسحق : أول من آمن بالله ورسوله محمد صلوات الله عليه من الرجال علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشافعي في «فتح المغيث» (ص ٣٨٧ ط الحمدي في لكهنو بهند) قال :

وقيل بل أولهم إسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقوله على المنبر : اللهم لا أعرف عبدك قبلي غير نبيك . ثلاث مرات . لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا . وسنده حسن . ولقوله مما أنشده القضاعي :

سـبـقـتـكـم الى الإسلام طـرا صغيرا ما بلغت أو ان حلمي

ولما روي في ذلك عن أنس وجابر وخزيمة وزيد بن أرقم وسلمان وابن عباس أيضا وعفيف الكندي ومقل بن يسار والمقداد بن الأسود ويعلى بن مرة وأبي أيوب وأبي ذر وأبي رافع وأبي سعيد الخدري في آخرين منهم مسلم الملائى ، وانشد أبو عبد الله المرزبانى لخزيمة :
ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبليهم وأعلم الناس بالفرقان والسنن
وانشد ابن عبد البر لبكر بن حماد التاهري :

قل لابن ملجم والأقذار غالبه هدمت ويلك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشى على قدم وأول الناس إسلاما وإيماننا
وانشد الفرغانى فى الذيل لعبد الله بن المعتز يذكر عليا وسابقتها مع كونه يرمى بأنه
ناصبي :

فأول من ضل فى موقف يصلى مع الطاهر الطيب
ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين بن ابيك الصفدى فى «الوافى بالوفيات» (ج ٢١
ص ١١٠ نسخة مكتبة جسترى بايرلنءة) قال :
وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وحباب وزيد بن أرقم : أن عليا أول من اسلم ،
وفضله هؤلاء على غيره.

ومنها

عن أبي ذر الغفاري

رواه جماعة عن أعظم العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ١٧٥ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في كتاب «ذخائر العقبي» مرفوعا بسنده عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧١ والنسخة من مكتبة الملي بفارس) قال : وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم يقول لعلي : أنت أول من آمن بي وصدق. رواه الطبري وامام الحق بالتحقيق والعارف الصدق الصديق جلال الملة والشريعة والصدق والطريقة والحق والحقيقة والدين الخجندي ، ولفظه : أنت أول من آمن بي وصدقني.

وقال أيضا :

وعن أبي سخيطة قال : حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر وكنا عنده ما شاء الله ، فلما حان منا خفوف قلت : يا أبا ذر أرى أمورا قد حدثت واني خائف أن يكون في الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمري؟ قال : الزم كتاب الله عز وجل وعلي

ابن أبي طالب ، فأشهد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي أول من آمن بي وأول من صافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل. رواه الحافظ الامام أبو بكر الخطيب في كتابه الأربعين.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : قال أبو سخيلا : حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر ، فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حان منا خفوف قلت : يا أبا ذر أرى أمورا قد حدثت واني خائف أن يكون في الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمرني. قال : الزم كتاب الله عز وجل وعلي ابن أبي طالب ، فأشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي أول من آمن بي وأول يصادفني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل.

ومنها

عن عمر بن الخطاب

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٥ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في كتاب «ذخائر العقبى» مرفوعا بسنده عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا

وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة إذ ضرب النبي ﷺ منكب علي فقال : يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧١ والنسخة من مكتبة الملي بفارس) قال : عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا أبو عبيدة وأبو بكر وجماعة إذ ضرب رسول الله ﷺ منكب علي وقال : يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً بالله ، وأنت أول المسلمين إسلاماً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن سيد الكل القفطي الشافعي في «الانباء المستطابة» (ص ٦٣ نسخة مكتبة جستریتی) قال : ومن ذلك ما روي ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كفوا عن علي بن أبي طالب ، فاني سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيه خصال لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب كان أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، اني كنت ذات يوم أنا وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، فانتبهنا الى باب أم سلمة فإذا نحن بعلی ؑ متكئ على نجف الباب ، فقلنا له : أردنا رسول الله ﷺ . فقال : هو في البيت يخرج عليكم الآن ، فخرج علينا رسول

الله ﷺ فثرنا حوله فاتكى على علي عليه السلام ، ثم ضرب بيد على منكبه وقال : كس ابن أبي طالب انك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليست لأحد ، انك أول المؤمنين معي ايماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مؤنة.

وقال أيضا في ص ٦٥ :

وعن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ثلاث خصال لوددت لو أن لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ إذ ضرب النبي ﷺ على كتف علي فقال له : يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً ، وأنت أول المؤمنين إيماناً ، وأنت بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٧ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال : وروي عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب وعدة جماعة فتذكروا السابقين الى الإسلام ، فقال عمر : أما علي سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لو أن لي واحدة منهن لكان أحب الي مما طلعت الشمس عليه ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب علي فقال له : يا علي أنت أول القوم إيماناً ،

وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ومنها

عن زيد بن أرقم

قد تقدم نقله عن كتب العامة في (ج ٧ ص ٤٩٣ وص ٤٩٥ وج ١٧ ص ٥٧٣ الى ص ٥٧٥) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٤ والنسخة من المكتبة المذكورة) قال :

قال النسائي في السنن : أخبرنا محمد بن المثني ، قال أخبرنا محمد بن جعفر ، عن غندر ، قال حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد ابن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقال أيضا في ص ١٧٥ :

في كتاب «ذخائر العقبى» مرفوعا بسنده عن زيد بن أرقم قال : كان أول من أسلم علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني في كتاب «ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق» (ص ٩٥ ط بيروت) قال :
وعن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه . أخرجه الترمذي

مع زيادة ، ورواه الحاكم في المستدرك.

ومنهم العلامة أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي الشافعي الدمشقي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار الاحياء في بيروت) قال : وقد تقدم رواية ابن جرير لهذا الحديث من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال : أول من اسلم علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» (ج ٣ ص ٥٥ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وروى النسائي من حديث زيد بن أرقم : ان أول من آمن علي عليه السلام.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي المتوفي سنة ٧٤٢ في «تذهيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٦ مصورة من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال: قال زيد بن أرقم : أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب.

ومنها

عن أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»
(ص ١٧١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم
لعلي وضرب بين كتفيه : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيامة : أول
المؤمنين إيماننا بالله. الحديث بتمامه رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية.

ومنها

ما روي عن غير الصحابة

الاول

حديث سعيد بن جبير

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين عبد الرحمن القضاعي الشافعي المتوفي سنة ٧٤٢ في
كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٤ ص ١٦٢ والنسخة من مكتبة جستریتی
في إيرلندة) قال :

سأل الحاج بن يوسف عن سعيد بن جبير وقال : ما تقول في علي؟ قال سعيد :
ابن عم رسول الله ﷺ وأول من اسلم ، وزوج فاطمة ،

وأبو الحسن والحسين.

الثاني

حديث الحسن بن زيد

نقله عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين يوسف بن الذكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني في «تهديب الكمال» (ص ٢٤ نسخة مكتبة أنكارا) قال :

قال يعقوب بن سفيان : ذكر اسماعيل بن أبي إدريس ، عن أبيه ، عن الحسن ابن زيد : أن عليا أول ذكر أسلم.

الثالث

حديث محمد بن كعب القرظي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفي سنة ٧٨٩ في «تخريج الدلالات السمعية» (ص ٢٦٦ ط القاهرة) قال : وسئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال :

سبحان الله ، علي أولهما إسلاما ، وإنما شبه على الناس لأن عليا أخفي إسلامه من

أبي طالب ، وأسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ، ولا شك عندنا أن عليا أولهما إسلاما.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ٨ ط دمشق)
قال :

وحدث عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال : حدثني عمر مولى عفرة قال : سئل
محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال : سبحان الله علي أولهما
إسلاما.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي في «تهذيب الكمال» (ج
٣ ص ٨٥ والنسخة من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :
وروى بإسناده عن عبد السلام بن صالح عن الدراوردي عن عمر مولى عفرة قال :
سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال : سبحان الله أولهما
إسلاما علي.

الرابع

ما روي عن الحسن البصري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٤ والنسخة
من مكتبة السيد الاشكوري) قال :
أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل بسنده عن الحسن البصري وغيره قال : ان

عليا أول من أسلم بعد خديجة أم المؤمنين.

وقال أيضا في ص ١١٢ :

ويروي عبد الله بن الامام أحمد مرفوعا بسنده عن الحسن البصري وغيره قال : ان

عليا أول من أسلم بعد خديجة.

وذكر في ص ١٢٧ :

ونقل الامام أبو اسحق الثعلبي في تفسيره عن الحسن البصري : ان عليا أول من أسلم

بعد خديجة.

ومنها

ما رواه علماء العامة في كتبهم مرسلا

منهم العلامة أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي

الدمشقي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٣٠ ط بيروت) قال : وقال ابن جرير : حدثني

ابن حميد ، حدثنا عيسى بن سودة بن أبي الجعد حدثنا محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبد

الرحمن وأبو حازم والكلبي ، قالوا : علي أول من أسلم.

وقال أيضا في ص ٤٣١ :

وقال محمد بن كعب : أول من أسلم من هذه الأمة خديجة ، وأول رجلين أسلما أبو

بكر وعلي ، وأسلم علي قبل أبي بكر ، وكان علي يكتنم إيمانه خوفا من أبيه ، حتى

لقيه أبوه قال : أسلمت؟ قال : نعم. قال : وازر ابن عمك وانصره.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني سبط ابن حجر في «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وقال اسحق : أول من آمن بالله ورسوله من الرجال علي بن أبي طالب ، وهو قول ابن شهاب الا أنه قال : من الرجال بعد خديجة. وهو قول الجميع في خديجة ، وهو قول عبد الله بن محمد بن عقيل ومعاذ ومحمد بن أحمد.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي في «تهذيب الكمال» (ج ٣ ص ٨٥ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

قال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن اسحق : أول اسلم من الرجال علي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسين في «اعراب الحديث» (ص ٢٢٣ ط مطبعة زيد بن ثابت) قال :

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي أبو الحسن ، وأول إسلاما بعد خديجة ، ولد بمكة وربي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني في «ابتسام البرق في شرح منظومة قصص الحق في سيرة خير الخلق» (ص ٩٣ ط بيروت) قال :أختلف في من كان أول الناس إسلاما ، فالذي عليه اجماع أهل البيت وبه

قال المحققون من أهل النقل ان أول الناس إسلاما مولانا علي بن أبي طالب.
ومنهم العلامة ابو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني في كتاب «تخريج
الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ» (ص ٦٦٦ ط القاهرة) قال :
في «الاستيعاب» : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن
قصي القرشي الهاشمي ، يكنى : أبا الحسن.
وقال ابن إسحاق : أول من آمن بالله ورسوله محمد ﷺ من الرجال علي بن أبي
طالب ، وهو قول ابن شهاب الا أنه قال : من الرجال بعد خديجة.

النعته الثالث والثمانون

قال النبي ﷺ

«علي أحب الناس إلي»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٣٧ وج ١٥ ص ٥٣٢ وج ١٧ ص ٣١٥ الى ص ٣١٦) ، ونروي هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الترمذي بسنده عن بريدة عن رسول الله ﷺ قال : أحب

النساء فاطمة ، وأحب الرجال علي عليه السلام .
 وذكر أيضا في ص ٢٨٩ مثله.

ومنها

حديث معاذة الغفارية

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :
 منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل»
 (ص ١٨٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
 عن معاذة الغفارية رضي الله تعالى عنها قالت : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت
 عائشة رضي الله تعالى عنها وعلي كرم الله تعالى وجهه خارج من عنده ، فسمعتة يقول
 صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : يا عائشة ان هذا أحب الرجال الي وأكرمهم علي ،
 فاعرفي له حقه واكرمي مثواه. رواه الطبري.

ومنها

حديث أبي ذر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر تاريخ دمشق»
(ج ١٧ ص ١٤٦ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :
وروى عن معاوية بن ثعلبة : أتى رجل أبا ذر وهو جالس في مسجد النبي ﷺ ،
فقال : يا أبا ذر الا فخيرني بأحب الناس إليك فأني اعرف أن أحبهم إليك أحبهم الى
رسول الله ﷺ . قال : أي ورب الكعبة ان أحبهم الي أحبهم الى رسول الله ﷺ ، وهو ذاك
الشيخ . وأشار الى علي وهو يصلي أمامه.

ومنها

حديث عكرمة وأبي يزيد المدني

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي العسقلاني في
«المطالب العالية» (ج ٤ ص ٦٠ ط الكويت) قال :
عكرمة وأبو يزيد المدني قالوا : لما أهديت فاطمة الى علي . الحديث وقد تقدم في
كتاب النكاح ، وفيه : فقال ﷺ : يا فاطمة اني لم آل أن أنكحتك أحب أهلي الى
(لإسحاق).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨١ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر رضي الله تعالى عنه فقال : يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك فاني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم الى رسول الله ﷺ . قال : أي ورب الكعبة ، أحبهم الي أحبهم الى رسول الله ﷺ ، هو ذاك الشيخ ، فأشار الى علي كرم الله وجهه . رواه الطبري وقال : خرج الملاء في «سيرته» .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٣ ص ٩٥٠ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن أبي الجحاف ، عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلي يصلي امامه ، فقال : يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك؟ فو الله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم الى رسول الله ﷺ . قال : أجل والذي نفسي بيده ان أحبهم الي أحبهم الى رسول الله ﷺ ، هو ذاك الشيخ . وأشار الى علي .

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عائشة : سئلت أي الناس أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة. قيل : من الرجال؟ قالت : زوجها ان كان ما علمت صواما قواما. رواه الطبري وقال : أخرجه الترمذي ، وقال : حسن غريب.

وعن امرأة من الأنصار أنها قالت لعائشة : أي أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالت : علي بن أبي طالب. رواه الزرندي.

وعن عائشة وقد ذكر عندها علي كرم الله وجهه فقالت : ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته. رواه الطبري وقال : أخرجه المخلص الذهبي والحافظ أبو القاسم الدمشقي.

وعن جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة فسألتها : من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة. قلت : لست السائل عن النساء انا أسألك عن الرجال. فقالت : زوجها. رواه الزرندي.

ومنهم العلامة أبو يعلى أحمد بن علي التميمي في «المعجم» (ص ٤ نسخة مكتبة جستريتي) قال :

أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا الحسن بن حماد الكوفي ، قال حدثنا ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الشيباني ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أمي على عائشة

فسألتها عن علي عليه السلام فقالت : ما رأيت رجلا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ولا امرأة كانت أحب الى رسول الله من امرأته.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الترمذي في «السنن» و [صاحب] «المشكاة» بالاسناد الى جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة أم المؤمنين ، فسألت : أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة. فقليل : من الرجال ، قالت : زوجها.

النت الرابع والثمانون

قال رسول الله ﷺ

«علي مقيم الحجة»

تقدم نقل ما يدل عليه في (ج ٤ ص ١٤٤ وص ٢٢١ وص ٢٢٢ وج ١٥ ص ١٧٩ وص ١٨٠) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة «المللي» بشيراز) قال :
عن ابن مسعود عن النبي ﷺ وبارك وسلّم انه قال : لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال ﷺ : الحمد لله ، فأوحى الله تعالى اليه وبشره بالمغفرة .
وفي هذا الحديث : ان الله تعالى قال : يا آدم ارفع رأسك وانظر ، فرفع رأسه

فإاا مكاب على العرش «لا اله الا الله ، محمد نبى الرحمة ، على مقىم الالفة ، ومن عرف
اق على زكا وطاب ، ومن أنكر اقه لعن وخاب ، أقسمب بعزى وجلالى ان اااا الالفة
من أابه وان عصابى ، وأقسمب بعزى وجلالى أن أااا النار من عصابه وان أطاعنى». رواه
الامام ملى السنة الصالالانى عن كتاب الأربعى فى مناقب أمىر المؤمنى اناىف أاااب
الأاباء أبى المؤىا الموفى بن أااا المكى ثم الالارزمى.

النعته الخامس والثمانون

قال رسول الله ﷺ

«علي أول أهل الجنة دخولا»

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه في (ج ٤ ص ٢٨٩ وج ١٥ ص ٤٣٣) ، وننقل
ها هنا ما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٨٨
والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى صاحب الفردوس والامام أبو اسحق بسندهما عن علي رضي الله عنه أنه قال : شكوت
الى رسول الله ﷺ حسد الناس بي ، فقال لي : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من
يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، وذريتنا خلف
أزواجنا.

ومناهم الفااضلان المعاصران الشرف عباس أاام صقر والشفا أاام عباء الاوااء فف
«اامع الأااءا» (ا ٢ ص ٧٣١ ط اامشق) قالا :
قال النبا ﷺ : ان أول من فاءل الأنا أنا وأنا وفاطمة والأنا والأنا. قال
ألف : فمأونا؟ قال : من ورائكم (ك) وعااب عن ألف ﷺ .

النعته السادس والثمانون

قال رسول الله ﷺ

على اقدم الناس سلما (إسلاما)

قد تقدم منا نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٠٥
وص ١٥١ الى ص ١٦٤ وص ٣٣١ وص ٣٥٩ وج ١٥ ص ٣٢٣ الى ص ٣٦٥) ،
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نقل عنها فيما تقدم :
منهم العلامة المولى الشيخ علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي المكي المتوفى
سنة ١٠١٤ المعروف بملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح» (ج
١١ ص ٣٣٥ ط ملتان) قال :
في «الرياض» عن معقل بن يسار قال : وضأت رسول ﷺ فقال : هل لك في
فاطمة نعوذها؟ فقلت : نعم. فقام متوكئا علي فقال : انه سيتحمل ثقلها غيرك ويكون
أجرها لك. قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على

فاطمة ، فقلنا : كيف تجدينك؟ قالت : لقد اشتد حزني واشتد فاقتي وطال سقمي. قال عبد الله بن احمد بن حنبل : وجدت بخط في هذا الحديث قال : أو ما ترضين ان زوجك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق في اللفظ الرائق» (ص ٣٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

قال النبي ﷺ : يا فاطم زوجتك أول القوم سلما وأكثرهم علما وأعزهم حلما ، يا فاطم ما أنا زوجتك ولكن الله سبحانه أمرني بتزويجك من ابن عمي ، ألا وانه مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢١٠ والنسخة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قال :] ان النبي ﷺ دخل على فاطمة وهي شاكية ، فقال ﷺ : كيف تجدينك؟ قالت : لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي. قال ﷺ : أو ما ترضين اني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد.

وقال أيضا في ص ٢١١ :

روى الامام أبو بكر الخطيب عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : ان فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

شكت الى رسول الله ﷺ فقال : ألا ترضين اني زوجتك أقدم أمتي سلما وأحلمهم حلما وأكثرهم علما . الحديث بتمامه .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩١ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب «تلخيص المتشابه في الرسم» (طبع دمشق ج ١ ص ٤٧٢) قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنا علي بن عمر ابن أحمد الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن سعيد ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا محمد بن الصلت ، نا سداد بن رشيد الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال لي النبي ﷺ : هل لك أن تعود فاطمة؟ فأتاها ، فدخل عليها فقال : كيف تجدنيك؟ فشكت اليه ، فقال : ما ألوتك . يعني عليا ﷺ . أقدمهم سلما ، وأعلمهم علما ، وأحلمهم حلما .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في المناقب بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ قال : أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأكملهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً علي ، وهو الامام علي أمتي . وقال أيضا في ص ١٧٩ :

يروى في «المناقب» عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله

ﷺ . فذكر الحديث بعينه.

وقال أيضا في ص ٦٧١ :

روى الشيخ محمد بن ابراهيم الحمويني وابن المغازلي في «المناقب» وموفق بن أحمد الخوارزمي المكي هم جميعا عن أبي أيوب الأنصاري قال : ان فاطمة عليها السلام أتت في مرض أبيها عليه السلام وبكت ، فقال النبي ﷺ : يا فاطمة ان لكرامة الله إياك زوجك من هو أقدمهم سلما وأكثرهم حلما ، ان الله تعالى اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا مرسلا ، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك ، فأوحى الي ان أزوجه إياك وأتخذة وصيا. يا فاطمة مناخير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك ، ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ، والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الامة وهو من ولدك.

النت السابع والثمانون

علي عليه السلام أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تقدمت الأخبار الواردة في ذلك عن النبي «ص» في أبواب أوصاف علي عليه السلام ونعوته التي وصفه بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ونزید هاهنا ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم مسندا وعن الصحابة مقطوعا :

منها

عن ابن عباس

قدمنا نقله عن كتب علماء العامة في (ج ٤ ص ٣٤٦ وج ٧ ص ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٩ الى ص ٥٢١ وج ١٥ ص ٤٢٨ الى ٤٣١ وج ١٧ ص ٣٩٨) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي نقل عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحاكم في «التاريخ» والديلمي صاحب «الفردوس» بالاسناد الى ابن عباس عن النبي ﷺ قال : أول من صلى معي علي بن أبي طالب.
وروى ايضا :

عن الحموي المحدث الفقيه الشافعي في كتابه يرفعه بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال : ان أول من صلى معي علي.
ومنهم علامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٨٦ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : أول من صلى معي علي. (ك) في تاريخه والديلمي عن ابن عباس.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران في «ابتسام البرق في شرح منظومة قصص الحق» (ص ٩٥ ط بيروت) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أول من صلى معي علي. أخرجه الترمذي.

ومنها

عن عمرو بن ميمون وابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٩ والنسخة

من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحموي مسندا عن عمرو بن ميمون وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه

قال : ان أول من صلى معي علي .

وقال أيضا في ص ٣٨٢ :

في كتاب «الذخائر» يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : ان لعلي بن أبي طالب أربع

خصال ليست لأحد غيره ، منها أنه أول من صلى مع النبي ﷺ .

ومنها

عن علي عليه السلام

قد قدمنا الأخبار الواردة عنه عليه السلام في ذلك في (ج ٧ ص ٥١٦ الى ٥١٩ وج ١٧

ص ٤٠١ و ٤٠٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٨ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن النسائي : أخبرنا محمد بن المثني ، قال أنبأنا عبد الرحمن أعني ابن المهدي ، قال حدثنا شعيب ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت حبة العريني قال : سمعت عليا كرم الله وجهه وﷺ يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ .

وذكره بعينه في ص ١٨٠ متنا وسندا.

وقال أيضا في ص ١٨٠ :

عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن حبة العريني قال علي ﷺ : اللهم اني لا أعرف أن عبدا لك من هذه الامة عبدك قبل نبيك. قال ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : لقد صليت قبل أن يصلي أحد.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٦ والنسخة من مكتبة السلطان أحمد في اسلامبول) قال :

وروى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العريني قال : سمعت عليا ﷺ يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول) قال :

روى عن علي عليه السلام أنه قال : انا أول من صلى مع النبي ﷺ .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٤ ص ١٥٤٩ ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا أحمد بن الحسن السكوني الكوفي ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا مفضل يعني ابن صالح ، ثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت عليا يقول : صليت مع رسول الله ﷺ ستين صلاة قبل أن يصلي معه أحد. فقلت لعبد الله بن يحيى : والا فصمت أذناك ثلاثا؟ قال : والا فصمت أذناي.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٧٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن حبة العربي قال : رأيت عليا رضوان الله تعالى عليه على المنبر يقول : اللهم لا أعرف لك عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس.

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفى سنة ٧٨١ في
«تخريج الدلالات السمعية» (ص ٢٦٦) قال :
وقال علي عليه السلام : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا
خديجة.

ومنها

عن زيد بن أرقم

تقدم النقل عن كتب العامة في (ج ٧ ص ٥١٥ و ٥١٦ وج ١٧ ص ٣٩٩ و
٤٠٠) ، ونذكر هاهنا عن مجاميعهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٠ والنسخة
من مكتبة السيد الاشكوري) قال :
قال النسائي في سننه : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا
شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام .
وقال أيضا فيه :
قال النسائي في سننه : أخبرنا عبد الله بن سعيد ، قال حدثنا ابن إدريس ، قال
سمعت أبا حمزة مولى الأنصار ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام .
وروى أيضا في ص ١٨١ :
عن الامام أحمد بن حنبل وموفق بن أحمد هما بسنده عن زيد بن أرقم مثله.

النت الثامن والثمانون

قال رسول الله ﷺ

«علي أخو الملائكة المقربين»

قد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في (ج ١٥ ص ٤٣٤) ،
ونستدرك هاهنا عمن لم نقل عنهم في ما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٣) قال:
روى موفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم الحنفي بسنده ، عن الأعمش ، عن أبي
وائل وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من
أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم
رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت ، وأنه يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم
على الأنبياء ﷺ .

العت التاسع والثمانون

قال رسول الله ﷺ

«علي نظيري»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٣٢٩ وج ١٥ ص ٤٤٩) ،
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٩٨ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى الحافظ أبو الحسن الخلعي بسنده عن أنس عن النبي ﷺ قال : ما من نبي الا
وله نظير في أمته وعلي نظيري.

النعمة التسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي سيد المؤمنين»

قد تقدمت الأخبار الواردة في ذلك من كتب العامة في (ج ٤ ص ١١ وص ٥٣ وج ١٥ ص ٢٠ الى ص ٢٥) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى في «آل محمد» (ص ٤٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :
روى الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» بسنده عن النبي ﷺ قال : مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين. قاله في شأن علي عليه السلام .
ومنهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسينى الشافعى في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال :
عن عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ وبارك

وسلم : ان الله تبارك وتعالى أوحى الي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين. رواه الزرندي عن الطبراني.

ومنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٣٦ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين. قاله لعلي عليه السلام . (حل) عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٥٠) قال :

وعن عبد الله بن حكيم الجهمي قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله أوحى الي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

النعته الواحد والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي أول الناس إيماناً»

قد تقدمت الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٥٧ وص ١٦٠
وص ١٦٣ وص ١٦٤ وص ٢١٨ وص ٣٦١ وج ١٥ ص ٣٥٠ وص ٣٥١) ، ونستدرك
ها هنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى في «آل محمد» (ص ٥٠٥ نسخة
مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : هذا علي أول الناس إيماناً وآخرهم بي عهداً ، وأول الناس قياماً
يوم القيامة.

أخرجه في كتاب «الاصابة» يرفعه بسنده عن أبي ليلى الغفارية : ان النبي ﷺ قاله
لعائشة أم المؤمنين.

وقال في ص ٢٩٩ :

[قال] ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال : انه أولكم إيماننا معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية.

رواه في كتاب المناقب عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال . فذكره.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحتاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماننا بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية(حل) عن معاذ ﷺ .

قال النبي ﷺ : يا علي لك سبع خصال لا يحتاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماننا ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرفاهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة(حل) عن أبي سعيد.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩) قال :

وعنه [ابن عباس] قال : ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي.

النت الثاني والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«على أمير البرة»

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٣٦ و ٢٣٨ و ج ١٥ ص ٧٠ الى ص ٧٤) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :
قال النبي ﷺ : هذا أمير البرة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله.
فمد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب.
أخرج هذا الحديث ابن المغازلي وموفق بن أحمد والحموي والديلمي صاحب «الفردوس» وصاحب كتاب «المناقب» هم جميعا يرفعه بسنده عن مجاهد

وعن ابن عباس ، وأيضاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري قالاً : أخذ النبي ﷺ بعضد علي وقال . الحديث.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤١) قال :
عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول : هذا أمير البرة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله . مد بها صوته .

النعته الثالث والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي أعز علي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ١٥ ص ٥٦٢) ، ونستدرك هاهنا
عمن لم نقل عنهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥١٠ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها. أخرج هذا الحديث في
«سنن النسائي» : أخبرنا زكريا بن يحيى بن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان ، عن أبي نجيح ،
عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول : خطب الي رسول الله
ﷺ فاطمة رضي الله عنها وأرضاها فزوجني ، فقلت : يا رسول الله انا أحب إليك أم هي؟ قال

. الحديث.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٦٢٢ ط دمشق) قالوا :
قال النبي ﷺ : فاطمة أحب الي منك ، وأنت أعز الي منها . قاله لعلي عليه السلام (طس
عن أبي هريرة).

النت الرابع والتسون

قال رسول الله ﷺ

«علي أشجع الناس قلبا»

قد مر ما يدل عليه عن كتب العامة في (ج ٤ ص ١٥٠ و ٣٣١ و ٢٠٩ و ج ٥ ص ١٦ و ج ٨ ص ٣١٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٤٩٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ لفاطمة : والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه وأشهد بذلك ملائكته ، ثم قال : وان الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه رسولا نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذة لي وصيا ، فهو أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما واسمح الناس كفا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما ، وفي القيامة لواء الحمد بيده ، وينادي المنادي : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي.

النت الخامسة والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي حبيبي»

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٠١ وص ١٠٣ وص ١٧٠ وص ٣٩٧ وص ٣٣٥ وج ١٥ ص ٥٢٦ الى ص ٥٣٠) ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٣٠٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحموي وموفق بن أحمد بالاسناد عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : قم يا أخي ويا حبيبي ، باهى الله بك أهل سماواته.

النت السادسة والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي أعلم الناس علما»

قد مر ما يدل عليه عن كتب العامة في (ج ٤ ص ١٠٥ و ١٠٧ و ١٥٥ و ١٥٦
وص ٢١٨ وص ٢٧٨ وص ٣١٨ الى ص ٣٢٠ وج ١٥ ص ٣٩٧) ، ونستدرك هاهنا
عن كتبهم التي لم ننقل عنها :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٤٩٠
نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ لفاطمة : والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه وأشهد
بذلك ملائكته ، ثم قال : وان الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه
رسولا نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذته لي وصيا ، فهو
أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما واسمح الناس

كفا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما ، وفي القيامة لواء الحمد بيده وينادي المنادي : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي .

ومنهم الفضلان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ١٥٢ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : أما ترضين اني زوجتك أقدم الناس سلما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما . (حم طب) عن معقل بن يسار .

وقالا أيضا :

قال النبي ﷺ : أما ترضين اني زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما ، فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها (طب) عن فاطمة رضي الله عنها .

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٠٦ :

قال النبي ﷺ : لقد زوجتكه وانه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . (طب) عن أبي إسحاق ان عليا لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قال لها النبي ﷺ . فذكر الحديث .

النعته السابع والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي سيف الله»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٢٥ وص ٢٩٧ وص ٣٩٠ وج ١٥ ص ٤٣٥ الى ص ٤٣٧) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٤٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج الحموي المحدث الفقيه الشافعي في كتاب «فرائد السمطين» بالاسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : كنت يوما مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، فمررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا المهدي وهذا الهادي ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله. فقال النبي ﷺ : يا علي سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

العت الثامن والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي قاتل الفجرة»

تقدم نقل ما يدل عليه في (ج ٤ ص ٢٣٧ وص ٢٣٨ وص ٣٧٧ وج ١٥ ص ٧١ الى ص ٧٤) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤١ ط دمشق) قال : عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول : هذا أمير البرة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله. مد بها صوته.

ومناهم العلامة الشياا ماما بن داوا البازلى فى «غاية المرام» (ص ٧٥ والنساة
مصورة من مكتبة جسترىقى باىرلنأة) قال :
والاعلى قال بىنا عبا الله بن عباس على شفىر زمزم يقول : قال رسول الله ، إا جاء
رأل ماعم بعمامة : فاعل ابن عباس لا يقول «قال رسول الله ﷺ» الا قال الرأل
كذلك ، فقال ابن عباس : سألك بالله من أنت؟ قال : فكشف العمامة عن واهه وقال :
أنا أبو ذر الغفارى ، سمعت رسول الله ﷺ بهاتىن والا صمأ وأرىأ بهاتىن والا فعمىأا يقول
لعلى بن أبى طالب : فائا البررة ، قائل الفأرة ، منصور من نصره ، مأااا من مأأله.

النعمة التاسع والتسعون

قال رسول الله ﷺ

«علي امام القيامة»

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في

«توضيح الدلائل» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وبالإسناد المذكور عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وبارك وسلم ، فتذاكر أصحابنا الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وبارك وسلم : ان أول أهل الجنة دخولا بعد الأنبياء علي بن أبي طالب.

وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم قال : لله تعالى لواء من

نور وعمود من ياقوت مكتوب على ذلك النور «لا اله الا الله ، محمد

رسول الله ، علي خير البرية وصاحب اللواء وامام القيامة» وضرب بيده الى علي ابن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ، فسر بذلك علي وقال : الحمد لله الذي شرفنا بك. فقال صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : ابشر يا علي فانه ما من عبد يحبك ويتحل مودتك الا بعثه الله تعالى يوم القيامة معي في مقعد صدق عند مليك مقتدر. رواه الامام الصالحاني.

النعته المتمم للمائة

قال رسول الله ﷺ

«علي حجتني على أمتي»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفى في كتاب «آل محمد» (ص ٥٧٣

نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا انس هذا المقبل حجتني على أمتي يوم القيامة.

أخرج هذا الحديث في «سنن» الترمذي والنقاش هما يرفعه بسنده عن أنس قال :

كنت عند النبي ﷺ فرأى عليا مقبلا اليه فقال . الحديث.

النعته الواحد والمائة

قال رسول الله ﷺ

«علي أخلص إيماننا»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٥٥ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال ﷺ : يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيماناً ، وأشدّهم يقيناً ،
وأخوفهم لله عزّ وجلّ ، وأعظمهم عناء ، وأكثرهم ابتلاء ، وأحوطهم على رسول الله

ﷺ .

أخرج هذا الحديث في «المناقب» عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

النت الثاني والمائة

قال رسول الله ﷺ

«علي باب الجنة»

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى ابن المغازلي بالإسناد عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال

: أنا مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها.

النعث الثالث والمائة

قال رسول الله ﷺ

«علي ولي أمركم بعدي» و «ولي أمر رسول الله» و «قائم عليكم»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٧٩ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الامام أحمد بن حنبل وأبو نعيم الحافظ هما بالاسناد عن الحسن المثنى ابن الحسن

السبط أنه لما قيل له ذلك . أي ان خير «من كنت مولاه فعلي مولاه» في امامة علي .

قال : النبي ﷺ : يا أيها الناس ان عليا ولي أمركم من بعدي ، والقائم في الناس

بأمري ، فلا تعصوا أمره .

وقال أيضا :

(ج ٢٠) «علي ولي أمركم بعدي» و «ولي أمر رسول الله» و «قائم عليكم» ٥٢٧

قال رسول الله ﷺ : يا أيها الناس هذا ولي أمري ، والقائم عليكم بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا.

ومنهم علامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٣١٤ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : لا تقع في علي فانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي. (حم) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

النت الرابع والمائة

قال رسول الله ﷺ لعل

«أمرني الله ان اتخذك ظهيرا»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٠٨ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا علي ان الله أمرني ان أتخذك ظهيرا.

رواه الامام أحمد بن حنبل وابن السمان هما بالاسناد عن علي عليه السلام

النبي ﷺ .

النت الخامسة والمائة

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام

«يا أبا الوحيد الشهيد»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٥٥٧

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا أبا الوحيد الشهيد ، يا أبا الوحيد الشهيد. قاله لعلي.

أخرج هذا الحديث أبو يعلى في مسنده يرفعه بسنده عن عائشة : رأيت رسول الله

ﷺ التزم عليا ويقول له ...

النت السادسة والمائة

قال رسول الله ﷺ

«علي أبو الأئمة الأحد عشر»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١١٤ وص ٣٨٦ وج ١٥ ص ٥٨٦ وص ٥٨٧) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٣٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت وصيي ، حريك حربي وسلمك سلمي ، وأنت الامام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا فويل لمبغضيه. يا علي لو أن رجلا أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك ، وأنتم معي في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

رواه في «المناقب» عن أبي الطفيل عامر بن الوائلة . وهو آخر من مات من الصحابة
بالإتفاق . عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . الحديث .
وقال أيضا في ص ٦٤٢ :

أخرج الحموي المحدث الفقيه الشافعي في كتاب «فرائد السمطين» بالاسناد عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة
ويد علي في يده ، فمررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد
الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين . ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا المهدي وهذا الهادي . ثم
مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا
علي سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني .

النت الساببع بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي مبن هذه الامة»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع

الأحاديث» (ج ٥ ص ٣٢٠ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : ولكل شيء مبن ومبن هذه الامة علي بن أبي طالب (خط) وابن

عساكر عن ابن عباس.

النعته الثامن بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي ولي المتقين»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٣) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٥٠٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : ليلة أسري بي أتيت على ربي عز وجل ، فأوحى الي في علي بثلاث : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين (ابن النجار) عن عبد الله بن اسعد بن زرارة.

النعته التاسع بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي مبین لامتی ما أرسلت به من بعدي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٦ ص ٥٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها :

منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٥٦٧ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : علي باب علمي ، ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رافة (الديلمى) عن أبي ذر رضي الله عنه .

النتع العاشر بعء المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي ممسوس في ذات الله تعالى»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في

«جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٢٨٢ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله تعالى (طب ، حل) عن

كعب بن عجرة.

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٦٦ :

قال النبي ﷺ : لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله (طكس) عن كعب بن

عجرة.

النت الحادي عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي ذو قرني الجنة»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٨٢
وص ٢٨٣ وص ٣٧٨ وص ٣٧٩ وج ١٥ ص ٢٣٤ الى ص ٢٤٠) ، ونستدرك عن
كتبهم التي لم نقل عنها :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبعن النظرة نظرة
فان لك الاولى وليست لك الآخرة (ش ، حم) والحكيم ، (ك) وأبو نعيم في المعرفة عن علي
عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦١٥ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة.

أخرج هذا الحديث الامام أحمد بن حنبل والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» وابن أبي شيبة والحاكم وأبو نعيم في «المعرفة» هم جميعا يرفعه بسنده الى علي عليه السلام .

ومنهم العلامة شبرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٥ ص ٤٠٩ ط بيروت) قال :

علي بن أبي طالب : يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها لا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست [نك] الآخرة.

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي المعروف بابن الجوزي في كتابه «تبصرة المبتدي» (ص ٦٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی) قال :

عن علي قال : ان رسول الله ﷺ قال : يا علي ان لك في الجنة كنزا ، وانك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة ، فان لك الأولى وليست لك الآخرة.

النعت الثاني عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي سيد الوصيين»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في (ج ٤ ص ٥٨ وص ١٠٣ وص ١١٢ وص ١١٤ وص ١١٧ وص ١١٨ وص ١٢٧ وص ٣٢٨ وج ١٥ ص ٥٨ وص ٥٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب «مودة القرني» وكتاب «فرائد السمطين» الحموي المحدث الفقيه الشافعي بسندهما عن عباية بن ربيعي وعن جابر وعن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ، ان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم المهدي.

وقال أيضا في ص ٢٠ :

قال ﷺ : أبشرك ان الله تعالى أيدني بسيد الأولين والآخرين والوصيين علي فجعله كفو ابنتي ، فان أردت تنتفع فاتبعه.

قال في الهامش : رواه كتاب «مودة القرى» يرفعه بسنده عن ابن عباس قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال لي ...

وقال أيضا :

قال ﷺ : أبشرك يا عمة ان الله أيدني بسيد الوصيين علي فجعله كفوا لفاطمة ابنتي.

رواه في كتاب «مودة القرى» يرفعه بسنده عن عباس بن عبد المطلب.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٥٧ والنسخة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إذا كان يوم القيامة يؤتى منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادي مناد من بطنان العرش : أين محمد حبيب الله ، فأجيب فيقال لي ارق ، فرقيت فأكون في أعلاه ، ثم ينادي الثانية : أين وصيه علي بن أبي طالب؟ فيقال ارق فيرقى فيقف دوني ، فيعلم جميع الخلق أن محمدا سيد المرسلين وأن عليا سيد الوصيين.

قال أنس رضي الله تعالى عنه : قام اليه رجل . يعني من الأنصار . فقال : يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد هذا؟ فقال : يا أخا الأنصار لا يبغضه من قریش الا مشرك ، ولا من الأنصار الا يهودي ، ولا من العرب الا دعي ، ولا من سائر الناس الا شقي . رواه الصالحاني عن الحافظ أبي موسى المديني بإسناده.

النت الثالث عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي وزيرى»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ٥٤ الى ص ٥٩ وص ١٢١ وص ٢٣١ وص ٢٧٨ وص ٢٧٩ وص ٣٢٦ وص ٣٣٧ وص ٣٥٠ ، ٣٥١ وج ١٥ ص ٢٤٣ الى ص ٢٥٣) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في كتابه «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جسترىي) قال : قال رسول الله ﷺ : علي أخى ووزيرى ، علي بن أبي طالب منى وأنا منه ، ولا يؤدى عني الا أنا أو علي ، علي منار الايمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٧ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الامام أحمد بن حنبل في «المسند» بسنده عن النسيم قال : سمعت رجلا من خثعم يقول : اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم اني أقول كما قال أخي موسى ، اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي ، أشدد به أزري ، واشركه في أمري ، كي نسبحك كثيرا ، ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيرا.

النت الرابع عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على حجة الله يوم القيامة»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٧٠ وص ٢١٩ وص ٢٢٠
وص ٢٢١ وص ٢٢٧ وص ٢٨٤ وص ٢٨٥ وص ٢٨٧ وص ٢٩٧ وج ١٥ ص ١٧٥
الى ص ١٧٩) ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم في ما مضى :
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح
الدلائل» (ص ٢٥٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :
عن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ فرأى عليا مقبلا ، فقال : يا أنس. قلت : لبيك
، قال : هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة. رواه الطبري وقال : أخرجه النقاش.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»
(ج ٦ ص ٢٣٩٣ ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا حاجب بن مالك ، ثنا علي بن المثنى ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن مطر ،
عن أنس قال : كنت جالسا مع النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فقال النبي
ﷺ : يا أنس من هذا؟ فقلت : هذا علي ابن أبي طالب. فقال النبي ﷺ : يا أنس أنا
وهذا حجة الله على خلقه.

ومنهم علامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع
الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٤١ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة . يعنى عليا الخطيب عن أنس
«رض».

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى صاحب «مسند الفردوس» قال النبي ﷺ : أنا وعلي حجة الله على عباده.
وقال أيضا في ص ٧ :

روى الامام أحمد والديلمي عن أنس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم جالسا مع علي فقال ﷺ : أنا وهذا حجة الله على خلقه يوم القيامة.

وقال أيضا في ص ٢٧٧ :

روى في «المناقب» عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لقد سمعت رسول الله

ﷺ قال : علي حجة الله على عباده.

وقال أيضا في ص ٩ :

روى الخطيب بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ : أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة

. يعنى عليا.

وقال أيضا في ص ٥٠٤ :

روى في كتاب «مودة القرى» بسنده عن أنس قال : كنت مع النبي

ﷺ فأقبل علي فقال رسول الله ﷺ : هذا حجة الله على أمتي عند الله.

النتع الخامس عشر بعد المائئة

قال رسول الله ﷺ

«على النبأ العظيم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٦٢٥

نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في «المناقب» عن أبي بصير وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله ﷺ قال : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ،
وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وأمير
المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق
الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك حزب الشيطان.

العت الساس عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على الفاروق بين الحق والباطل»

قد تقدم نقل جملة من الأخبار الدالة عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ٢٦ الى ص ٣١ وص ٣٤ وص ٣٥ وص ٢٨٤ وص ٣٣١ وص ٣٤٥ وص ٣٤٦ وص ٣٦٩ وص ٣٧٠ وص ٣٨٦ وج ١٥ ص ٣٠٥ الى ص ٣٠٨) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها :

فمنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٥٢ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : سيكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه الفاروق بين الحق والباطل (حل) عن أبي ليلي الغفاري رحمه الله .

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ١٦٩ نسخة مكتبة الناصرية في لکنهو) قال :

روى أبو ليلى الغفاري ، قال رسول الله ﷺ : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري الجاوى المتولد سنة ١٣٤٢ في «الامام المهاجر» (ص ١٥٠ ط دار الشروق بجدة) قال :

ويلقب يعسوب المؤمنين ، والصدیق الأكبر. عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله يقول لعلي : أنت الصدیق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٣٢ المصور من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

خرج الامام أحمد والحاكم عن علي ؑ أنه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصدیق الأكبر . الى تمام الأثر.

ومنها ما روي عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا . الى آخر الحديث المذكور ، وقال : أخرجه ابن قتيبة.

وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ وبارك وسلّم يقول لعلي : أنت الصدیق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب الدين. وفي سنن ابن ماجه شيء من هذا فليراجع اليه.

ومنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٥٢ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل (حل) عن أبي ليلى الغفاري.

وقالوا أيضا في ج ٨ ص ٤٥٥ :

قال النبي ﷺ : ان هذا . يعني عليا . أول من أمرني ، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين ، أو قال : الكافرين (طك) عن أبي ذر وسلمان رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩) قال :

وعنه [ابن عباس] قال : ستكون فتنة ، فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي.

النت السابع عشر بعد المائة

قال النبي ﷺ

«على أوفاهم بعهد الله»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ١٥٦ الى ص ١٥٨ وص ٢١٨ وج ١٥ ص ٣٨٧ الى ص ٣٩٠) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :
منهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»
(ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحتاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله منزلة (حل) عن معاذ بن جبل .

قال النبي ﷺ : يا علي لك سبع خصال لا يحتاجك فيهن أحد

يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله ايماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة(حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٩٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال : انه أولكم ايماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية.

رواه في كتاب المناقب عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال . فذكره.

النعته الثامن عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على خير أمتي بعدي»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٥٢ ص ٢٥٠ وص ٢٥١
وص ٢٩٧ وج ١٥ ص ٢٨٠ الى ص ٢٨٢) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل
عنها في ما مضى :

فمنهم الشيخ المتكلم أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي المعتزلي المتوفى سنة ٢٤٠
في «المعيار والموازنة» (ص ٢٢٤ ط بيروت) قال :
وقوله ﷺ في ذي الشدية : يقتله خير أمتي بعدي.

النت التاسع عشر بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي حبيب الله»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في (ج ٤ ص ١٠١ وص ١٢٧ وص ٢٩٧
وص ٣٧٨ وج ١٥ ص ٤٣٧ الى ص ٤٣٩) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل
عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في
«توضيح الدلائل» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملي) قال :

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : لما عرج بي الى السماء
رأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله» رواه
الصالحاني بإسناده.

النت العشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي سيد الشهداء»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٥٤ ط

القاهرة) قال :

وبإسناده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : علي سيد الشهداء ، وأبو

الشهداء الغرباء.

النعته الواحد والعشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«علي خليفة الله»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :
منهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة «المللي بفارس») قال :
عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : معاشر الناس ان عليا خليفة الله . الحديث بتمامه سيأتي في بابيه ، خرجه الامام علي الرضا عليه السلام .

النت الثاني والعشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على اول من يصافحني يوم القيامة»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ٢٦ وص ٢٧ وص ٢٩ الى ٣١ وص ٣٤ وص ٣٥ وص ٣٤٥ الى ص ٣٤٧ وص ٣٦١ وص ٣٧٨ وج ١٥ ص ٤١٦ الى ص ٤٢٠) ،
وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في كتابه
«مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩) قال :

وعنه [ابن عباس] قال : ستكون فتنة ، فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب
الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول
من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل
، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب

الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي.

وقال أيضا في ص ١٥٣ :

وعن ابن عباس قال : سمعت نبي الله ﷺ وهو آخذ بيد علي يقول : هذا أول من

يضافحني يوم القيامة.

النت الثالث والعشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على أقسمكم بالسوية»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ١٩ ص ١١٠ ص ١١٢ ص ١٥٦ ص ١٥٧ ص ١٥٨ ص ١٥٩ ص ٢١٨ وج ١٥ ص ٣٩١) ، وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالوا :
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد
الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ،
وأعظمهم عند الله مزية (حل) عن معاذ.

وقال صلى الله عليه [وآله] وسلم : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله ايماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .
ومنها العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٩٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[قال] ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال : انه أولكم ايماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية.

رواه في كتاب المناقب عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : فأقبل علي فقال . فذكره.

النعته الرابع والعشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على وصي الله»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين السيد أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل»

(ص ١٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة «المللي» بفارس) قال :

عن الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام عن جده الامام عن النبي ﷺ وبارك

وسلم قال : أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام وقد نشر جناحيه فإذا علي أحد جناحيه

مكتوب «لا اله الا الله ، محمد رسول الله» وعلى الآخر مكتوب «لا اله الا الله ، علي وصي

الله». رواه الصالحاني بإسناده.

النت الخامسة والعشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ

«على يعسوب الدين»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٤ ص ١٦ وص ١٧ وص ٢٨ وص ٣١ وص ٣٣ وص ١٢٢ وص ٣٤٨ وج ١٥ ص ٣١٠ الى ص ٣١٢) ، ونروي هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٣١ والنسخة مصورة من مكتبة «المللي» بفارس) قال :
وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ وبارك وسلّم يقول لعلي : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب الدين. وفي سنن ابن ماجة شيء من هذا.

النت السادسة والعشرون بعد المائة

قال رسول الله ﷺ لعلي

«انك الأنزع البطين»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٥١

نسخة إحدى مكاتب قم الشخصية) قال :

وعن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : يا علي قد غفر الله لك ولذريتك

ولولدك ولأهلك وشيعتك ولحبي شيعتك ، فابشر فإنك الأنزع البطين.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء

الغرف» (ص ٤١ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول تركيا) قال :

وعن علي بن أبي طالب انه ﷺ قال له : يا علي ... فذكر الحديث بعين ما تقدم

عن «تفسير آية المودة».

بسم الله الرحمن الرحيم

أدعية النبي ﷺ

التي دعا بها لعلی ﷺ في مواضع شتى وقد ذكرت في كتب علماء العامة وذكرنا طرفا منها في الأبواب المختلفة من هذا الكتاب ، والآن نذكر ما عثرنا عليه في مصادر لم تكن في متناول يدنا قبل هذا :

دعاء النبي ﷺ

«اللهم اهد قلبه وثبت لسانه» أو «وسدد لسانه»

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة على ذلك في (ج ٧ ص ٦٣ الى ص ٧٧ وج ١٧ ص ١١٩ الى ص ١٢٥) عن كتب العامة ، ونذكر هاهنا عن كتبهم التي لم نذكر عنها في ما مضى :

منهم الحافظ أبو محمد عبد الحميد الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في «المسند» (ص ١٦ والنسخة من مكتبة جامع أياصوفيا في اسلامبول) قال :

حدثنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء. قال : فضرب في صدري بيده وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. قال : فو الذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلى القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في «تفريح الأحباب في مناقب الال والاصحاب» (ص ٣٢١ ط دهلي) قال :

عن أبي البخري ، حدثنا علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا شاب ، فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم لأقضي بينهم وأنا شاب لا علم لي بالقضاء. فقال : ادن مني ، فدنوت منه فضرب في صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. قال : فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

وفي رواية : إذا جلس بين يديك خصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر مثل ما سمعت منه ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء. رواه أحمد ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه نحوه.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «اتحاف أهل الإسلام» (ص ٦٦) قال: قال علي
 عليه السلام: بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم
 ولا أدري ما القضاء، فضرب صدره ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. فو الذي فلق
 الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد
 المرسلين» (ص ٦٨) قال:

في الصواعق أخرج الحاكم وصححه عن علي قال: بعثني رسول الله
 ﷺ الى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا
 أدري ما القضاء. فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فو الذي فلق
 الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

وقال: وذكر النسائي في «الخصائص» هذا الحديث بطرق متعددة عن أبي البخري
 عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا شاب حديث السن، فقلت: يا
 رسول الله أنت بعثتني الى قوم (يكون) بيني وبينهم أحداث وأنا شاب حديث السن. قال:
 ان الله سيهدي قلبك ولسانك، فما شككت في قضاء بين اثنين.
 وقال أيضا:

وعن أبي البختري عن علي عليه السلام أنه قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقال : انك بعثني الى قوم أسن مني فكيف القضاء فيهم؟ فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال : فما تعايت في حكومة بعد.

وعنه عليه السلام أيضا أنه قال : بعثني رسول الله ﷺ الى أهل قوم ذوي أسنان لأقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما تسمع من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء. قال : فما أشكل علي قضاء بعد.

وعن علي عليه السلام أيضا أنه قال : بعثني رسول الله ﷺ الى أهل اليمن لأقضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله لا علم لي بالقضاء ، فضرب بيده على صدري وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسه بهذا. ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ٧٣ ط زهران بمصر) قال :

أخرج أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وصححه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن أبي شعبة وغيرهم من طرق من حديث علي عليه السلام قال : بعثني النبي ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا أبصر القضاء. قال : فوضع يده الشريفة

على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واحد قلبه ، وقال : يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر . الحديث .

وفي رواية لأبي داود : قال : ما شككت في قضاء بين اثنين قط .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الحاكم بسنده يرفعه الى علي عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : انطلق فاقراها على الناس فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، ان الناس سيتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا نقض لأحد حتى تسمع كلام الآخر ، فانه أجدر أن تعلم لمن الحق .
وقال أيضا ص ١٢٢ :

أخبرنا أبو جعفر ، عن عمرو بن البصري ، قال حدثنا عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا شاب حديث السن . قال : فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم يكون بينهم أحداث وأنا شاب حديث السن . قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال : ما شككت في حديث أقضي بين اثنين .
وقال أيضا ص ١٢٣ :

أخبرنا علي بن حسين المروزي ، قال أخبرنا عيسى بن الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله ﷺ صلي الله

عليه وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم. فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال : فما شككت في حكومة بعد.
وقال أيضا ص ١٢٣ :

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جيش بن المعمر ، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا شاب ، فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب الى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبدى إليك القضاء. قال علي : فما أشكل علي قضاء بعد ذلك.

وقال أيضا في ص ١٢٤ :

روى النسائي في سننه يرفعه بسنده عن علي قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن ، فقلت : انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم. فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك.

أخبرنا شبيب عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبش ، عن علي .

وقال أيضا في ص ١٢٤ :

أخبرنا أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبش ، عن علي كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله انك تبعثني الى شيوخ ذوي أسنان اني أخاف أن لا أصيب ، فقال : ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

وقال أيضا في ص ٦١ :

روى الحاكم بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

وسبب

قوله ﷺ : أقضاكم علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله بعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ، فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه . الى آخر الحديث.

وقال أيضا :

روى النسائي بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه . [قال علي عليه السلام] : فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي.

وقال أيضا :

عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن لأقضي بينهم

فقلت : يا رسول الله لا علم لي بالقضاء ، فضرب بيده على صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه.

وقال أيضا في ص ٦٢ :

روى الحاكم بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه . قاله لعلي .

وقال أيضا :

روى في «مسند» الامام أحمد بسنده عن سماك بن حبش عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : اللهم ثبت لسانه . وقال لي : إذا جلس الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع منهما ما قالوا قال : فما أشكل علي قضاء بعد.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة البدوي في «العشرة المبشرون بالجنة» (ص ٢٠٧ ط محمد علي صبيح) قال :

وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله بعثني وأنا شاب أقضي ولا أدري ما القضاء . فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة ابو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني في «تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله» (ص ٢٦٤ ط القاهرة) قال :

في «الاستيعاب» بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله اني لا أدري ما القضاء؟ فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي : فو الله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

وروى أبو داود رحمته الله تعالى عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضيا وأنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء ، فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانه أخرى أن يتبين لك القضاء. قال : فما زلت قاضيا. أو ما شككت في قضاء بعد.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٠ نسخة مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

قال علي عليه السلام بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني الى اليمن ويسألوني عن القضاء ولا علم لي به. فقال : أدني ، فدنوت فضرب بيده على صدري ثم قال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، فلا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه «السيرة النبوية» (ج ٤ ص ٢٠٧ ط دار الاحياء في بيروت) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا يحيى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا حديث السن. قال : فقلت : تبعثني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟ قال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال : فما شككت في قضاء بين اثنين.

ورواه ابن ماجه من حديث الأعمش به.

وقال الامام أحمد : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن. قال : فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء؟

قال : فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر ما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك.

قال : فما اختلف علي قضاء بعد . أو ما أشكل علي قضاء بعد.

رواه أحمد أيضا وأبو داود من طرق ، عن شريك ، والترمذي.

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٤٤٣ ط بيروت) قال :

ابن الجعابي قال : حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن عبد الله ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن محمد بن حماد الواعظ ، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب في صفر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قدم من الحجاز ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمد ، عن أبيه محمد بن عمر ، عن أبيه عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله ﷺ ليستعملني علي اليمن فقلت له : يا رسول الله اني شاب حدث السن ولا علم لي بالقضاء ، فضرب رسول الله ﷺ في صدري مرتين . أو قال : ثلاثا . وهو يقول : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فكأنما كل علم عندي وحشي قلبي علما وفقها ، فما شككت في قضاء بين اثنين . ومنهم العلامة جمال الإسلام أبو إسحاق ابراهيم بن علي الفيروزآبادي الشيرازي المولود سنة ٣٩٣ والمتوفى سنة ٤٧٦ ببغداد في «طبقات الفقهاء» (ص ٧ نسخة مكتبة أحمد الثالث في اسلامبول تركيا) قال :

روى [عن علي] أنه قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن

فقلت : يا رسول الله أتبعثني وأنا شاب وهم كهول ولا علم لي بالقضاء؟ قال : انطلق فان الله عَزَّوَجَلَّ سيهدي قلبك ويثبت لسانك وقال علي : فو الله ما تعايت في شيء بعد.
وروي أنه ﷺ قال : اللهم اهد قلبه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست مجلسي هذا.

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في كتابه «منال الطالب» (ص ٩٦) قال :
وحجة ذلك ما نقله الامام أبو داود سليمان بن الأشعث ﷺ في مسنده يرفعه بسنده الى علي بن أبي طالب ؓ قال : أرسلني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ترسلني وأنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء. فقال لي : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أخرى أن يتبين لك القضايا. قال : فما زلت قاضيا وما شككت في قضاء بعده.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٥ ص ٣٩٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، أنبأنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري ، عن علي ﷺ ، قال : بعثني رسول

الله ﷺ الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء. قال : فضرب بيده في صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة أبو الجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص ٤٣ نسخة مكتبة جستريتي) قال :

وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم وأنا لا أدري ما القضاء ، فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين. وقال في ص ٤٩ :

قال علي كرم الله وجهه : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني الى اليمن ويسألوني القضاء ولا علم لي به. فقال : ادن ، فدنوت فضرب بيده على صدري ثم قال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك.

ومنهم العلامة السيد حسين بن السيد روشن علي شاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي في كتابه «تحقيق الحقائق» وگلزار مرتضوی ومحبوب التواريخ (ص ٧ ط لاهور) قال :

وقوله ﷺ : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه (لما بعثه الى اليمن

قاضيا) وقال علي : فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) في كتابه «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٩ والنسخة مصورة من مكاتب اسلامبول) قال :

وبعثه الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله لا أدري القضاء. وضرب صدره بيده وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ، قال علي : فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهرية» (ص ٧١ ط دمشق) قال : وبعثه رسول الله ﷺ الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله اني لا أدري ما القضاء. فضرب رسول الله ﷺ بيده صدره وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي : فو الله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الذكي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٨٧ من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال : وبعثه رسول الله ﷺ الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله اني لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله ﷺ

صدره بيده وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي : فو الله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد عثمان ابن قايماز الذهبي الشافعي في «تهديب التهذيب» (ج ٣ ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال :

وبعثه رسول الله ﷺ الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله اني لا أدري ما القضاء. فضرب صدره بيده وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال : فو الله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في «بغية المرتاح الى طلب الأرياح» (ص ٨٩ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

وبعثه الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله اني لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي : فو الله ما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة المولوى احمد النقوى الحنفى في «مرآة التفسير» (ص ١٠ طبع آكرة بالهند) قال : وبعثه النبي ﷺ الى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم ، فقال : يا رسول الله اني لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله ﷺ صدره بيده وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي : فو الله ما شككت بعدها في

قضاء بين اثنين.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٧٣ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال : وقد بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن قاضيا وهو شاب ، فقال :
يا رسول الله والله ما أدري ما القضاء ، فمسح رسول الله ﷺ صدره وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي : فو الله ما شككت بعدها في قضاء قضيته بين اثنين.

دعاؤه ﷺ

«عادي الله من عادي عليا»

تقدمت الأخبار الدالة عليه في (ج ٧ ص ٤١ وج ١٧ ص ١١١) ، ونروي هاهنا
عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله في «معرفة الصحابة» (ص ١١٠ والنسخة
مصورة من مكتبة أيرلندة) قال :

روى بإسناده عن رافع مولى عائشة قال : كنت غلاما أخدمها إذا كان النبي
ﷺ عندها وإن النبي ﷺ قال : عادي الله من عادي عليا.

ومنهم علامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٩٧ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : عادي الله من عادي عليا (ابن مندة عن رافع

مولى عائشة).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٦٧ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : عادى الله من عادى عليا.

وقال في الهامش : رواه ابن مندة وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن رافع مولى عائشة.

دعاؤه ﷺ

«اللهم انصر من نصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ،

اللهم اخذل من خذل عليا»

تقدم نقله عن جماعة من أعلام العامة في (ج ٧ ص ٧٩ وج ١٧ ص ١٢٥) ،
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :
فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع
الأحاديث» (ج ٢ ص ٨٤ ط دمشق) قال :
قال النبي ﷺ : اللهم انصر من نصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ، اللهم اخذل
من خذل عليا(طب) عن عمرو بن شراحيل.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٥٨ نسخة مكتبة
السيد الاشكوري) قال :

روى الطبراني بسنده عن عمرو بن شراحيل عن رسول الله ﷺ

أنه قال : اللهم انصر من نصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ، اللهم اخذل من خذل عليا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المتوفى سنة ١٠٩٦ في «تفسير آية المودة» (ص ٢٦ مصورة من إحدى مكاتب قم) قال :
بعد ذكر قول النبي ﷺ : من كنت مولاه . إلخ. وفي رواية عقبية : وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، واخذل من خذله. فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

قوله ﷺ

«اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها احد»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في (ج ٦ ص ١١٧ الى ص ١١٩) ، وانما ننقل هاهنا
عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٥٣ والنسخة
من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الخطيب الخوارزمي موفق بن أحمد وصاحب الفردوس هما يرفعه بسنديهما عن
ابن عباس وعن عروة بن الزبير ونحوه أبو نعيم الحافظ والحافظ جلال الدين السيوطي عن ابن
مسعود ، [قال] ﷺ : اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحد. فهبط جبرئيل ومعه أترجة
الجنة فقال : يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك : أعط هذه عليا ، فدفعها اليه
فأخذها علي فانفلقت في يده فلقطين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها بسطرين «تحفة
الطالب الغالب الى الولي علي بن أبي طالب».

وقال أيضا :

روى الحافظ شهردار بن شيرويه الديلمي صاحب «مسند الفردوس» يرفعه بسنده عن عروة بن الزبير وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحد قبله ولا بعده ، فهبط جبرائيل ومعه أترجة الجنة فقال : يا رسول الله ان الله يقرئك السّلام ويقول : حي هذه عليا ، فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقنتين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران «تحفة من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب».

وقال في ص ٥٤ :

أخرج الخطيب الخوارزمي موفق بن أحمد وأخرجه الحافظ ابن شيرويه الديلمي في كتابه «الفردوس» وأبو نعيم الحافظ والحافظ جلال الدين السيوطي هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس وعروة بن الزبير عنهما قال : لما قتل علي عمرو بن عبد ود العامري الذي كان أشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزة ثلاثا وجاء عند النبي وكان سيف علي يقطر دما ، فلما رآه النبي ﷺ قال : اللهم أعط عليا . الى آخر الحديث.

قوله ﷺ

«اللهم أدر الحق معه»

تقدم نقل ما يدل عليه في (ج ١٧ ص ١٣٤ الى ص ١٣٦) ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم أبو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في «الفائق في اللفظ الرائق» (ص ٧٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلندة) قال :

وقال ﷺ في حق علي : اللهم أدر الحق معه حيث دار.

وقال أيضا في ص ٦٨ :

قال ﷺ : حيث دار علي بن أبي طالب دار معه الحق ، اللهم أدر الحق معه حيث

دار.

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٢ ص ٣٩٠
ط بيروت مطبعة دار الكتاب العربي) قال :
[عن علي] عن النبي ﷺ : رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

دعاء النبي ﷺ

«اللهم اجعل الشجاعة في قلبه»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١٤ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل

علي سيد الكتب ، فقلت : الهى وسيدى . الى أن قال . : فاجعل لي عليا وزيرا وأخا واجعل

الشجاعة في قلبه . إلخ.

قوله ﷺ

«اللهم أعنه وأعن به»

تقدم ما يدل عليه في (ج ٧ ص ٥٢ الى ص ٥٦ وج ١٧ ص ١١٦) ، وننقل هاهنا
عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٥٥
مصورة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الطبراني يرفعه بسنده عن ابن عباس [قال] ﷺ : اللهم أعنه وأعن به ، وارحمه
وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . يعنى عليا .
وقال أيضا في ص ٦٤ :

روي الطبراني يرفعه بسنده عن حبش بن جنادة [قال] ﷺ : اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

نصره وأعن من أعانه.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»
(ص ١٩٧ مصورة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين ، فأخذ النبي ﷺ بيد علي كرم الله تعالى وجهه ثم قال ﷺ : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ... الى أن قال : فان هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

الى أن قال : وفي رواية قال ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم أعنه وأعن به وأرحمه وأرحم به وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
رواه الزرندي عن الحافظ الامام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٢١ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :
وعن جعفر قال : سمعت أبا ذر وهو مسند الى الكعبة وهو يقول : أيها الناس

استووا أحدثكم مما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي كلمات لو تكون لي إحداهن أحب
إلي من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : اللهم أعنه واستعن به ، اللهم
انصره وانتصر به ، فانه عبدك وأخو رسولك.

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم عافه أو اشفه»

تقدم نقله عن جملة من علماء العامة في (ج ٧ ص ٤٧ الى ص ٥١ وج ١٧ ص ١١٢ الى ص ١١٧) ونروي هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها :
فمنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ٧٣ مخطوط) قال

:

وروي عن علي عليه السلام أنه قال : كنت شاكيا ، فمر بي رسول الله وانا أقول : اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبّرني. فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت؟ فأعدت مقالي ، فضرّني برجله وقال : اللهم عافه أو اشفه (شك الراوي بأيهما قال) قال علي : فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.

ومنهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ١٨ ط
طهران) قال :

وروي عن علي انه قال : كنت شاكيا . الحديث بعينه كما تقدم عن «منال
الطالب».

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٣ نسخة
مكتبة السيد الاشكوري بقم) قال :

روي أبو حاتم بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال : اللهم عافه. قال : فما
اشتكيك من وجعي ذاك بعد.

عن علي قال : كنت شاكيا في مرضي فمر بي النبي ﷺ وأنا أقول : اللهم ان كان
أجلي قد حضر فأرحني وان كان متأخرا فارفع عني وان كان بلاء فصبرني ، فضر بني برجله.

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم اجعل لي عليا وزيرا»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في (ج ٧ ص ٤٦) ، ونروي هاهنا
عن كتبهم التي لم نرو عنها :
وفيه أحاديث :

منها

حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»
(ص ٢٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال : وعن أسماء بنت عميس
رضي الله تعالى عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلّم يقول : اللهم اني
أقول كما قال أخي موسى : اجعل لي وزيرا

من أهلي عليا أشدد به أزري واشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بصيرا. رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد في «المناقب» ، والمراد بالأمر غير النبوة.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٧ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : اللهم اني أقول كما قال أخي موسى : اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي أشدد به أزري . إلخ.

أخرج المغازلي الشافعي يرفعه بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري وعن سعد ابن أبي وقاص وعن البراء بن عازب وعن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهما جميعا قال كلهم : خرج رسول الله ﷺ الى المسجد . إلخ.

وقال في الهامش : رواه في مسند الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن النسيم قال : سمعت رجلا من خثعم يقول : اني سمعت رسول الله ﷺ يقول . أخرجه الامام أحمد في «المناقب» بسنده عن أسماء بنت عميس : سمعت النبي ﷺ يقول ...

دعاء رسول الله ﷺ

لعلي وفاطمة عليهما ليلة العرس وغيرها

قد تقدم بعض ما يدل على ذلك في (ج ١٠ ص ٤٠٥) عن كتب العامة ،
ونستدرك النقل هاهنا عن المصادر التي لم ننقل عنها في ما مضى :
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في
«جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٨٥ ط دمشق) قالوا :
قال النبي ﷺ : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . قاله لعلي
وفاطمة ليلة البناء ، ابن سعد عن بريدة رضي الله عنه .
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٦٢)
والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :
روى النسائي بسند صحيح عن بريدة قال : فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم
أفرغه على علي ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما .

وفي رواية : «في شملهما». وفي أخرى «شبلهما».

وقال أيضا :

قال ﷺ : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ

دمشق» (ج ١٧ ص ١٥١ من مصورة مكتبة اسلامبول) قال :

وعن أسماء ابنة عميس أنها رمت رسول الله ﷺ فلم يزل يدعو لهما خاصة . يعني

عليا وفاطمة . لا يشركهما بدعائه أحدا.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «الصراف المستقيم» (ص ٦١) قال :

وعن ابن بريدة عن أبيه وذكر تزويج فاطمة قال : فلما كان ليلة البناء قال : يا علي

لا تحدث شيئا حتى تلقاني ، فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغ على علي فقال : اللهم

بارك نسلهما وبارك عليهما وبارك لهما في شأنهما.

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن عبد الله النقشبندى الحنفي المتوفى سنة ١١٨٢ في

كتابه «مناقب العشرة» (ص ٣٣٨ مصورة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال أنس : فدعاني النبي ﷺ بعد أيام فقال : يا أنس أخرج وادع لي أبا بكر الصديق

وعمر الفاروق وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير

وبعدة من الأنصار. قال : فدعوتهم فلما

اجتمعوا عنده ﷺ وأخذوا مجالسهم وكان علي رضي الله عنه غائبا في حاجة رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطواته النافذ أمره في سمائه وارضه [الى أن قال].

ثم قال : ان الله أمرني أن أزوجه فاطمة على أربعمئة مثقال فضة ان رضيت بذلك. فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله. قال أنس : فقال النبي ﷺ : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا. قال أنس : فو الله لقد أخرج منهما كثيرا طيبا.

أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي.

ومنهم العلامة الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ في «الذرية الطاهرة» (ص ٩٦ ط قم) قال :

فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ، ثم أفرغه على علي وقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك في سبيلهما.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٢٨ نسخة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن عبد الكريم بن سليط البصري ، عن أبي بريدة ، عن عبد الله ، عن أبيه

ﷺ ان نفرا من الأنصار قالوا لعللي ﷺ : لو كانت عندك فاطمة. فدخل ﷺ على النبي ﷺ . يعني ليخطبها . فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قال : مرحبا وأهلا. لم يزد عليها ، فخرج الى الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا : ما وراك؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا. قالوا : كيفيك من رسول الله ﷺ إحداهما قد أعطاك الأهل وأعطاك الرحب. فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال : يا علي انه لا بد للعرس من وليمة. قال سعد ﷺ : عندي كبش ، وجمع له رهطه من الأنصار صاعا من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني ، فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي وفاطمة فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك هما في نسلهما.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة. وكذا رواه الروياني في مسنده من هذا الوجه ، ولفظه أيضا «وبارك لهما في نسلهما» وأخرجه سمويه في فوائده من هذا الوجه لكنه بلفظ «اللهم بارك لهما في شملهما» ولم يقل «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما» ورويناه في «الذرية الطاهرة» للدولابي ولفظه : «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شليلهما». وقال الحافظ ابن ناصر راوي الكتاب صوابه : «نسلهما». انتهى.

دَعَاؤُهُ ﷺ

«اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار في (ج ٢ ص ٤٢٦ الى ص ٤٦٥ وج ٣ ص ٣٢٢ الى ص ٣٢٧ وج ٦ ص ٢٢٥ الى ص ٣٦٨ وج ١٦ ص ٥٥٩ الى ص ٥٨٧) عند ذكر الأخبار الواردة في قصة «غدير خم» عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها في ما مضى :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٣٤٦ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . يعني عليا . (بز) عن بديل عن طلحة رضي الله عنه .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٤٩ مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى النسائي يرفعه بسنده عن علي سمع رسول الله ﷺ يوم

غدير خم [يقول] : الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ، أحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، هذا علي .
وقال أيضا في ص ٥٥ :

روي الطبراني يرفعه بسنده عن ابن عباس [قال] رسول الله ﷺ : اللهم أعنه وأعني به وارحمه به وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . يعني عليا .
وقال أيضا في ص ٦٤ :

روي الطبراني يرفعه بسنده عن حبش بن جنادة [قال] ﷺ : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعني من أعانه .
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» (ص ٢٦ مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال : بعد ذكر قول النبي ﷺ : من كنت مولاه . إلخ : وفي رواية عقبه «وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه واخذل من خذله» فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر والشیخ أحمد عبد الجواد فی «جامع الأحادیث» (ج ٩ ص ٣٦٦ ط دمشق) قال :

قال النبی ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس) عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ .

وقالا أيضا :

قال النبی ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من يبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله . (بز) عن سعيد بن وهب وزید بن أنیع رضی اللہ عنہ .

ومنهم العلامة شهاب الدین أحمد الحسینی الشافعی شیرازی فی «توضیح الدلائل» (ص ١٩٧ مصورة مكتبة «المللي» بفارس) قال :

وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين ، فأخذ النبي ﷺ بيد علي كرم الله تعالى وجهه ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى . الى أن قال : فان هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الحنفي الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (ص ٣٢٨ ط القاهرة) قال :
روي ان عليا كرم الله وجهه سأل أنس بن مالك عن قول النبي ﷺ : اللهم وال من والاه. فقال : كبر سني وأنسيت. فقال : ان كنت كاذبا فرماك الله ببيضاء وضح لا تواربها العمامة ، فبرص جلده.

ومنهم العلامة الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان قايمار الشهير بالذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه «تذهيب التهذيب» (الجزء الثالث ص ٥٥ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قابوسراي باسلامبول) قال :

وروى بريدة وابو هريرة وجابر والبراء وزيد بن أرقم وكل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه. زاد بعضهم : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومنهم العلامة يحيى بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في «الطبقات الزهر في اعيان العصر» (ص ٣ مخطوط) قال :

فمنها ما أخرجه الطبراني عن النبي ﷺ أنه قال : انظروا كيف تخلفوني في الثقلين. قالوا : وما الثقلان يا رسول الله؟ قال : كتاب الله حبل ممدود طرف بيدي وطرف بأيديكم فاستمسكوا ولا تضلوا ، والآخر عترتي ، وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، سألت ذلك لهما ربى ،

فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإخهم أعلم منكم ، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ومنهم العلامة أبو المعالي السيد محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن احمد السماك ، حدثنا الحسن بن سلام ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سلمان المؤذن ، عن زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام سأل الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ، فقام ستة عشر فشهدوا . قال : وكنت أنا فيمن كنتم ، قال أبو إسرائيل : فبلغني انه دعا عليه فذهب بصره .

ومنهم العلامة المحدث السيد ابراهيم المدني السمهودي الشافعي في كتابه «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٣٣) قال :

وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع [إلى أن قال] ثم قال : يا أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعنى عليا . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . الحديث .

ومنهم العلامة اسماعيل بن عبد الله النقشبندى الحنفي المتوفى سنة ١١٨٢ في كتابه «مناقب العشرة» (ص ٣٣٤ مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و [آله و] سلم تحت شجرة ، فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال : أستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلي. قال : فأخذ بيد علي وقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : فلقية عمر بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وعن زيد بن أرقم مثله ، رواه أحمد في مسنده.

وفي رواية زيادة : «وانصر من نصره وأحب من أحبه» أو قال : «وابغض من أبغضه».

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم اجل قلبه واجعل ربيعہ الايمان»

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الي في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : ان عليا راية الهدى وامام أوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني وان يتم لي الذي بشرتني به فאלله أولى بي . قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعہ الايمان . فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم انه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

ومنہم العلامة الشیخ حسام الدین المردي الحنفی فی «آل محمد» (ص ١١٦ نسخة
مکتبة السيد الاشکورى) قال :

قال ﷺ : ان الله تعالى عهد الى عهدا ان عليا راية الهدى . الى أن قال . : وقد
دعوت له فقلت : اللهم اجل قبله واجعله ربيعہ الايمان بك. قال تعالى : قد فعلت ذلك .
إلخ.

دعاء رسول الله ﷺ

«فك الله رهانك»

تقدم نقل ما يدل عليه في (ج ٧ ص ٥٧ و ٥٨ وج ١٧ ص ١١٨ و ص ١١٩) ،
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم الحافظ عبد بن حميد الكسى المتوفى سنة ٢٤٩ في كتابه «المنتخب من المسند»
(ص ١١٨ والنسخة مصورة من مكتبة فيض الله أفندى باسلامبول) قال :
حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، قال حدثني عطية ، عن أبي
سعيد الخدري قال : حضرت جنازة فيها النبي ﷺ ، فلما وضعت سألت النبي : أعليه دين؟
قالوا : نعم. قال : فعدل عنا وقال : صلوا على صاحبكم ، فلما رآه علي تقفى قال : يا
نبي الله برئ من دينه أنا ضامن لما عليه ، فأقبل نبي الله صلى عليه ثم انصرف فقال : يا
علي جزاك الله والإسلام خيرا ، فك الله رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم
، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه الا

فك الله رهانه يوم القيامة.

ومنهم الحافظ العلامة أبو نعيم الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في كتابه «أخبار أصبهان» (ج ٢ ص ٢٨٩) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا زافر بن سليمان ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : شهدنا جنازة فيها رسول الله ﷺ . قال : فلما وضع قيل عليه دين. قال : فتنحى رسول الله ﷺ . قال : فقال علي : يا رسول الله أنا ضامن لدينه. قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فك الله عنك رهانك كما فككت عن أخيك المسلم رهانه.

ااعاء النبي ﷺ

«اللهم ألبسه الهية على عاوه»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتابهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١٤ والنسخة

من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى اصطفاني وااارني وجعلني نبيا وأنزل علي سيد

الكتاب ، فقلت : الهى وسيدى انك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أااه

هارون وزيرا يشد به عاضده ويصدق به قوله ، واني أسألك يا سيدى والهى أن تجعل لي من

أهلي وزيرا تشد به عضدي ، فاجعل لي عليا وزيرا وأاا ، واجعل الشجاعة في قلبه وألبسه

الهيبة على عاوه . إلخ.

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم كب من عاداه في النار»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٢ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري

وابو ولدي ، اللهم كب من عاداه في النار.

وقال الشيخ حسام الدين في هامش الكتاب : رواه الشيرازي في «الألقاب» وابن

النجار هما يرفعه بسنده عن أسامة بن زيد.

دعاء رسول الله ﷺ

«زادك الله ايمانا وعِلما»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٤١ نسخة

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا علي خذ الباب لا يدخل أحد فان الملائكة يأخذون مني.

قال علي : سمعت أصواتهم وقلت له ﷺ بعد ما ذهبوا : انهم ثلاثمائة وثلاثون ملكا. قال :

بم عرفت؟ قلت : سمعت ثلاثمائة وثلاثين صوتا متغايرة ، فوضع يده على صدره وقال : زادك

الله ايمانا وعِلما.

دعاء النبي ﷺ

«اللهم اذهب عنه الحر والبرد»

تقدمت الأحاديث المروية عن النبي ﷺ من كتب علماء العامة في (ج ٥ ص ٣٩٦ وص ٤٢١ وص ٤٣٦ وص ٤٣٧ وص ٤٣٨ وص ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ وج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٨) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى :
منهم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المشتهر بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في «تاريخ دمشق» ترجمة الامام علي عليه السلام (ج ١ ص ١٩٦ ط بيروت) قال :

أخبرناه أبو علي بن السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري.
(حيلولة) وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا علي بن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، أنبأنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي ،

وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته ، فسأله فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الي وأنا أرمد العين يوم خير ، فقلت : يا رسول الله اني أرمد العين ، فتفل في عيني فقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد [فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله] ليس بفرار ، فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ فأعطانيها.

وقال أيضا في ص ١٩٧ :

وأخبرناه أبو القاسم الشحامى ، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنبأنا يحيى ابن اسماعيل ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، أنبأنا عبد الله بن هاشم ، أنبأنا وكيع ، أنبأنا ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء ، فقيل لأبي : لو سألته عن هذا ، فسأله فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الى وكنت أرمد العين يوم خير فقلت : يا رسول الله اني أرمد العين ، فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ. قال : وقال ﷺ : لأعطين الراية اليوم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار. قال : فتشرف لها الناس ، فبعث الى علي فأعطاه الراية.

ورواه يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن ، فزاد في بينه.

وقال أيضا في ص ٢٠ :

أخبرناه أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي ، أنبأنا جدي
لأمي أبو طاهر بن محمود الثقفي فيما قريء عليه وأنا حاضر ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد
الله بن الحسن بن محمد العدل ، أنبأنا محمد بن عمر بن عبد الله ابن الحسن بن أحمد بن
منصور ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أنه قال لعلي . وكان يسمر معه . الناس قد أنكروا منك أن
تخرج في البرد في الملاءتين ، وفي الحر في الحشو والثوب الثقيل ، قال : فقال علي : ألم تكن
معنا بخير؟ قال : بلى . قال : فان رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعقد له لواء ، فرجع وقد
انهزم ، فبعث عمر وعقد له لواء ، فرجع منهزما بالناس ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين
الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله له ، ليس بفرار . قال : فأرسل الي
وأنا أرمد ، فقلت : اني أرمد فتفل في عيني ثم قال : اللهم اكفه أذي الحر والبرد . قال : فما
وجدت حرا بعده ولا بردا .

ورواه معاوية بن ميسرة العبدي عن الحكم قال :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب .

(حيلولة) وأخبرنا أبو بكر الفتواي وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن ، قالوا أنبأنا
أبو محمد التميمي ، قالوا أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ ، أنبأنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاء ، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن
سراج أبو عبد الله الكندي ، حدثني مخلد بن أبي

قريش الطحان ، أنبأنا معاوية بن بشر العبدي ، حدثني الحكم بن عتيبة أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : كان أبو ليلى يسمر مع علي ، قال : اجتمع الي القوم من أهل المسجد فقالوا : انا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد وفي الصيف القباء المحبش ، فلو سألت أباك أن أسأله إذا سمر عنده. قال عبد الرحمن : فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى ، فقال : أما كنت معنا بخير؟ قال : بلى. قال : فان رسول الله ﷺ قال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه. فتشوف له أصحاب رسول الله ﷺ فقال : أين علي؟ فقل له : انه أرمد. فدعاني فتفل في عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد. وأعطاني الراية ففتح الله علي ، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا. و [هذا] اللفظ للخطيب.

ورواه [أيضا] بكير بن سعد ، عن ابن أبي ليلى.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : افتح عينيك ، ففتحهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعا لي فقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حرا وبردا حتى يومي هذا . قاله لعلي . وقال في الهامش :

روى النسائي عن علي أن النبي ﷺ كان بعث الي وانا أرمد

شديد الرمد فبزق في عيني.

وقال أيضا في ص ٥١ :

وقال النبي ﷺ : اللهم أذهب عنه الحر والبرد . قاله لعلي . وقال في الهامش : رواه

الديلمي في مسنده بسنده.

وقال أيضا في ص ٤٦٥ :

أخرج الامام أحمد بن حنبل يرفع بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عليا يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، فسأله أبي فقال : ان النبي ﷺ بعثني الى خيبر وانا أرمد العينين ، فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ.

وقال أيضا في ص ٥٣٥ :

قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . الى أن قال . : فتفل في عيني فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد. قال : ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا.

أخرج هذا الحديث في سنن النسائي يرفعه بسنده. قال في الهامش : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الزكي القضاعي الكلبي في «النبذة العجيبة والتحفة الغريبة» (ص ١٠٢ والنسخة في ضمن مجموعة من الرسائل المتفرقة في إحدى مكاتب اروبا) قال :

ودعا [ﷺ] لعلي بن أبي طالب أن يذهب الله عنه الحر

والبرد ، فكان لا يجد حرا ولا بردا.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافى [الخوافى] الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٤ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته فسأله فقال : ان رسول الله اني أرمد العين ، فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ ، وقال : لأوتين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشوف لها أصحاب رسوله الله فأعطانيها.

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم اردد الشمس لعلي»

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في «تاريخ دمشق» في ترجمة الامام علي عليه السلام (ج ٢ ص ٢٩٢ ط بيروت) قال :
أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ،
أنبأنا أبو العباس بن عقدة ، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي ، أنبأ عبد الرحمن ابن شريك ،
حدثني أبي ، عن عروة بن عبد الله بن قشير قال : دخلت على فاطمة بنت علي . فروى
حديث رد الشمس عنها عن أسماء بنت عميس الى أن قالت : فقال النبي ﷺ : اللهم رد
على علي الشمس.

ومناهم العلامة السنا شهاب الاءنا أاا بن عبء الله الااسنا الشرازا الشافعا فنا
«اواضنا الاءائل» (ص ٢٤٤ نسا مكاأة المنا بفارس) قال :

رونا عروة بن عبء الله بن قشرا . فاءرا الاءنا مائل ما اأاا عن «اارنا اامشق» .

ومناهم العلامة الشنا حسام الاءنا المرانا الانا فنا «آال ماما» (ص ٥٣ نسا
مكاأة السنا الاشكورنا) قال :

اللهم ارء الشمس الننا الننا . قالت أسماء : فرأنا انا بلنا انا . فنا انا
«الأراا» ان أم سلما واسماء بنا عمنا ونا بن عبء الله وأبا سعاا الاءنا ونا من
أماة الصأابة رضنا قالوا : ان رسول الله صلنا كان فنا منرا ، فلما انا الوأنا انا
فنا الننا ، فلم فنا رأسه انا انا الشمس ونا الننا فنا صلاة العصر بالنا ، فلما
أنا صلنا قال : اللهم ارء الشمس لنا . فراء لنا الشمس انا صارا فنا السماء
وانا العصر ، فنا الننا عصر ثم نرا .

وقال فنا الهامش : رواه ابن المأازنا والاموئنا وموفق بن أاا الاءارزما هم أنا
فنا بسنا عن أسماء بنا عمنا وعن أم سلما وعن أبنا سعاا وعن نا ونا .
وقال أنا فنا ص ٥٧ :

قال رسول الله صلنا : اللهم ان عبءنا لنا انا بننا لنا

نبيك فرد عليه الشمس . إلخ.

وقال في الهامش : رواه في «جمع الفوائد» يرفعه بسنده عن أسماء بنت عميس . إلخ.

وقال أيضا :

قال النبي ﷺ : اللهم ان عليا في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس . إلخ.

ثم ذكر حديثا آخر مثله وقال في الهامش : صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء

وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعه غيره.

وقال في ص ٦٤٣ :

قال رسول الله ﷺ : يا علي صليت العصر؟ قال : لا يا رسول الله شغلت عنها

بك. فقال ﷺ : اللهم اردد الشمس الى علي. قالت أسماء : فرجعت حتى بلغت حجرتي.

أخرج هذا الحديث ابن المغازلي والحموي وموفق بن أحمد الخوارزمي المكي وهم جميعا يرفعه

بسنده الى أسماء بنت عميس . قالت : أوحى الله الى نبيه فغشاه الوحي فستره علي بثوبه

حتى غابت الشمس ، فلما سرى عنه قال ...

وقال في ص ٦٦٣ أيضا :

وفي كتاب «الإرشاد» يرفعه بسنديهم الى أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر ابن عبد

الله وأبي سعيد الخدري وغيرهم من جماعة الصحابة معا ﷺ

قالوا : ان رسول الله ﷺ كان في منزل ، فلما تغشاه الوحي توسد فخذ علي فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس وصلى علي صلاة العصر بالإيماء ، فلما أفاق ﷺ قال : اللهم اردد الشمس لعلي. فردت عليه الشمس حتى صارت في السماء وقت العصر ، فصلى علي العصر ثم غربت (١).

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافى [الخوافي] الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال : وعن الحسين بن علي عليه السلام قال : كان النبي ﷺ في حجر علي عليه السلام وهو يوحى اليه ، فلما سرى عنه قال : يا علي صليت العصر؟ قال : لا. قال ﷺ : اللهم انك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس ، فردها عليه فصلى وغابت الشمس. خرجه الدولابي.

(١) هذان البيتان في المصدر ص ٦٤٤ :

يا قوم من مثل علي وقد	ردت عليه الشمس من غائب
أخو رسول الله وصهره	والأخ لا يعدل بالصاحب

دعاؤه ﷺ

«أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في (ج ١٠ ص ٤٠٥) ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦١ مصورة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى أبو داود السجستاني وفي «الصواعق» عن النبي ﷺ قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «الصرائط المستقيم» (ص ٦١) قال :

روى عن أنس . وذكر قصة تزويج فاطمة . قال : فقال رسول الله ﷺ : ايتوني بماء.

قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقمتم فملأت القعب وأتيته به ، فأخذه فمج فيه ثم قال لي : تقدم ، فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال

اللهم اني أعيزه بك وذريته من الشيطان الرجيم. قال : أدبر ، فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال : اللهم اني أعيزه بك وذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال : يا علي ادخل باسم الله والبركة.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافى [الخوافي] الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال : بعد ذكر تزويج فاطمة من علي عليه السلام : ثم قال رسول الله ﷺ : ايتوني بماء. قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقممت فملأت القعب ماء وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ثم قال : تقدم ، فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم اني أعيزه بك وذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال : أدبر ، فأدبرت فصبه بين كتفي وقال : اللهم اني أعيزه بك وذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال لعلي عليه السلام : أدخل بأهلك بسم الله والبركة.

ومنهم العلامة المحدث السيد ابراهيم المدني السمهودي في كتاب «الاشراف بفضل الاشراف» (ص ٥٨ مصورة) قال :

في ذكر دعائه صلى الله عليه [وآله] وسلم بالبركة في نسل البتول والمرضى رضي الله عنهما وان يخرج الله منهما كثيرا طيبا وان يجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة ، وقوله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اللهم اني أعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، وانه دعا لعلي عليه السلام بمثل ذلك.

وقال في ص ٦١ :

وروى أبو داود السجستاني بسنده من طريق قتادة عن الحسن عن أنس قال : أتى أبو بكر النبي ﷺ فجلس بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الإسلام ... [إلى أن قال] وقال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن عبد الله النقشبندى الحنفى المتوفى سنة ١١٨٢ في كتابه «مناقب العشرة» (ص ٣٣٩ مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

ولما خطب علي رضي الله عنه فاطمة من رسول الله ﷺ قال له رسول الله : وما عندك؟ إلى أن قال : ودخل رسول الله ﷺ البيت فقال لفاطمة : ايتيني بماء ، فقامت إلى قعب في البيت فأنت فيه بماء ، فأخذه النبي ومج فيه ثم قال : تقدمي ، فتقدمت ونضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال : أدبري ، فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال رسول الله ﷺ : ايتوني بماء. قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقامت فملأت القعب ماء وأتيته به ، فأخذه فمج فيه ثم قال لي : تقدم ، فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان. ثم قال : أدبر ، فأدبرت فصبه بين كتفي وقال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي : أدخل بأهلك بسم الله والبركة. أخرجه أبو حاتم عن أنس.

دعاء رسول الله ﷺ

«اللهم لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين»

تقدمت نبذة من الأحاديث الدالة على ذلك في (ج ٧ ص ٤٤ و ص ٤٥ وج ١٧ ص ١١٢) عن كتب علماء العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عن المصادر التي لم ننقل عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٩ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : اللهم انك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر وحمزة ابن عبد المطلب يوم أحد وهذا علي فلا تذرني فردا وأنت خير الوارثين.

وقال في ص ٥٤ :

أخرجه الحافظ أبو نعيم ، وروى الحافظ جلال الدين السيوطي هما يرفعه

بسنده عن ابن مسعود قال : لما قتل علي عمرو بن عبد ود يوم الخندق أنزل الله تعالى هذه الآية ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي ، في مصحف ابن مسعود وسعيد.

نزوله ان عمرو بن عبد ود كان أشجع العرب فارسا مشهورا يعدل بألف فارس ، وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدا ويوم الخندق ، ونادى : هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد. فقام علي وقال : انا يا رسول الله. فقال : انه عمرو اجلس ، فنادى ثانية فلم يجبه أحد ، فقام علي وقال : انا يا رسول الله ، فقال : انه عمرو. فقال : وان كان عمرا. فاستأذن النبي ﷺ .

قال حذيفة بن اليمان : ألبسه رسول الله ﷺ درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعة دورا وقال له : تقدم ، فلما ولى قال النبي ﷺ : برز الايمان كله الى الشرك كله. وقال : رب لا تدرني فردا ، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه. فاستقبل علي عمرا فعمرو ضربه بسيفه فشج رأسه ، ثم ان عليا ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الأرض ، فسمعنا تكبير علي ، فقال رسول الله ﷺ : قتله علي. وقال : ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم.

ومنهم علامة الأدب عمرو بن بحر الجاحظ البصري في «العثمانية» (ص ٤٣٢ ط دار الكتاب العربي بالقاهرة) قال :

قال ﷺ يوم الخندق وقد برز علي الى عمرو ورفع يديه الى

السماء بمحضر من أصحابه : اللهم انك أخذت مني حمزة يوم أحد وعبيدة يوم بدر ،
فاحفظ اليوم [علي] عليا ، ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾.

ولذلك ضمن به عن مبارزة عمرو حين دعا عمرو الناس الى نفسه مرارا ، في كلها
يحمون ويقدم علي ، فيسأل الاذن في البراز ، حتى قال له رسول الله ﷺ : انه عمرو .
فقال : وأنا علي . فأدناه وقبله وعممه بعمامته ، وخرج معه خطوات كالمودع له القلق لحاله
المنتظر لما يكون منه . ثم لم يزل ﷺ رافعا يديه الى السماء مستقبلا لها بوجهه ، والمسلمون
صموت حوله كأنما على رؤوسهم الطير ، حتى ثارت الغبرة وسمعوا التكبير من تحتها ، فعلموا
أن عليا قتل عمرا ، فكبر رسول الله ﷺ وكبر المسلمون تكبيرة سمعها من وراء الخندق من
عساكر المشركين . ولذلك قال حذيفة بن اليمان : «لو قسمت فضيلة علي عليه السلام بقتل
عمرو يوم الخندق بين المسلمين بأجمعهم لو سعتهم» . وقال ابن عباس في قوله تعالى :
﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ قال : بعلي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح
الدلائل» (ص ١٧٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وروي عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق : اللهم انك أخذت مني عبيدة بن
الحارث يوم بدر وحمزة بن أبي طالب يوم أحد وهذا علي ابن أبي طالب فمتعني به ولا تدعني
فردا وأنت خير الوارثين . رواه الصالحاني بإسناده الى الحافظ أبي بكر ابن مردويه هكذا .

نظم بعض أعلام العامة

من نعوت أمير المؤمنين ويعسوب الدين

وذكروا في كتبهم ليتقربوا به الى الله تعالى

منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح

الدلائل» (ص ١٤٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وقد وقع لي بيت من قصيدة لحسان بن ثابت الذي هو مداح النبي ﷺ وريحان حبه

في قلب كل مؤمن نابت ، وهو هذا :

جبريل نادى في السماء والنقع ليس بمنجلى لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

فتتبعته وخمست المصراع الأخير وأتيت به على ترتيب حروف التهجي على النسق

الفائق الفاخر فهاك يا ذا الولاء في هذا السيد مولى الموالي واذكر ناظمه بالرحمة والغفران متى

رأيت في الأيام والليالي :

يا سائلي عن مذهبي فانا المصافي في الولا للمصطفى ثم الولي حبيبه ذا المرتضى

والى ولايات الولاية صفو صحب المصطفى فاسمع مقالا من أمين مهيمن أعلى السما
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
بدر سما فوق السماء متعاليا أعلى الرتب بحر طما علما فساد به خضاريم العرب
بر لقد عم البرية بره عالى النسب جبريل نادى في السما بمقالة تجلو الكرب
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
يعسوب من ذا مسلم فامارة قد عمت محبوب خير الأنبياء اخوه يا من نعمة
في بيته الزهراء تلك كرامة قد تمت نادى أمين الله مدحته نداء الرحمة
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
بحر الندى كف له فلذلك هل من باحث نور الدجى وجه له فمكذب كاللاهث
آخى نبي الله ما لهما بها من ثالث ها مدح جبريل فخذة ولا تكن كالطامث
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
باني مباني الحق قالع حصن كفر المارج منظور انظار العناية رغم انف الخارج

من للهدى في الخلق مثل امامنا من ناهج جبريل قد اثنى عليه فيا له من لاهج
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
يا حبذا من سيد الله عبد صالح حبر كبحر دره كسراج ليل لائح
واها له من مرتضى لدور علم فاتح جبريل قد أبدى مدائح كمسك فائح
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
ساد الاولى سادوا الورى بكما علم راسخ نالا المني من ربا بمنى العلاء الشامخ
أنفاسه في ميت دين نبينا كالنافخ ما في مدح قاله ملك السماء من ناسخ
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
هذا وخير الخلق قد خلقا بنور واحد لا ريب فيه فالعنا لمن افترى والجاحد
من ذا قرين الحق غير امامنا من شاهد هل قال جبريل مدائح غيره من ماجد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
سلطان جيش الله صاحب حكم حق نافذ يا حبذا من مؤمن بعري ولاء آخذ

طوبى لعبد ماسك بخصاله بالناجذ أثنى عليه جبريل فكن بها من عائد

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

أنت الذي شاد البناء بناء عرفان عمر
أنت الذي لولاه يهلك صاحب الزلفى
عم

أصبحت مولاه نعم مع من تبدى او حضر هذا مقال قاله ملك السماء لا من سمر

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

مصر المعافى عامر بإمامنا فهو العزيز
من باب في أكنافه فلقد أوى الكهف
الحريز

من ذا يوالى المرتضى فهو الذي حقاً يميز هل غيره جبريل يمدحه بذا القول الوجيز

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

ليث لآجام الشجاعة في المجال فارس غيث لآكام السخاوة للمعالي فارس
حامى حمى اهل الولاية للموالي حارس دارس مديحات السماء فما لتلكم دارس

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

يا صبح اقبال بدا لجناحه ليل الفراش يا بحر افضال أفيض به على جمع العطاش

انتیاش

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

الـ وبيص

ها قول جبریل طراوته کسلسال یفیض

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

بحر العطايا في نداه كقطر طل مستفيض

من مدح جبریل له لقلوبنا نور ومیض

جدي ولي الله ما لمديكم هذا غلط

طوبى لمولاكم ونال عدوكم خزي السخط

ما قال جبریل لغیرکم کھذا من نمط

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

يا من علا أعلى الغلا متنا ولا عين الاحاظ

طوبى لمن والاكم وعلى العدى عين الفواظ
 جبريل قد اثنى عليه لدى شرارات المظاظ
 يا من دنا قرب الرضا بجناب حق (رب)
 لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
 رافع

نور الهدی من وجهکم کبروق بدر لامع

أعلیت دین المصطفی بحسام سیف قاطع

اثنى عليكم جبريل بذاك قول رائع
عيناہ فی عین العیان کحیلتا امر البلاغ
باتوا کانعام عقل عقولہم جبل الرساغ
لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی
من بأسه بأس العدى فرباضهم عین الاباغ
یا قول جبریل لہ العرائس القری صداغ

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

يا سيدا ساد الوري بسيادة فيها الشرف
 أنت الذي للمصطفى متحققا خير الخلف

يا بحر عرفان بلجته المعاريف اغترف
 جبريل قد اثني عليك بقوله فيما سلف

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

یا سابقا ما ان بسابقہ بسلم سابق یا فائقا ما فاقہ ابداء بعلم فائق

ان لم تنجيننا ولايته من الاسوى فمن اثنى عليه جبرئيل بقول صدق مؤتمن
 لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
 أحبابنا مرقى محبته علي فاعتلوا سلسال عذب في ولايته روي فارتووا
 روضات ود فيه ناضرة يقينا فارتعوا هذا مديح جبرئيل به ينادى فاسمعوا
 لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
 واهاله من عالم متبحر من نائه من ذا نأى عنه بجانبه فيا من تائه
 در غلا نور علا لهداية في عامه أعظم بجبريل بمدحته مناد قاره
 لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
 لا كاشف البلوى بوجه محمد الا علي لا صاحب النجوى بسر محمد الا علي
 لا باب دار العلم علم محمد الا علي ما قال جبريل لصحب محمد الا علي
 لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
 يا رب أحمد احمد بن جلال دين عبدكا قد قال هذا راجيا لمنائح من رفقكا

فاغفر له الذنب العظيم وعافه من عدلكا شفيع له ممدوح من هو ذو القوى في قولكا
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ولي أيضا في مناقبه قطعة أخرى رأيت إيرادها
في هذا المحل أولى وأحرى وهي هذه :

الا أن مولى البرايا علي	فمولاي حقاً لمولى علي
حبيب الحبيب الخالق خلق	خليقه غير شك علي
نجي نبي الهدى بين صحب	وباب مدينة علم علي
لقد سد باب الصحاب جميعا	ومن لا يسد فذاك علي
وراموا نكاح البتول كفاحا	فردوا ولم يحظ الا علي
دعاهم رسول الإله اليه	فسابقهم في السباق علي
إذا صادفوا في البروز قتالا	فطاعنهم في البراز علي
فسل خيبرا حتف إبطال حرب	مصادمهم ليث حق علي
شرى نفسه في ابتغاء اله	بليل الفرار عيانا علي
هويت عليا بغير خفاء	فطوبى لمن ذا هواه علي
لئن كنت تبغى سواه اماما	امامي علي امامي علي

وله فيه أيضا زاده الله تعالى من نور وجهه فيضا :

علي ولي الله كاشف كربنا	علي لنا روح وريحان قلبنا
علي أخو المصطفى وابن عمه	هو العلم المرفوع من عند ربنا

هو النبأ المسئول عنه قيامة
علي وصي المصطفى خير أهله
زرعت فؤادي من حبوب وداده
لقد قال خير الخلق حقاً بحقه
وقد قصدت نظم قصيدة أخرى سابقاً في مناقبه فهناك خذها تعلم بعض مراتبه وهي
هذه :

أوائل نظمي حمد رب الأوائل
ومطلع قولي ذكر مولى النوائل
وصلى الهي كل حين على علا
محمد محمود أحمد نائل
ومن بعد هذا ذكر من ذكر اسمه
مع المصطفى في قول معطى السوائل
علي رضاه مرتضى خالق الورى
نجي نبي الله زاكى الشمائل
اريب نجيب صاحب الزهد والتقى
حيب حبيب الله حاوى الفضائل
لقد سبق السباق في حلبة الهدى
وزاد عليهم بالعلوم الجزائل
عليم بذات الله عالم دينه
خبير بحكم الله مفتى المسائل
وأكثرهم علماً حديث نبينا
وأقدمهم سلماً كذا في الدلائل
معارفه عرفان حق بحقه
عوارفه معروف كل القبائل
هو البطل المسلول حربة حربه
هو الوزر المأمول عند الهوائيل
نظير نبي الله سيد أهله
أمير عباد الله ذخر الجلائل
تزوج زهراء بأمر الهنا
وان قال فيها خطبة كل قائل
ألا يا ولي الله يا علي العلا
لانت الى الرحمن أكرم آئل
مواليك يا مولى الموالي مبشر
بشرى كرامات وحسن موائل
لقد فاز من أضحى ببابك سائلا
بإنجاح حوجاء وبذل مسائل